وقد اسند ظهره الى الحجر ثم ينشد الله حقه ثم يقول يا ايها الناس من يحاجني في الله
فانا اولى بالله ايها الناس من يحاجني بادم فانا اولى بادم ايها الناس من يحاجني في نوح
فانا اولى بنوح ايها الناس من يحاجني في ابرهيم فانا اولى بابرهيم والحديث طويل اخذنا
منه موضع الحاجة في نهج البلاغة من كتاب له عليه السلم الى معوية جوابا وكتاب الله يجمع
لنا ما شذ عنا وهو قوله سبحانه واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وقوله
تعالى ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي
المؤمنين فنحن مرة اولى بالقرابة وتارة اولى بالطاعة في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه
الله خطبة لعلي عليه السلم وفيها قال الله عز وجل ان اولى الناس بابرهيم للذين
اتبعوه وهذا النبي وقال عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فنحن
اولى الناس بابرهيم ونحن ورثناه ونحن اولوا الارحام الذين ورثنا الكعبة ونحن آل ابرهيم
في تفسير علي بن ابرهيم قوله وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا
وجه النهار واكفروا آخره قال نزلت في قوم من اليهود قالوا امنا بالذي جاء به محمد بالغداة
وكفروا به بالعشي وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم في قوله وقالت طائفة
من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون
فان رسول الله صلى الله عليه وآله لما قدم المدينة وهو يصلي نحو بيت المقدس اعجب
ذلك القوم فلما صرفه الله عن بيت المقدس الى بيت الله الحرام وجدت اليهود من ذلك
وكان صرفه القبلة صلوة الظهر فقالوا صلى محمد الغداة واستقبل قبلتنا فآمنوا بالذي
انزل على محمد وجه النهار واكفروا آخره يعنون القبلة حين استقبل رسول الله صلى الله عليه
وآله المسجد الحرام لعلهم يرجعون الى قبلتنا في مجمع البيان في قوله ومن اهل الكتاب من
ان تامنه الى قوله يحب المتقين قال في آخر الشرح وروى عن النبي صلى الله عليه وآله لما

قد

سورة آل عمران ١٥٦

١٥٢

[...]ا هذه الاية قال كذب اعداء الله ما من شئ كان في الجاهلية الا وهو تحت قدمي
[...]لا الامانة فانها مؤداة الى البر والفاجر في تفسير علي بن ابرهيم قوله ان الذين يشترون
[...]بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا قال يتقربون الى الناس بانهم مسلمون فياخذون
[...]هم ويخونونهم وماهم بمسلمين على الحقيقة في امالي الشيخ الطائفة قدس سره باسناده الى ابي
[...]ل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله قال من حلف على يمين يقطع بها مال أ[خيه]
[...]قي الله عز وجل وهو عليه غضبان فانزل الله تصديق ذلك في كتابه ان الذين يشترون
[...]بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا قال فبرز الاشعث بن قيس فقال في نزلت خاصمت الى رسول
[...]له صلى الله عليه وآله فقضى علي باليمين وباسناده الى علقمة بن وائل عن ابيه قال اختصم رجل
[...] حضرموت وامرء القيس الى رسول الله صلى الله عليه وآله في ارض فقال ان هذا
[...]ز على ارضي في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الك بينة فقال لا قال
[...]ينه قال يذهب والله بارضي فقال ان ذهب بارضك كان ممن لا ينظر الله اليه يوم
[...]يمة ولا يزكيه وله عذاب اليم في عيون الاخبار عن الرضا عليه السلم حديث طويل في تعداد
[...]كبائر وبيانها من كتاب الله وفيه يقول الصادق عليه السلم واليمين الغموس لان
[...] تعالى يقول ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم
[...] لاخرة وفيه عن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حرمت الجنة
[...] من ظلم اهل بيتي وعلى من قاتلهم وعلى المعين عليهم وعلى من سبهم اولئك لا خلاق
[...]م في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم في كتا[ب]
[ال]توحيد حديث طويل عن امير المؤمنين عليه السلم يقول فيه وقد ساله رجل عما اشتبه
[...]ه من الايات واما قوله ولا ينظر اليهم يوم القيمة يخبر انه لا يصيبهم بخير وقد تقول العرب
[...]لله ما ينظر الينا فلان وانما يعنون بذلك انه لا يصيبنا منه بخير فذلك النظر ههنا من الله

تبارك وتعالى الى خلقه فنظر اليهم رحمة لهم في اصول الكافي باسناده الى ابن ابي يعفور
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ثلثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمه ولا يزكيهم ولهم
عذاب اليم من ادعى امامة من الله ليست له ومن جحد اماما من الله ومن زعم ان لهما
في الاسلام نصيبا على بن محمد عن بعض اصحابه عن ادم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران
عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر عليه السلم حديث طويل يقول فيه عليه السلم
وانزل في العهدات الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق
لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمه ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم والخلاق
النصيب فمن لم يكن له نصيب في الاخرة فباى شئ يدخل الجنة محمد بن جعفر عن محمد بن عبد
الحميد عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله ثلثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمه ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم شيخ
زان وملك جبار ومقل مختال في الكافي باسناده الى محمد بن مسلم عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ثلثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم الشيخ الزاني والديوث والمراة
توطى فراش زوجها باسناده الى محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلم قال ثلثة لا
يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم منهم المرأة توطى فراش زوجها في من لا يحضره الفقيه
وروى محمد بن ابي عمير عن ابي اسحق بن هلال عن ابي عبد الله عليه السلم ان امير
المؤمنين عليه السلم قال الا اخبركم باكبر الزنا قالوا بلى قال هي امرأة توطى فراش
زوجها فتاتى بولد من غيره فتلزمه زوجها فتلك التي لا يكلمها الله ولا ينظر اليها
يوم القيمة ولا يزكيها ولها عذاب اليم في مجمع البيان وفي تفسير الكلبي عن ابن مسعود
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من حلف على يمين كاذبة ليقطع بها
مال اخيه المسلم لقى الله وهو عليه غضبان وتلا هذه الايه في كتاب الخصال عن

يوم القيمة

ابي

١٥٣

ابی بصیر قال سمعت اباعبدالله علیه السلم یقول ثلثه لا یکلمهم الله یوم القیمة ولا ینظر الیهم
ولا یزکیهم ولهم عذاب الیم الناتف شیبه والناکح نفسه والمنکوح فی دبره عن الحسن
بن علی علیهما السلم قال الناس اربعة فمنهم من له خلق ولا خلاق له ومنهم من له خلاق و
لا خلق له ومنهم من لا خلق له ولا خلاق فذلک من شر الناس ومنهم من له خلق وخلاق
فذلک من خیر الناس عن الاعمش عن صالح عن ابی هریره قال قال رسول الله صلی الله
علیه واله ثلثه لا یکلمهم الله یوم القیمة ولا یزکیهم ولهم عذاب الیم رجل بایع اماما لا یبایعه
الا للدنیا ان اعطاه منها ما یرید وفی له والا لم یف ورجل بایع رجلا بسلعة بعد
العصر فحلف بالله لقد اعطی بها کذا وکذا فصدقه فاخذها ولم یعط بها ما قال ورجل علی
فضل ماء بالفلاة یمنعه ابن السبیل فی تفسیر علی بن ابرهیم قوله وان منهم لفریقا یلوون السنتهم بالکتاب
لتحسبوه من الکتاب وماهو من الکتاب ویقولون هو من عند الله وماهو من عند الله
قال کان الیهود یفترون شیئا لیس فی التوریه ویقولون هو فی التوریة فکذبهم الله
فی عیون الاخبار فی باب ماجاء عن الرضا علیه السلم فی وجه دلائل الائمة علیهم السلم والرد علی
الغلاة والمفوضة لعنهم الله حدیث طویل وفیه فقال المامون یا ابا الحسن بلغنی ان قوما یغلون
فیکم ویجاوزون فیکم الحد فقال الرضا علیه السلم حدثنی ابی موسی بن جعفر عن ابیه جعفر
بن محمد عن ابیه محمد بن علی عن ابیه علی بن الحسین عن ابیه الحسین بن علی عن ابیه علی بن ابی طالب
علیهم السلم قال قال رسول الله صلی الله علیه واله لا ترفعونی فوق حقی فان الله تعالی اتخذنی
عبدا قبل ان یتخذنی نبیا قال الله تعالی ما کان لبشر ان یؤتیه الله الکتاب والحکم والنبوة
ثم یقول للناس کونوا عبادا لی من دون الله ولکن کونوا ربانیین بما کنتم تعلمون الکتاب
وبما کنتم تدرسون ولا یامرکم ان تتخذوا الملئکة والنبیین اربابا ایامرکم بالکفر بعد اذ انتم
مسلمون وقال علی علیه السلم یهلک فی اثنان ولا ذنب لی محب مفرط ومبغض مفرط وانا ابرا الی الله

تعالى ممن يغلوا فينا فيرفعنا فوق حدنا كبراءة عيسى بن مريم عليه السلم من النصارى

تفسير علي بن ابرهيم قوله ولا يامركم ان تتخذوا الملئكة والنبيين اربابا قال كان قوم يعبدون

الملئكة وقوم من النصارى زعموا ان عيسى رب واليهود قالوا عزير ابن الله فقال الله و

لا يامركم ان تتخذوا الملئكة والنبيين اربابا حدثني ابي عن النضر بن سويد عن يحيى

الحلبي عن ابن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلم اول من سبق الى بلى رسول الله صلى الله

عليه واله الى ان قال ثم اخذ بعد ذلك ميثاق رسول الله صلى الله عليه واله على الانبيا

له بالايمان وعلى ان ينصروا امير المؤمنين عليه السلم فقال واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم

من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم يعني رسول الله صلى الله عليه واله

لتؤمنن به ولتنصرنه يعني امير المؤمنين صلوات الله عليه تخبروا امتكم بخبره وخبر وليه من

الائمة في تفسير العياشي عن حبيب السجستاني قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله

واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم

لتؤمنن به ولتنصرنه فكيف يؤمن موسى بعيسى وينصره ولم يدركه وكيف يؤمن عيسى

بمحمد صلى الله عليه واله وينصره ولم يدركه فقال يا حبيب ان القران قد طرح منه اي كثيره

ولم يرد فيه الا حروف اخطت بها الكتبة وتوهمتها الرجال وهذا وهم فاقراها واذ اخذ

الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن

به ولتنصرنه هكذا انزلها الله يا حبيب فوالله ما وفت امة من الامم التي كانت قبل موسى

بما اخذه الله عليها من الميثاق لكل نبي بعثه الله بعد نبيها و ذكر عليه السلم كلاما طويلا

في تكذيب الامم انبائها تركناه خوف الاطالة عن فيض بن ابي شيبة قال سمعت ابا

عبد الله عليه السلم يقول وتلا هذه الاية واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من

كتاب وحكمة الى اخر الاية قال لتؤمنن برسول الله ولتنصرن امير المؤمنين قلت ولتنصرن

بدل ابنيائها

امير

امير المؤمنين قال نعم من ادم فهلم جرا ولا يبعث الله نبيا ولا رسولا الا رد الى الدنيا
حتى يقاتل بين يدى امير المؤمنين عن سلام المستنير عن ابي عبد الله عليه السلم قال لقد
تسموا باسم ما سمى الله به احدا الا على بن ابي طالب وما جاء تاويله قلت جعلت فداك متى
يجى تاويله قال اذا جاء جمع الله امامه النبيين والمؤمنين حتى ينصروه وهو قول الله و
اذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة الى قوله انا معكم من الشاهدين
ويومئذ يدفع راية رسول الله صلى الله عليه واله اللواء الى على بن ابي طالب عليه السلم فيكون
امير الخلايق كلهم اجمعين يكون الخلايق كلهم تحت لوائه ويكون هو اميرهم فهذا تا ويله

في مجمع البيان وروى عن على عليه السلم ان الله تعالى اخذ الميثاق على الانبياء قبل نبينا
صلى الله عليه واله ان يخبروا اممهم بمبعثه ونعته ويبشروهم به ويامروهم بتصديقه وقال
الصادق عليه السلم تقديره واذ اخذ الله ميثاق امم النبيين بتصديق نبيها والعمل بما جاءهم به
وانهم خالفوهم فيما بعد وقد روى عن على عليه السلم انه قال لم يبعث الله نبيا ادم و
من بعده الا اخذ عليه العهد لئن بعث الله محمدا وهو حى ليؤمنن به ولينصرنه وامره
ان ياخذ العهد بذلك على قومه حدثنى ابى عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد

في تفسير على بن ابرهيم

الله عليه السلم قال ما بعث الله نبيا من لدن ادم فهلم جرا الا ويرجع الى الدنيا وينصر
امير المؤمنين وهو قوله لتؤمنن به يعنى رسول الله صلى الله عليه واله ولتنصرنه يعنى
امير المؤمنين ثم قال لهم فى الدنياء اقررتم واخذتم على ذلكم اصرى اى عهدى قالوا
اقررنا قال الله للملئكة اشهدوا وانا معكم من الشاهدين في تفسير على بن ابرهيم
ثم قال عز وجل افغير دين الله يبغون قال افغير هذا الدين قلت لكم ان تقروا
بمحمد ووصيه في كتاب التوحيد ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم
بن هاشم ويعقوب بن يزيد جميعا عن ابن فضال عن ابن بكير عن زراره عن ابي عبد الله

عليه السلم قال سمعته وهو يقول في قوله عز وجل وله اسلم من في السموات طوعا وكرها
قال توحيدهم لله عز وجل في اصول الكافي محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عن السياري
عن محمد بن بكر عن ابي الجارود عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلم انه
قام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين ان دابتي استصعبت علي وانا منها على وجل فقال اقرأ في
اذنها اليمنى وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون فقرأها فذلت
له دابته والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في الكافي احمد بن محمد عن ابن
محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبيدة عن احدهما عليهما السلم قال ايما دابة استصعبت على
صاحبها من لجام ونفار فليقرأ في اذنها او عليها افغير دين الله يبغون وله اسلم من في
السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون في امالي شيخ الطايفة قدس سره باسناده الى
الصادق عليه السلم انه قال له اشجع السلمي اني كثير الاسفار واحصل في المواضع المفزعة فعلمني
ما امن به على نفسي قال فاذا خفت امرا فاترك يمينك على ام راسك واقرأ برفيع صوتك
افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون قال
اشجع فحصلت في واد تعبث فيه الجن فسمعت قايلا يقول خذوه فقرأتها فقال قايل كيف
نأخذه وقد احتجز باية طيبة في من لا يحضره الفقيه في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي
عليه السلم يا علي من استصعبت عليه دابته فليقرأ في اذنها الايمن وله اسلم من في السموات
والارض طوعا وكرها واليه ترجعون في مجمع البيان طوعا وكرها فيه اقوال الى قوله وخامسها
ان معناه اكره اقوام على الاسلام وجاء اقوام طايعين وهو المروي عن ابي عبد الله
عليه السلم قال كرها اي فرقا من السيف في تفسير العياشي عن عمار بن الاحوص عن ابي عبد الله
عليه السلم ان الله تبارك وتعالى خلق في مبدا الخلق بحرين احدهما عذب فرات والاخر
ملح اجاج ثم خلق تربة ادم من البحر العذب الفرات ثم اجراه على البحر الاجاج فجعله

لدفع صعوبة الدابة

لدفع ضرر الجن

حاً وهو خلق آدم ثم قبض قبضة من كتف آدم الأيمن فذرأها في صلب آدم فقال هؤلاء
في الجنة ولا ابالي الى قوله فاحتج يومئذ أصحاب الشمال وهم ذرّ على خالقهم فقالوا يا ربنا
لم اوجبت لنا النار وانت الحكم العدل من قبل ان تحتج علينا وتبلونا بالرسل وتعلم طا عتنا
لك ومعصيتنا فقال الله تبارك وتعالى لمالك خازن النار ان مُر النار تشهق ثم
تُخرج عنقاً منها فخرجت لهم ثم قال لهم ادخلوها طائعين فقالوا لا ندخلها طائعين
قال ادخلوها طائعين او لاعذبنكم بها كارهين قالوا انما هربنا اليك وحاججنا لك فيها قالوا
حيث اوجبتها علينا وصيرتنا من اصحاب الشمال فكيف ندخلها طائعين ابداً اصحاب ولكن صح
اليمين في دخولها كي تكون قد عدلت فينا وفيهم قال ابو عبد الله عليه السلم فامر اصحاب
اليمين وهم ذرّ بين يديه فقال ادخلوا هذه النار طائعين قال فطفقوا يتبادرون في
دخولها فولجوا فيها جميعاً فصيرها الله عليهم برداً وسلاماً ثم اخرجهم منها ثم ان الله تبارك
وتعالى نادى في اصحاب اليمين واصحاب الشمال الست بربكم قال اصحاب اليمين بلى
يا ربنا نحن بريتك وخلقك كارهين وذلك قول الله وله اسلم من في السموات والارض مقرين طائعين وقال اصحاب الشمال بلى يا ربنا نحن بريتك وخلقك صح
طوعاً وكرهاً واليه ترجعون قال توحيدهم لله عن عمار الاسدي انه سمع امير المؤمنين
عليه السلم يقول وله اسلم من في السموات والارض طوعاً وكرهاً واليه ترجعون اكان
ذلك قلت نعم يا امير المؤمنين قال كلا والذي نفسي بيده حتى تدخل المرأة بمن عدن
آمنين لا تخاف حية ولا عقرباً فما سوى ذلك عن صالح بن ميثم قال سألت ابا جعفر
عليه السلم عن قول الله وله اسلم من في السموات والارض طوعاً وكرهاً واليه ترجعون
قال ذلك حين يقول علي عليه السلم انا اولى الناس بهذه الآية واقسموا بالله جهد ايمانهم
لا يبعث الله من يموت بلى وعداً عليه حقاً الى قوله كاذبين عن رفاعة بن موسى قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول وله اسلم من في السموات والارض طوعاً وكرهاً قال

اذا قام القايم عليه السلم لا يبقى ارض الا نودى فيها شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله عن ابن بكير قال سالت ابا الحسن عليه السلم عن قوله وله اسلم من فى السموات
والارض طوعا وكرها واليه ترجعون قال انزلت فى القايم عليه السلم اذا خرج باليهود و
النصارى والصابئين والزنادقة واهل الردة والكفار فى شرق الارض وغربها فعرض
عليهم الاسلم فمن اسلم طوعا امره بالصلوة والزكوة وما يومر به المسلم ويجب لله عليه ومن لم
يسلم ضرب عنقه حتى لا يبقى فى المشارق والمغارب احد الا وحد الله قلت له جعلت
فداك ان الخلق اكثر من ذلك فقال ان الله اذا اراد امرا قلل الكثير وكثر القليل فى نهج
البلاغة ارسله بحجج كافية وموعظة شافية ودعوة متلافية اظهر به الشرايع المجهولة
وقمع به البدع المدخولة وبين به الاحكام المفصولة فمن يبتغ غير الاسلام دينا تحقق
شقوته وتنفصم عروته وتعظم كبوته ويكون ماٰبه الى الحزن الطويل والعذاب الوبيل
فى مجمع البيان كيف يهدى الله قوما كفروا الى قوله فان الله غفور رحيم قيل نزلت الايات
فى رجل من الانصار يقال له الحارث بن سويد بن الصامت وكان قتل المحذر بن زياد البلوى
غدرا وهرب وارتد عن الاسلام ولحق بمكة ثم ندم فارسل الى قومه ان سلوا رسول الله
صلى الله عليه واله هل لى من توبة فسالوا فنزلت الى قوله الا الذين تابوا فحملها رجل
من قومه اليه فقال انى لاعلم انك لصدوق ورسول الله اصدق منك وان الله
تعالى اصدق الثلثة ورجع الى المدينة وتاب وحسن اسلامه وهو المروى عن ابى عبد الله
عليه السلم فى روضة الكافى على بن ابرهيم عن ابيه عن عمر بن عبد العزيز عن يونس بن ظبيان
عن ابى عبد الله عليه السلم لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون هكذا فاقراها فى اصول الكافى
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعلى بن ابرهيم عن الحسن بن محبوب عن ابى ولاد
الحناط قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل وبالوالدين احسانا ما هذا الاحسان

فقا

فقال الاحسان ان تحسن صحبتهما وان لا تكلفهما ان يسالاك شيئا مما يحتاجان اليه
وان كانا مستغنيين اليس الله عز وجل يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن
محمد بن شعيب عن الحسين بن الحسن عن عاصم عن يونس عمن ذكره عن ابي عبد الله
عليه السلم انه كان يتصدق بالسكر فقيل له اتصدق بالسكر فقال نعم انه ليس شئ احب
الي منه فانا احب ان اتصدق باحب الاشياء الي في عوالي اللآلي ونقل عن الحسن عليه السلم
انه كان يتصدق بالسكر فقيل له لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون في مجمع البيان
وقد روى عن ابي الطفيل قال اشترى علي عليه السلم ثوبا فاعجبه فتصدق به وقال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول من آثر على نفسه آثره الله يوم القيمة بالجنة ومن احب شيئا
فجعله لله قال الله يوم القيمة قد كان العباد يكافئون فيما بينهم بالمعروف وانا اكافيك اليوم
بالجنة في تفسير العياشي عن مفضل بن عمر قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم يوما ومعي شئ
فوضعته بين يديه فقال ما هذا فقلت هذه صلة مواليك وعبيدك قال فقال لي يا مفضل
اني لاقبل ذلك وما اقبله من حاجة بي اليه وما اقبله الا ليزكوا به ثم سمعت ابي يقول من
مضت له سنة لم يصلنا من ماله قل او كثر لم ينظر الله اليه يوم القيمة الا ان يعفو الله عنه
ثم قال يا مفضل انها فريضة فرضها الله على شيعتنا في كتابه اذ يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون فنحن البر والتقوى وسبيل الهدى وباب التقوى لا يحجب دعاونا عن الله اقتصروا
على حلالكم وحرامكم فسلوا عنه واياكم ان تسالوا احدا من الفقهاء عما لا يعنيكم وعما ستر الله
عنكم عن عمر بن يزيد قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلم اساله عن رجل دبر مملوكه هل له ان
يبيع عتقه قال كتب كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه
في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد او غيره عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي

في ذلك قال اني احبه وقد قال الله تعالى

الجزء الرابع

عن عبد الله بن ابي يعفور قال سمعت اباعبد الله عليه السلم يقول ان اسرائيل كان اذا اكل
من لحم الابل هيج عليه وجع الخاصرة فحرم على نفسه لحم الابل وذلك قبل ان تنزل التورية
فلما نزلت التورية لم يحرمه ولم ياكله والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في
تفسير علي بن ابرهيم واما قوله كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من
قبل ان تنزل التورية قال ان يعقوب كان يصيبه عرق النسا فحرم على نفسه لحم الجمل فقالت
اليهود ان الجمل محرم في التوريه فقال الله عز وجل لهم فاتوا بالتورية فاتلوها ان كنتم
صادقين انما حرم هذا اسرائيل على نفسه ولم يحرمه على الناس قال عز من قائل فاتبعوا
ملة ابرهيم حنيفا وما كان من المشركين في تفسير العياشي عن حبابة الوالبية قال سمعت الحسين
بن علي عليهما السلم يقول ما اعلم احدا على ملة ابرهيم الا نحن وشيعتنا قال صالح ما احد على
ملة ابرهيم قال جابر ما اعلم احدا على ملة ابرهيم في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن
زياد عن بعض اصحابنا عن ابي الحسن الاول عليه السلم قال في خمس وعشرين من ذي
القعدة وضع البيت وهو اول رحمة وضعت على وجه الارض فجعله الله مثابة للناس
وامنا فمن صام ذلك اليوم كتب الله له صيام ستين شهرا والحديث طويل اخذنا منه موضع
الحاجة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي
زرارة التميمي عن ابي حسان عن ابي جعفر عليه السلم قال لما اراد الله تعالى ان يخلق
الارض امر الرياح فضربت وجه الماء حتى صار موجا ثم ازبد فصار زبدا واحدا
فجمع في موضع البيت ثم جعله جبلا من زبد ثم دحى الارض من تحته وهو قول الله
تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا ورواه ايضا عن سيف بن عميرة
عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلم مثله في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن
علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال لما امر

بالبر

يا ابرش هو كما وصف نفسه كان عرشه على الماء والماء على الهوى والهوا لا يحدّ ولم يكن
يومئذ خلق غيرهما والماء يومئذ عذب فرات فلما اراد الله ان يخلق الارض وذكر
الى اخر ما نقلنا عن الكافى في عيون الاخبار في باب ما كتبه الرضا عليه السلم الى محمد بن
سنان في جواب مسائله في العلل وعلة وضع البيت وسط الارض انه الموضع الذي من
تحته دحيت الارض وكل ريح تهب في الدنيا فانها تخرج من تحت الركن الشامي وهي
اول بقعة وضعت في الارض لانها الوسط ليكون الفرض لاهل المشرق والمغرب في
ذلك سواء في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلم قال اسماء مكة خمسة ام القرى ومكة
وبكة والبساسة اذا ظلموا بها بستهم اى اخرجتهم واهلكتهم وام رحم كانوا اذا لزموها رحموا
في تفسير العياشي عن عبد الصمد بن سعد قال اراد ابو جعفر ان يشترى من اهل مكة بيوتهم
ان يزيد في المسجد وفى فابوا عليه فارغبهم فامتنعوا فضاق بذلك فاتى ابا عبد الله عليه
السلم فقال له انى سالت هولاء شيئا من منازلهم وافنيتهم لنزيد في المسجد وقد منعوني
ذلك فقد غمنى غما شديدا فقال ابو عبد الله عليه السلم لم يغمك ذلك وحجتك عليهم فيه
ظاهره قال وبما احتج عليهم فقال بكتاب الله فقال في اى موضع فقال قول الله ان
اول بيت وضع للناس للذى ببكة قد اخبرك الله ان اول بيت وضع هو الذى ببكة
فان كانوا هم تولوا قبل البيت فلهم افنيتهم وان كان البيت قديما قبلهم فله فناؤه فدعاهم
ابو جعفر فاحتج عليهم بهذا فقالوا له اصنع ما احببت عن عبد الله بن سنان عن ابي
عبد الله عليه السلم قال مكة جملة القرية وبكة جملة موضع الحجر الذى يبك الناس بعضهم
بعضا عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال ان بكة موضع البيت وان مكة الحرم وذلك
قوله آمنا في كتاب علل الشرايع باسناده الى العرزمي عن ابي عبد الله عليه السلم قال انما
سميت مكة بكة لان الناس يتباكون فيها وباسناده الى عبد الله بن سنان قال سالت

اباعبدالله عليه السلم لم سميت الكعبة بكة قال لبكاء الناس حولها وفيها وباسناده الى
سعيد بن عبدالله الاعرج عن ابي عبدالله عليه السلم قال موضع البيت بكة والقرية
مكة حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس
بن معروف عن علي بن مهزيار عن فضالة عن ابان عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلم
قال انما سميت مكة بكة لانه يبك بها الرجال والنساء والمراة تصلي بين يديك وعن
يمينك وعن شمالك وعن يسارك ومعك ولا باس بذلك انما يكره في ساير البلدان
وباسناده الى عبدالله بن علي الحلبي قال سالت اباعبدالله عليه السلم لم سميت مكة بكة قال
لان الناس يبك بعضهم بعضا فيها بالايدي في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن
بن محبوب عن ابن سنان قال سالت اباعبدالله عليه السلم عن قول الله تعالى ان اول بيت
وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه ايات بينات ما هذه الايات البينات
قال مقام ابرهيم حيث قام على الحجر فاثرت فيه قدماه فيه والحجر الاسود ومنزل اسمعيل عليه السلم
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زراره قال قلت لابي جعفر
عليه السلم ادركت الحسين صلوات الله عليه قال نعم اذكر وانا معه في المسجد الحرام و
قد دخل فيه السيل والناس يقومون على المقام يخرج الخارج يقول قد ذهب به السيل
ويخرج منه الخارج فيقول هو مكانه قال فقال لي يا فلان ما صنع هولاء فقلت اصلحك
الله يخافون ان يكون قد ذهب بالمقام فقال ناد ان الله قد جعله علما لم يكن ليذهب
به فاستقروا وكان موضع المقام الذي وضعه ابرهيم عليه السلم عند جدار البيت فلم
يزل هناك حتى حوله اهل الجاهلية الى المكان الذي هو فيه اليوم فلما فتح النبي صلى الله
عليه واله مكة رده الى الموضع الذي وضعه ابرهيم عليه السلم فلم يزل هناك الى ان
ولي عمر بن الخطاب فسال الناس من منكم يعرف المكان الذي كان فيه المقام فقال

رجل

سورة آل عمران ١١١

٥٨

رجلا ناقد اخذت مقداره بنسج فهو عندی فقال تاتینی به فاتاه به فقاسه ثم ردّه
الی ذلك المکان فی کتاب علل الشرایع باسناده الی ابی زهیر شبیب بن انس عن بعض اصحاب ابی
عبد الله علیه السلم قال قال ابو عبد الله علیه السلم لابی حنیفة یا ابا حنیفة تعرف کتاب الله
حق معرفته وتعرف الناسخ والمنسوخ قال نعم قال یا ابا حنیفة لقد ادعیت علما ویلك ما جعل الله
الا عند اهل الکتاب الذین انزل علیهم ویلك ولا هو الا عند الخاص من ذریة نبینا
صلی الله علیه واله وما ورثك الله من کتابه حرفا فان کنت کما تقول ولست کما تقول فاخبرنی
عن قول الله عز وجل سیروا فیها لیالی وایاما امنین این ذلك من الارض قال احسبه ما بین
مکة والمدینة فالتفت ابو عبد الله علیه السلم الی اصحابه فقال تعلمون ان الناس یقطع علیهم
بین المدینة ومکة فتوخذ اموالهم ولا یؤمنون علی انفسهم ویقتلون قالوا نعم قال
فسکت ابو حنیفة فقال یا ابا حنیفة اخبرنی عن قول الله عز وجل ومن دخله کان امنا این
ذلك من الارض قال الکعبة قال افتعلم ان الحجاج بن یوسف حین وضع المنجنیق
علی ابن الزبیر فی الکعبة فقتله کان امنا فیها قال فسکت فقال ابو بکر الحضرمی جعلت
فداك الجواب فی المسئلتین الاولتین فقال یا ابا بکر سیروا فیها لیالی وایاما امنین
فقال مع قائمنا اهل البیت واما قوله ومن دخله کان امنا فمن بایعه ودخل معه و
مسح علی یده ودخل فی عقده اصحابه کان امنا والحدیث طویل اخذنا منه موضع الحاجة
فی تفسیر العیاشی عن محمد بن مسلم عن ابی جعفر علیه السلم قال سالته عن قوله ومن دخله
کان امنا قال یامن فیه کل خایف ما لم یکن علیه حد من حدود الله ینبغی ان یؤخذ به
قال لا یؤخذ ولا یمس لان الله یقول من دخله کان امنا وقال عبد الله بن سنان
سمعته یقول فیما ادخل الحرم مما صید فی الحل قال اذا دخل فلا یذبح ان الله یقول ومن
دخله کان امنا عن علی بن عبد العزیز قال قلت لابی عبد الله علیه السلم جعلت

ومن دخل کان امنا قال ویسال النزعن ... الحرم

فما الذى قول الله فيه آيات بينات مقام ابرهيم ومن دخله كان امنا وقد يدخله المرجى و
القدرى والحرورى والزنديق الذى لا يومن بالله قال لا ولا كرامة قلت فمن جعلت فداك
قال من دخله وهو عارف بحقنا كما هو عارف به خرج من ذنوبه وكفى هم الدنيا والاخرة
فى امالى الصدوق رحمه الله باسناده الى النبى صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل
عن الله جل جلاله حديث طويل وفيه يقول جل جلاله فى حق على عليه السلم وجعلته العلم الهادى
من الضلالة وبابى الذى اوتى منه وبيتى الذى من دخله كان امنا من نارى فى الكافى
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال والحجال عن ثعلبة عن ابى خالد القماط عن عبد
الخالق الصيقل قال سالت اباعبدالله عليه السلم عن قوله عز وجل ومن دخله كان امنا فقال
لقد سالتنى عن شئ ما سالنى احد الا من شاء الله قال من ام هذا البيت وهو يعلم انه البيت
الذى امره الله عز وجل به وعرفنا اهل البيت حق معرفتنا كان امنا فى الدنيا والاخرة على بن
ابرهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان وابن
ابى عمير عن معوية بن عمار عن ابى عبدالله عليه السلم قال اذا اردت دخول الكعبة فاغتسل
قبل ان تدخلها ولا تدخلها بحذاء وتقول اذا دخلت اللهم انك قلت ومن دخله كان
امنا فآمنى من عذاب النار الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وباسناده الى سعيد
الاعرج عن ابى عبدالله عليه السلم قال لابد للصرورة ان يدخل البيت قبل ان يرجع فاذا دخلته
فادخله بسكينة ووقار ثم ايت كل زاوية من زواياه ثم قل اللهم انك قلت ومن
دخله كان امنا فامنى من عذاب يوم القيمة وباسناده الى معوية بن عمار فى دعاء الولد
قال افض عليك دلوا من ماء زمزم ثم ادخل البيت فاذا قمت على باب البيت فخذ بحلقة الباب
ثم قل اللهم ان البيت بيتك والعبد عبدك وقد قلت ومن دخله كان امنا فامنى من عذابك
واجرنى من سخطك والحديثان ايضا طويلان اخذنا منهما موضع الحاجة على بن ابرهيم

عن

سورة آل عمران ١٠٦

109

٤

عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن قول الله
عز وجل ومن دخله كان امنا البيت عنى ام الحرم قال من دخل الحرم من الناس مستجيرا به فهو
امن به من سخط الله ومن دخل من الوحش والطير كان امنا ان يهاج او يوذى حتى
يخرج من الحرم علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله
عليه السلم قال سالته عن قول الله عز وجل ومن دخله كان امنا قال اذا احدث العبد في
غير الحرم جناية ثم فر الى الحرم لم يسغ لاحد ان ياخذه في الحرم ولكن يمنع من السوق
ولا يبايع ولا يطعم ولا يسقى ولا يكلم فانه اذا فعل ذلك يوشك ان يخرج فيوخذ وان
جنى في الحرم جناية اقيم عليه الحد في الحرم لانه لم يدع للحرم حرمة وباسناده الى علي بن
ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن قول الله عز وجل ومن دخله كان امنا
قال ان سرق سارق بغير مكة او جنى جناية على نفسه ففر الى مكة لم يوخذ ما دام في الحرم
حتى يخرج منه ولكن يمنع من السوق فلا يبايع ولا يجالس حتى يخرج منه فيوخذ
وان احدث في الحرم ذلك الحدث اخذ فيه في كتاب علل الشرايع حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن معوية بن عمار
عن ابي عبد الله عليه السلم انه سئل عن طير اهلي اقبل فدخل الحرم قال لا يمس لان الله عز وجل
يقول ومن دخله كان امنا حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان
عن الحسين بن سعيد عن فضالة وحماد عن معوية قال سالت ابا عبد الله عليه السلم
عن طير اهلي اقبل فدخل الحرم فقال لا يمس ان الله عز وجل يقول ومن دخله كان
امنا في من لا يحضره الفقيه وسال محمد بن مسلم احدهما عليه السلم عن الظبي يدخل الحرم
فقال لا يوخذ ولا يمس لان الله عز وجل يقول ومن دخله كان امنا في الكافي
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن شاذان بن الخليل ابي الفضل عن سماعة بن مهران

دعا الولد

[illegible]

[illegible]

عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن رجل لي عليه مال فغاب عني زمانا فرأيته يطوف حول الكعبة افاتقاضاه مالي قال لا لا تسلم عليه ولا تروعه حتى يخرج من الحرم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل عن ابي اسمعيل السراج عن هرون بن خارجة قال سمعت اباعبد الله يقول من دفن في الحرم امن من الفزع الاكبر فقلت له من بر الناس وفاجرهم قال من بر الناس وفاجرهم علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة قال كتبت الى ابي عبد الله عليه السلم بمسايل بعضها مع ابن بكير وبعضها مع ابي العباس فجاء الجواب باملائه سالت عن قول الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا يعني به الحج والعمرة جميعا لانهما مفروضان والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في عيون الاخبار في باب ذكر ما كتب به الرضا عليه السلم الى محمد بن سنان في جواب مسايله في العلل وعلة الحج الوفادة الى الله عز وجل وطلب الزيادة والخروج من كل ما اقترف وليكون تائبا مما مضى مستانفا لما يستقبل وما فيه من استخراج الاموال وتعب الابدان وحظرها عن الشهوات واللذات والتقرب بالعبادة الى الله عز وجل والخضوع والاستكانة والذل شاخصا في الحر والبرد والامن والخوف دايبا في ذلك دائما وما في ذلك لجميع الخلق من المنافع والرغبة والرهبة الى الله تعالى ومنه ترك قساوة القلب وجساوة الانفس ونسيان الذكر وانقطاع الرجاء والامل وتجديد الحقوق وحظر النفس عن الفساد ومنفعة من في شرق الارض وغربها ومن في البر والبحر ممن يحج وممن لا يحج من تاجر وجالب وبايع ومشتر وكاسب ومسكين وقضاء حوايج اهل الاطراف والمواضع الممكن لهم الاجتماع فيها كذلك ليشهدوا منافع لهم وفيما كتبه الرضا عليه السلم للمامون من محض الاسلام وشرايع الدين وحج البيت فريضة على كل من استطاع اليه سبيلا والسبيل الزاد والراحلة مع الصحة في اصول الكافي عن الاعمش عن

كتاب الخصال

جعفر

جعفر بن محمد عليهما السلم قال هذه شرايع الدين الحد الى ان قال وحج البيت واجب من
استطاع اليه سبيلا وهو الزاد والراحلة مع صحة البدن وان يكون للانسان
ما يخلفه على عياله وما يرجع اليه من حجه في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه وعبد الله
بن الصلت جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم
قال بني الاسلام على خمسة اشيا على الصلوة والزكوة والحج والصوم والولاية قال زرارة
فقلت واي من ذلك افضل قال الولاية افضل لانها مفتاحهن والولي هو الدليل عليهن
قلت ثم الذي يلي ذلك في الفضل فقال الصلوة ان رسول الله صلى الله عليه واله قال
الصلوة عمود دينكم قال قلت ثم الذي يليها في الفضل قال الزكوة لانه قرنها بها
وبدا بالصلوة قبلها وقال رسول الله صلى الله عليه وآله الزكوة تذهب الذنوب قلت
والذي يليها في الفضل قال الحج قال الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه
سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لحجة
مقبولة خير من عشرين صلوة نافلة ومن طاف طوافا بهذا البيت طوافا احصى فيه
اسبوعه واحسن ركعتيه غفر له وقال في يوم عرفه ويوم المزدلفة ما قال والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن موسى بن
القاسم البجلي ومحمد بن يحيى عن العمركي بن علي جميعا عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه
السلم قال ان الله تعالى فرض الحج على اهل الجدة في كل عام وذلك قوله تعالى ولله على
الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين قال قلت
فمن لم يحج منا فقد كفر قال لا ولكن من قال ليس هذا هكذا فقد كفر في تفسير العياشي
عن ابن اسامة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلم قلت ارايت قول الله ومن كفر فان
الله اهو في الحج قال نعم هو كفر النعم وقال من ترك في خبر اخر في الكافي علي بن ابرهيم

عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمن عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى
عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال ما السبيل قال ان يكون له ما
يحج به قال قلت من عرض عليه ما يحج به فاستحيى من ذلك اهو ممن يستطيع اليه سبيلا قال نعم
ما شانه يستحيي ولو يحج على حمار اجدع ابتر فان كان يطيق ان يمشي بعضا ويركب بعضا فليحج
علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن يحيى الخثعمي قال سال حفص الكناسي ابا عبد الله عليه السلم
وانا عنده عن قول الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ما يعني
بذلك قال من كان صحيحا في بدنه مخلى سربه له زاد وراحلة فهو ممن يستطيع الحج او قال
ممن كان له مال فقال له حفص الكناسي فاذا كان صحيحا في بدنه مخلى سربه له زاد وراحلة
فلم يحج فهو ممن يستطيع الحج قال نعم عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن
خالد بن جرير عن ابي الربيع الشامي قال سئل ابو عبد الله عليه السلم عن قول الله تعالى من استطاع
اليه سبيلا فقال ما يقول الناس قال فقيل له الزاد والراحلة قال فقال ابو عبد الله
عليه السلم قد سئل ابو جعفر عليه السلم عن هذا فقال هلك الناس اذا لان كان من كان
له زاد وراحلة قدر ما يقوت عياله ويستغني به عن الناس ينطلق اليه فيسلبهم اياه
لقد هلكوا فقيل له فما السبيل قال فقال السعة في المال اذا كان يحج ببعض ويبقي بعضا
يقوت به عياله اليس قد فرض الله الزكوة فلم يجعلها الا على من يملك مائتي درهم محمد
بن ابي عبد الله عن موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد النوفلي عن السكوني عن
ابي عبد الله عليه السلم قال سال رجل من اهل القدر فقال يا ابن رسول الله اخبرني
عن قول الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا اليس قد جعل الله
لهم الاستطاعة فقال ويحك انما يعني بالاستطاعة الزاد والراحلة ليس استطاعة
البدن فقال الرجل افليس اذا كان الزاد والراحلة فهو مستطيع للحج فقال ويحك

ليس

ليس كما نظن قد ترى الرجل عنده المال الكثير اكثر من الزاد والراحلة فهو مستطيع لا
يحج حتى ياذن الله تعالى في ذلك في نهج البلاغة قال عليه السلم جعله سبحانه للاسلام
علما وللعابدين حرما فرض حجه واوجب حقه وكتب عليكم وفادته فقال سبحانه و
لله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين
في من لا يحضره الفقيه وروى علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت
له قول الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال يخرج ويمشي ان
لم يكن عنده قلت لا يقدر على ذلك قال يخدم القوم ويخرج معهم وفيه في وصية
النبي صلى الله عليه واله لعلي عليه السلم يا علي تارك الحج وهو مستطيع كافر قال الله تبارك
وتعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن
العالمين يا علي من سوف الحج حتى يموت بعثه الله يوم القيمة يهوديا او نصرانيا في
كتاب التوحيد حدثنا ابي ومحمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله
وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن
رزين عن محمد بن مسلم قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل على الناس
حج البيت من استطاع اليه سبيلا ما يعني بذلك قال من كان صحيحا في بدنه مخلى سربه
له زاد وراحلة في كتاب العلل الشرايع ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة قال سالت
ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا
يعني به الحج دون العمرة فقال لا ولكنه يعني الحج والعمرة جميعا لانهما مفروضان في
مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلم واعلم بان الله تعالى لم يفترض الحج ولم يخص من جميع
الطاعات بالاضافة الى نفسه بقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه

المشي قال يمشي ويركب قلت لا يقدر
على ذلك صح

ولله م قال يكون له ما يحج به قلت فمن عرض عليه الحج
فاستحيا قال هو ممن يستطيع حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن
ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلم
في قوله الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا ح

سبيلا ولا شرع نبيه صلى الله عليه وآله وسنته في حلال المناسك على ترتيب ما شرعها الا لاستعداد لاستيعاب الموت والقبر والبعث والقيمة وفضل بيان السابقة من الدخول في الجنة اهلها ودخول النار اهلها عبثا شاهدتهم مناسك الحج من اولها الى اخرها لاولي الالباب واولي النهى

في كتاب معاني الاخبار باسناده الى الحسين الاشقر قال قلت لهشام بن الحكم ما معنى قولكم ان الامام لا يكون الا معصوما فقال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن ذلك فقال المعصوم هو الممتنع بالله من جميع محارم الله وقال الله تبارك وتعالى ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم

في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال ايما عبد اقبل قبل ما يحب الله عز وجل اقبل الله قبل ما يحب ومن اعتصم بالله عصمه الله ومن اقبل الله قبله وعصمه لم يبال لو سقطت السماء على الارض وكانت نازلة نزلت على اهل الارض فشملتهم بلية كان في حزب الله بالتقوى من كل بلية اليس الله عز وجل يقول ان المتقين في مقام امين

في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال قال ابليس خمسة اشياء ليس لي فيهن حيلة وسائر الناس في قبضتي من اعتصم بالله بنية صادقة فاتكل عليه في جميع اموره كلها الحديث

البلاغة قال عليه السلم فبادروا العمل وخافوا بغتة الاجل فانه لا يرجى من رجعة العمر ما يرجى من رجعة الرزق ما فات اليوم من الرزق رجي غدا زيادته وما فات امس من العمر لم ترج اليوم رجعته الرجاء مع الجائي واليأس مع الماضي فاتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون

في مجمع البيان وذكر في قوله حق تقاته وجوه ثانيها انه المجاهدة في الله والا تاخذه لومة لائم وان يقام له بالقسط في الخوف والامن عن مجاهد ثم اختلف فيه ايضا على قولين احدهما انه منسوخ بقوله فاتقوا الله ما استطعتم وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم وروى عن ابي عبد الله

في تفسير العياشي عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله اتقوا الله حق تقاته قال منسوخة قلت وما نسخها قال قول الله اتقوا الله ما استطعتم منه

عليه السلم

عليه السلم وانتم مُسَلِّمون بالتشديد ومعناه مستسلمون لما اتى النبى عليه السلم ومنقادون له
فى كتاب معانى الاخبار باسناده الى ابى بصير قال سالت اباعبدالله عليه السلم عن قول الله
عزوجل اتقوا الله حق تقاته قال يطاع ولا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر فى
عيون الاخبار باسناده الى داود بن سليمن الغازى عن ابى الحسن الرضا عليه السلم عن
ابيه عن ابائه عن امير المومنين عليه السلم انه قال الدنيا كلها جهل الا مواضع العلم و
العلم كله حجة الا ما عمل به والعمل كله ريا الا ما كان مخلصا والاخلاص على خطر حتى
ينظر العبد بما يختم له فى تفسير العياشى عن الحسين بن خالد قال قال ابو الحسن الاول عليه السلم
كيف تقرا هذه الاية يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم
مسلمون ماذا قلت مسلمون فقال سبحان الله يوقع عليهم الايمان فيسميهم مومنين ثم
يسالهم الاسلام والايمان فوق الاسلام قلت هكذا يقرا فى قراءة زيد قال انما
هى فى قراءة على عليه السلم وهو التنزيل الذى نزل به جبرئيل على محمد عليهما السلم الا و
انتم مسلمون لرسول الله صلى الله عليه واله ثم الامام من بعده عن ابن يزيد قال
سالت ابا الحسن عليه السلم عن قوله واعتصموا بحبل الله جميعا قال على بن ابى طالب
حبل الله المتين عن جابر عن ابى جعفر عليه السلم قال آل محمد عليهم السلم هم حبل الله المتين
الذى امر بالاعتصام به فقال واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فى امالى
شيخ الطايفة قدس سره باسناده الى عمر بن راشد عن جعفر بن محمد عليهما السلم فى قوله
واعتصموا بحبل الله جميعا قال نحن الحبل فى كتاب معانى الاخبار باسناده الى موسى بن جعفر
عليهما السلم عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عليهم السلم
قال الامام منا لا يكون الا معصوما وليست العصمة فى ظاهر الخلقة فيعرف بها ولذلك
لا يكون الا منصوصا فقيل له يا بن رسول الله فما معنى المعصوم فقال هو المعتصم بحبل الله

فى كتاب ... الا وانتم ... الباقر ... فى قراءة على عليه السلم
وهو التنزيل الذى نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله
الا وانتم مسلمون لرسول الله والامام من بعده
الاول

الصلوة

وحبل الله هو القران والقران يهدى الى الامام وذلك قوله الله عز وجل ان هذا القران
يهدى للتى هى اقوم في تفسير علي بن ابراهيم قوله واعتصموا بحبل الله جميعا قال التوحيد و
الولايه وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر صلوات الله عليه في قوله ولا تفرقوا قال
قال ان الله تبارك وتعالى علم انهم سيفترقون بعد نبيهم ويختلفون فنهاهم عن التفرق
كما نهى من كان قبلهم فامرهم ان يجتمعوا على ولاية ال محمد صلى الله عليهم ولا يتفرقوا في سعد
المحجه لابن طاوس رحمه الله عن امير المومنين عليه السلم حديث طويل يقول فيه
واما الايه التي عنى بها العرب فهي قوله واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين
قلوبكم وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم
تهتدون فيالها نعمة ما اعظمها ان لم يخرجوا منها الى غيرها ويالها مصيبة ما اعظمها
ان لم يومنوا بها فيرغبوا عنها في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى عبد الرحمن بن سليمن
عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلم عن الحارث بن نوفل قال قال علي عليه السلم لرسول الله
صلى الله عليه واله امنا الهداة ام من غيرنا قال بل منا الهداة الى الله يوم القيمة بنا استنقذهم
الله عز وجل من ضلالة الشرك وبنا استنقذهم الله من ضلالة الفتنة وبنا يصبحون
اخوانا بعد ضلالة الفتنة كما بنا اصبحوا اخوانا بعد ضلالة الشرك وبنا يختم الله
كما بنا يفتح الله في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابي
عبد الله عليه السلم في قوله تعالى وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها بمحمد
هكذا والله انزل بها جبرئيل عليه السلم على محمد صلى الله عليه واله وباسناده الى ابي هرون
المكفوف عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان ابو عبد الله عم ص اذا ذكر رسول الله صلى الله عليه واله قال بابي
وامي وقومي وعشيرتي عجب للعرب كيف لا تحملنا على رؤسها والله عز وجل يقول و
كنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها فبرسول الله صلى الله عليه واله ينقذون

عن

في كتاب ثواب الاعمال عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المؤمنين صلوات
الله عليه اصبح عدونا على شفا حفرة من النار وكان شفا حفرة قد انهارت به في نار
جهنم فتعسا لاهل النار مثواهم ان الله عز وجل يقول بئس مثوى المتكبرين في
تفسير العياشي عن ابي الحسن علي بن محمد بن ميثم عن ابي عبد الله عليه السلم قال ابشروا باعظم
المنن عليكم قول الله وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها فالانقاذ من الله هبة
والله لا يرجع في هبته عن محمد بن سليمن البصري الديلمي عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم وكنتم على
شفا حفرة من النار فانقذكم منها محمد صلى الله عليه واله في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه
عن بكر بن صالح عن القسم بن يزيد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت
له اخبرني عن الدعا الى الله والجهاد في سبيله اهو لقوم لا يحل الا لهم ولا يقوم به الا
من كان منهم ام هو مباح لكل من وحد الله عز وجل وامن برسوله صلى الله عليه واله ومن
كان كذا فله ان يدعوا الى الله عز وجل والى طاعته وان يجاهد في سبيله فقال ذلك لقوم
لا يحل الا لهم ولا يقوم بذلك الا من كان منهم قلت من اولئك قال من قام بشرايط
الله تعالى في القتال والجهاد على المجاهدين فهو ماذون له في الدعا الى الله تعالى
ومن لم يكن قايما بشرايط الله في الجهاد على المجاهدين فليس بماذون له في الجهاد ولا
الدعا الى الله حتى يحكم في نفسه ما اخذ الله عليه من شرايط الجهاد الى ان قال عليه السلم
ومن كان على خلاف ذلك فهو ظالم وليس من المظلومين وليس بماذون له في القتال
ولا بالنهي عن المنكر والامر بالمعروف لانه ليس من اهل ذلك ولا ماذون له في الدعا الى
الله تعالى لانه ليس يجاهد مثله وامر بدعائه الى الله ولا يكون مجاهدا من قد امر المؤمنين
بجهاده وحظر الجهاد عليه ومنعه منه ولا يكون داعيا الى الله تعالى من امر بدعا مثله الى
التوبة والحق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا يامر بالمعروف من قد امر ان يؤمر به

لا ينهى عن المنكر من قدام ان ينهى عنه وفى هذا الحديث يقول عليه السلم ثم ذكر من اذن
له فى الدعا اليه بعده وبعد رسوله فى كتابه فقال ولتكن منكم امة يدعون الى الخير
ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون ثم اخبر عن هذه الامة
وممن هى وانها من ذرية ابرهيم ومن ذرية اسمعيل من سكان الحرم ممن لم يعبدوا
غير الله قط الذين وجبت لهم الدعوة دعوة ابرهيم واسمعيل من اهل المسجد الذين
اخبر عنهم فى كتابه انه اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا الذين وصفناهم قبل هذا فى
صفة امة ابرهيم عليه السلم الذين عناهم الله تعالى فى قوله ادعوا الى الله على بصيرة
انا ومن اتبعنى يعنى اول من اتبعه على الايمان به والتصديق وبما جاء به من عند الله
تعالى من الامة التى بعث فيها ومنها واليها قبل الخلق ممن لم يشرك بالله قط ولم
يلبس ايمانه بظلم وهو الشرك على بن ابرهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ويسال عن الامر بالمعروف والنهى عن المنكر
اواجب هو على الامة جميعا فقال لا فقيل له ولم قال انما هو على القوى المطاع العالم
بالمعروف من المنكر لا على الضعيف الذى لا يهتدى سبيلا الى اى من اى يقول من
الحق الى الباطل والدليل على ذلك كتاب الله تعالى ومن قوم موسى امة يدعون الى الخير
ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فهذا خاص غير عام كما قال الله تعالى فى قوله
ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون ولم يقل على امة موسى ولا
على كل قومه وهم يومئذ امم مختلفة والامة واحد فصاعدا كما قال سبحانه وتعالى
ان ابرهيم كان امة قانتا لله يقول مطيعا لله تعالى والحديث طويل اخذنا منه
موضع الحاجة فى تفسير على بن وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلم فى
قوله ولتكن منكم امة يدعون الى الخير فهذه لال محمد ومن تابعهم يدعون

الى

محمد صلى الله عليه واله

قوله ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون

الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر في نهج البلاغة قال عليه السلام وانهوا
عن المنكر وتناهوا عنه فانما امرتم بالنهي بعد التناهي وفيه لعن الله الامرين بالمعروف
التاركين له والناهين عن المنكر العاملين به في كتاب الخصال عن يعقوب بن يزيد
باسناده رفعه الى ابي جعفر عليه السلام انه قال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خلقان
من خلق الله تعالى فمن نصرهما اعزه الله ومن خذلهما خذله الله تعالى في روضة الكافي
خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وهي خطبة الوسيلة يقول فيها عليه السلام وعن يسار
الوسيلة عن يسار الرسول صلى الله عليه وآله ظلمة ياتي منها النداء يا اهل الموقف
طوبى لمن احب الوصي وامن بالنبي الامي والذي له الملك الاعلى لا فاز احد ولا نال
الروح والجنة الا من لقى خالقه بالاخلاص لهما والاقتدا بنجومهما فايقنوا يا اهل
ولاية الله ببياض وجوهكم وشرف مقعدكم وكرم مابكم وبفوزكم اليوم على سرر
متقابلين ويا اهل الانحراف والصدود عن الله عز ذكره ورسوله وصراطه واعلام
الازمنة ايقنوا بسواد وجوهكم وغضب ربكم جزاء بما كنتم تعملون في كتاب علل
الشرايع باسناده الى سعيد الخذري عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل
يذكر فيه الوسيلة ومنزلته على عليه السلام يقول فيه صلى الله عليه وآله فياتي الندا
من عند الله عز وجل يسمع النبيين وجميع الخلق هذا حبيبي محمد وهذا وليي
على طوبى لمن احبه وويل لمن ابغضه وكذب عليه قال النبي صلى الله عليه وآله
لعلي عليه السلام يا علي فلا يبقى يومئذ في مشهد القيمة احد يحبك الا استروح
الى هذا الكلام وابيض وجهه وفرح قلبه ولا يبقى احد ممن عاداك او نصب لك
حربا او جحد لك حقا الا اسود وجهه واضطربت قدماه في تفسير علي بن ابرهيم
حدثني ابي عن صفوان بن يحيى عن ابي الجارود عن عمران بن هيثم عن مالك بن ابي

ومنزلة علي عليه السلام

ضمن ١٨

حمزة عن ابي ذر رحمه الله قال لما نزلت هذه الاية يوم تبيض وجوه وتسود وجوه
قال رسول الله صلى الله عليه واله يرد على امتي يوم القيمة على خمس رايات فراية مع عجل
هذه الامة فاسالهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ونبذناه
وراء ظهورنا واما الاصغر فعاديناه وابغضناه وظلمناه فاقول ردوا النار ظماء
مظمئين مسودة وجوههم ثم يرد علي راية مع سامري هذه الامة فاقول لهم
ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فعصينا وتركنا واما الاصغر
فخذلنا وضيعنا فاقول ردوا النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي
راية ذي الثدية مع اول الخوارج وآخرهم فاسالهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي
فيقولون اما الاكبر فمزقناه وبرئنا منه واما الاصغر فقاتلنا وقتلنا فاقول ردوا
النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم يرد علي راية امام المتقين وسيد المسلمين
وقايد الغر المحجلين ووصي رسول رب العالمين فاقول لهم ماذا فعلتم بالثقلين
من بعدي فيقولون اما الاكبر فاتبعنا واطعنا واما الاصغر فاحببنا وواليناه
ونصرناه حتى اهرقت فيه دماؤنا فاقول ردوا الجنة رواء مرويين مبيضة وجوههم
ثم تلا رسول الله صلى الله عليه واله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين
اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما
الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون في مجمع البيان واما الذين
اسودت وجوههم اختلف فيمن عنوا به على اقوال الى قوله ورابعها انهم اهل
البدع والاهواء من هذه الامة عن علي عليه السلم في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن
ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم كنتم خير امة فقال ابو عبد
الله عليه السلم خير امة يقتلون امير المؤمنين والحسن والحسين بن علي عليهم
السلم

نعم قال زرارة عن ابي عبد الله عليه السلم

فرعون هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم
بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر
فحرفناه ومزقناه وخالفناه واما
الاصغر فعاديناه وقاتلناه فاقول
ردوا النار ظماء مظمئين مسودة
وجوهكم ثم يرد علي راية

السلم فقال القارئ جعلت فداك كيف نزلت فقال نزلت خير ائمة اخرجت
للناس الا ترى مدح الله لهم تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤ منون
بالله في تفسير العياشي ابو بصير عنه قال قال انما نزلت هذه الاية على محمد صلى الله عليه
وآله فيه وفي الاوصيا خاصة فقال انتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون
عن المنكر قال يعني الامة التي وجبت لها دعوة ابرهيم عليه السلم فهم الامة التي بعث الله
فيها ومنها واليها وهم الامة الوسطى وهم خير امة اخرجت للناس عن يونس بن عبد
الرحمن عن عدة من اصحابنا رفعوه الى ابي عبد الله عليه السلم في قوله الا بحبل من الله
وحبل من الناس قال الحبل من الله كتاب الله والحبل من الناس هو علي بن ابي طالب عليه
السلم في اصول الكافي يونس عن ابن سنان عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم وتلا
هذه الاية ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير الحق
ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون قال والله ما قتلوهم بايديهم ولا ضربوهم باسيافهم
ولكنهم سمعوا احاديثهم فاذاعوها فاخذوا عليها فقتلوا فصار قتلا واعتداء و
معصية قال عز من قائل من اهل الكتاب امة قائمة يتلون ايات الله اناء الليل
وهم في كتاب الخصال عن سالم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا
حسد الا في اثنين رجل اتاه الله مالا فهو ينفق منه اناء الليل واطراف النهار ورجل اتاه الله
القران فهو يقوم به اناء الليل واناء النهار قال عز من قائل وما يفعلوا من خير فلن
يكفروه في كتاب علل الشرايع باسناده الى احمد بن ابي عبد الله البرقي باسناده يرفعه
الى ابي عبد الله عليه السلم انه قال ان المؤمن مكفر وذلك ان معروفه يصعد الى الله
عز وجل فلا ينتشر في الناس والكافر مشهور وذلك ان معروفه للناس ينتشر في
الناس ولا يصعد الى السماء وباسناده الى السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن

ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يد الله عز وجل فوق رؤس المكفرين
ترفرف بالرحمة اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال
حدثني الحسين بن موسى عن ابيه عن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين
عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله مكفر
الا يشكر معروفه ولقد كان معروفه على القرشي والعربي والعجمي ومن كان اعظم معروفا
من رسول الله صلى الله عليه وآله على هذا الخلق وكذلك نحن اهل البيت يكفرون لا
يشكر معروفنا وخيار المؤمنين مكفرون لا يشكر معروفهم في تفسير علي بن ابرهيم
قوله عضوا عليكم الانامل من الغيظ ~~قل موتوا بغيظكم~~ قال اطراف الاصابع قوله واذ
غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم فانه حدثني ابي عن
صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال سبب نزول هذه
الاية ان قريشا خرجت من مكة يريدون حرب رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج
رسول الله صلى الله عليه واله يبتغي موضعا للقتال في مجمع البيان عن ابي عبد الله عليه السلم
قال كان سبب غزاة احد ان قريشا لما رجعت من بدر الى مكة وقد اصابهم ما اصابتهم
من القتل والاسر لانه قتل منهم سبعون واسر سبعون قال ابو سفيان يا معشر قريش
لا تدعوا نساءكم يبكون على قتلاكم فان الدمعة اذا خرجت اذهبت بالحزن والعداوة
لمحمد فلما غزوا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم احد اذنوا لنسائهم بالبكاء والنوح
وخرجوا من مكة في ثلثة الاف فارس والفي راجل واخرجوا معهم النساء فلما بلغ
رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك جمع اصحابه وحثهم على الجهاد فقال عبد الله بن ابي يا رسول الله صـ
قال لا نخرج من المدينة حتى نقاتل في ازقتها
فيقاتل الرجل الضعيف والمرأة والعبد والامة على افواه السكك وعلى السطوح
فما ارادها قوم قط فظفروا بنا ونحن في حصوننا ودروبنا وما خرجنا على
عدونا

عدولنا قط الا كان لهم الظفر علينا فقام سعد بن معاذ وغيره من الاوس
فقالوا يا رسول الله ما طمع فينا احد من العرب ونحن مشركون نعبد الاصنام
فكيف يظفرون بنا وانت فينا لا حتى نخرج اليهم ونقاتلهم فمن قتل منا كان
شهيدا ومن نجا منا كان مجاهدا في سبيل الله فقبل رسول الله صلى الله عليه وآله
رايه وخرج مع نفر من اصحابه يتبوون موضع القتال كما قال سبحانه واذ غدوت
من اهلك الاية وقعد عبد الله بن ابي وجماعة من الخزرج اتبعوا رايه ووافت قريش
الى احد وكان رسول الله صلى الله عليه وآله عبا اصحابه وكانوا سبعمائة رجل ووضع
عبد الله بن جبير في خمسين من الرماه على باب الشعب واشفق ان ياتيهم كمينهم من ذلك
المكان فقال صلى الله عليه وآله لعبد الله بن جبير واصحابه ان رايتمونا قد هزمناهم
حتى ادخلناهم مكة فلا تبرحوا من هذا المكان وان رايتموهم قد هزمونا حتى
ادخلونا المدينة فلا تبرحوا والزموا مراكزكم ووضع ابو سفيان خالد بن الوليد
في مائتي فارس كمينا وقال اذا رايتمونا قد اختلطنا فاخرجوا عليهم من هذا الشعب
حتى تكونوا وراهم وعبا رسول الله صلى الله عليه وآله اصحابه ودفع الراية الى امير
المؤمنين عليه السلام فحمل الانصار على مشركي قريش فانهزموا هزيمة قبيحة ودفع اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله في سوادهم وانحط خالد بن الوليد في مائتي فارس
على عبد الله بن جبير فاستقبلوهم بالسهام فرجع ونظر اصحاب عبد الله بن جبير
الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ينهبون سواد القوم فقالوا لعبد
الله بن جبير قد غنم اصحابنا ونبقى نحن بلا غنيمة فقال لهم عبد الله اتقوا الله
فان رسول الله صلى الله عليه وآله قد تقدم الينا الا نبرح فلم يقبلوا منه واقبلوا
ينسل رجل فرجل حتى اخلوا مراكزهم وبقي عبد الله بن جبير في اثني عشر رجلا وكانت

[illegible]

قريش مع طلحة بن ابي طلحة العبدرى من بني عبد الدار فقتله علي عليه السلم فاخذ
الراية ~~باليسرى فضرب يسراه فقطعها فا~~ ابو سعيد بن ابي طلحة فقتله علي عليه السلم
وسقط الراية فاخذها سافع بن طلحة فقتله حتى قتل تسعة من بني عبد الدار حتى
صار لوائهم الى عبد لهم اسود يقال له صواب فانتهى اليه علي فقطع يده فاخذ الرا
باليسرى فضرب يسراه فقطعها فاعتنقها بالجذماوين الى صدره ثم التفت الى بني
سفيان فقال هل اعذرت في بني عبد الدار فضربه علي عليه السلم على راسه فقتله
فسقط اللواء فاخذتها بنت علقمة الكنانية فرفعتها وانحط خالد بن الوليد على
عبد الله بن جبير وفرقوا اصحابه وبقي في نفر قليل فقتلهم على باب الشعب ثم اتى
المسلمين من ادبارهم ونظرت قريش في هزيمتها الى الراية قد رفعت فلاذوا بها
وانهزم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله هزيمة عظيمة واقبلوا يصعدون
في الجبال وفي كل وجه فلما راى رسول الله صلى الله عليه وآله الهزيمة كشف البيضة
عن راسه وقال اليّ انا رسول الله الى اين تفرون عن الله وعن رسوله وكانت هند بنت
عتبة في وسط العسكر وكلما انهزم رجل من رجال قريش دفعت اليه ميلا ومكحلة
وقالت انما انت امرأة فاكتحل بهذا وكان حمزة بن عبد المطلب يحمل على القوم فاذا راوه
انهزموا ولم يثبت لاحد وكانت هند قد اعطت وحشيا عهدا لئن قتلت محمدا
او عليا او حمزة لاعطينك كذا وكذا وكان وحشي عبدا لجبير بن مطعم حبشيا فقال وحشي
اما محمد فلا اقدر عليه واما علي فرايته حذرا كثير الالتفات فلا مطمع فيه فكمنت لحمزة
قال فرايته يهد الناس هدا فمر بي فوطى على حرف نهر فسقط فاخذت حربتي فهززتها
ورميته فوقعت في خاصرته وخرجت من ثنته فسقط فاتيته فشققت بطنه فاخذت
كبده وجئت به الى هند فقلت هذه كبد حمزة فاخذتها فلاكتها فجعلها الله في

فيها.

الشنة لهضم الكانه و

فيها مثل الرأ عصبة وهي عظم راس الركبة فلقطتها ورمت بها قال رسول الله صلى الله
عليه وآله فبعث الله ملكا فحمله ورده الى موضعه قال فجاءت اليه فقطعت مذاكيره و
قطعت اذنيه وقطعت يده ورجله ولم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وآله الا ابو
دجانة سماك بن خرشة وعلي فكلما حملت طايفة على رسول الله صلى الله عليه وآله
استقبلهم علي فدفعهم عنه حتى انقطع سيفه فدفع اليه رسول الله صلى الله عليه وآله سيفه ذا الفقار
وانحاز رسول الله صلى الله عليه وآله الى ناحية احد فوقف وكان القتال من وجه
واحد فلم يزل علي عليه السلم يقاتلهم حتى اصابه في وجهه وراسه وبدنه وبطنه و
رجليه سبعون جراحة كذا اورده علي بن ابرهيم في تفسيره انتهى في تفسير علي بن
ابرهيم قوله ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة قال ابو عبد الله عليه السلم وما كانوا
اذلة وفيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وانما نزل ولقد نصركم الله ببدر وانتم
ضعفا في تفسير العياشي عن ابي بصير قال قرأت عند ابي عبد الله عليه السلم ولقد نصركم
الله ببدر وانتم اذلة فقال مه ليس هكذا انزلها الله انما انزلت وانتم قليل في
كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى خالد الكابلي عن سيد العابدين علي بن الحسين
عليهما السلم قال المفقودون عن فرشهم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا عدة اهل بدر
وباسناده الى ابي بصير قال سال رجل من اهل الكوفة ابا عبد الله عليه السلم كم يخرج
مع القائم عليه السلم فانهم يقولون انه يخرج مثل عدة اهل بدر ثلثمائة وثلثة
عشر رجلا قال ما يخرج الا في اولي قوة وما يكون اولو قوة الا عشرة الاف وباسناده
الى المفضل بن عمر قال قال الصادق عليه السلم كاني انظر الى القائم عليه السلم على منبر الكوفة
وحوله اصحابه ثلثمائة وثلثة عشر رجلا عدة اهل بدر وباسناده الى ابان بن
تغلب عن ابي عبد الله عليه السلم حديث طويل يذكر فيه القائم عليه السلم وفيه

فاذا نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله انحط عليه ثلثة عشر الف ملك وثلثة عشر
ملكا كلهم ينظرون القايم عليه السلم وكانوا مع نوح عليه السلم في السفينة واربعة الاف
مسومين ومردفين وثلثمائة وثلثة عشر ملكا يوم بدر عن داود بن سرحان
عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة
عرضها السموات والارض اذا وضعوها كذا وبسط يديه احدهما مع الاخرى
يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء قيل انما ابهم الله الامر في التعذيب
والمغفرة ليقف المكلف بين الخوف والرجا ويلتفت الى هذا القول الصادق عليه السلم
لو وزن رجا المؤمن لاعتدلا وفيه لا تاكلوا الربا اضعافا مضاعفة وجه تحريم
الربا هو المصلحة التي علمها الله وذكر فيه وجوه منها يدعوا الله الى مكارم الاخلاق
بالاقراض وانظار المعسر من غير زيادة وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلم في تفسير
العياشي عن اسمعيل بن همام عن ابي الحسن عليه السلم في قول الله مسومين قال العمايم اعتم
رسول الله صلى الله عليه وآله فسدلها من بين يديه ومن خلفه عن جابر عن ابي جعفر
عليه السلم قال كانت على الملئكة العمايم البيض المرسلة يوم بدر عن ضريس عن عبد الملك
عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الملئكة الذين نصروا محمدا صلى الله عليه وآله يوم بدر في
الارض ما صعدوا بعد ولا يصعدون حتى ينصروا صاحب هذا الامر وهم خمسة
الآف عن جابر الجعفي قال قرأت عند ابي جعفر عليه السلم قول الله ليس لك من الامر شيء
قال بلى والله ان له من الامر شيئا وشيئا وشيئا وليس حيث ذهبت ولكني اخبرك ان
الله تبارك وتعالى لما امر نبيه عليه السلم ان يظهر ولاية علي عليه السلم فكر في عداوة قومه
له ومعرفته بهم وذلك الذي فضله الله به عليهم في جميع خصاله كان اول من امن
برسول الله صلى الله عليه وآله وبمن ارسله وكان انصر الناس لله ولرسوله واقتلهم

لعدو

٣

لعدوهما واشدهم بغضا لمن خالفهما وفضل علمه الذي لم يساوه احد ومناقبه
التي لا يحصى شرفا فلما فكر النبي صلى الله عليه وآله في عداوة قومه له في هذه الخصال
وحسدهم له خاف من ذلك فاخبر الله انه ليس له من هذا الامر شيء انما الامر فيه الى الله
ان يصير عليا عليه السلم وصيه وولي الامر بعده فهذا عنى الله عن جابر قال قلت
لابي جعفر عليه السلم قوله ليس لك شيء فسره لي قال فقال يا جابر ان رسول الله صلى الله من الامر
عليه وآله كان حريصا على ان يكون علي عليه السلم من بعده على الناس وكان عند الله
خلاف ما اراد رسول الله قال قلت فما معنى ذلك قال نعم عنى بذلك قول الله لرسوله
عليه السلم ليس لك من الامر شيء يا محمد في علي الامر الي في علي عليه السلم وفي غيره الم انزل
عليك يا محمد فيما انزلت من كتابي اليك الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا
وهم لا يفتنون الى قوله وليعلمن قال فوض رسول الله صلى الله عليه وآله الامر اليه
عن الجرمي عن ابي جعفر عليه السلم انه قرا ليس لك من الامر شيء ان يتب عليهم او يعذ بهم
فانهم ظالمون في مجمع البيان يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء قيل انما ابهم الله
الامر في التعذيب والمغفرة ليقف المكلف بين الخوف والرجا ويلتفت الى هذا
قول الصادق عليه السلم لو وزن رجاء المؤمن وخوفه لاعتدلا وفيه لا تاكلوا
الربا اضعافا مضاعفة ووجه تحريم الربا هو المصلحة التي علمها الله وذكر فيه وجوه
منها انه يدعو الى مكارم الاخلاق بالاقراض وانظار المعسر من غير زيادة وهو
المروي عن ابي عبد الله عليه السلم في تفسير العياشي عن داود بن سرحان عن رجل عن ابي
عبد الله عليه السلم في قول الله وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض
السموات والارض قال اذا وصفوها كذا وبسط يديه احدهما مع الاخرى في كتاب الخصال ل

فيما علم امير المؤمنين عليه السلم اصحابه مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه سابقوا الى مغفرة
من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين فانكم لن تنالوها الا
بالتقوى في مجمع البيان سارعوا الى مغفرة من ربكم واختلف في ذلك فقيل سارعوا الى
اداء الفرايض عن علي بن ابي طالب عليه السلم وفيه ويسال فيقال اذا كانت الجنة عرضها
السموات والارض فاين تكون النار وجوابه انه روى ان النبي صلى الله عليه وآله سئل
عن ذلك فقال سبحان الله اذا جاء النهار فاين الليل وهذه معارضة فيها اسقاط
المسئلة لان القادر على ان يذهب بالليل حيث يشاء قادر على ان يخلق النار حيث يشاء
في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن مالك بن حصين السكوني
قال قال ابو عبد الله عليه السلم ما من عبد كظم غيظا الا زاده الله عز وجل عزا في الدنيا و
الاخرة وقد قال الله عز وجل والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين
واثابه الله مكان غيظه ذلك عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل
بن مهران عن سيف بن عميرة قال حدثني من سمع ابا عبد الله عليه السلم يقول من كظم
غيظا ولو شاء ان يمضيه امضاه ملأ الله قلبه يوم القيمة رضا في كتاب الخصال عن
ابي عبد الله عليه السلم قال ثلث من كن فيه استكمل خصال الايمان من صبر على الظلم و
كظم غيظه واحتسب وعفى وغفر وكان ممن يدخله الله الجنة بغير حساب و يشفعه
في مثل ربيعة ومضر عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول انا اهل بيت مروتنا
العفو عمن ظلمنا عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلم قال ما تجرعت جرعة
احب الي من جرعة غيظ لا اكافي بها صاحبها في مجمع البيان والعافين عن الناس روى
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان هؤلاء في امتي قليل الا من عصم الله وقد كانوا
كثيرا

عرب

كثير من الامم الماضية وروى ان جارية لعلي بن الحسين عليهما السلم جعلت تسكب عليه الماء
ليتهيأ للصلوة فسقط الابريق من يدها من يدها فشجه فرفع راسه اليها فقالت الجارية
ان الله تعالى يقول والكاظمين الغيظ قال قد كظمت غيظي قالت والعافين عن الناس قال عفى الله عنك قالت والله
يحب المحسنين قال اذهبي فانت حرة لوجه الله في تفسير العياشي عن ابي عمرو الزبيري
عن ابي عبد الله عليه السلم قال رحم الله عبدا لم يرض من نفسه ان يكون ابليس
نظيره في دينه وفي كتاب الله نجاة من الردى وبصيرة من العمى ودليل الى الهدى و
شفاء لما في الصدور فيما امركم الله به من الاستغفار مع التوبة قال الله والذين اذا
فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب
الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون وقال ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه
ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما فهذا ما امر الله به من الاستغفار واشترط
معه بالتوبة والاقلاع عما حرم الله فانه يقول اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح
يرفعه فهذه الاية تدل على ان الاستغفار لا يرفعه الا الله وان العمل الصالح التوبة
في امالي الصدوق رحمه الله باسناده الى الصادق جعفر بن محمد عليه السلم قال لما نزلت
هذه الاية والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا
لذنوبهم صعد ابليس جبلا بمكة يقال له ثور فصرخ باعلى صوته بعفاريته فاجتمعوا
اليه فقالوا يا سيدنا لم دعوتنا قال نزلت هذه الاية فمن لها فقام عفريت من
من الشياطين فقال انا لها بكذا وكذا قال لست لها فقام اخر فقال مثل ذلك
فقال لست لها فقال الوسواس الخناس انا لها قال بماذا قال اعدهم وامنيهم حتى
يواقعوا الخطيئة فاذا واقعوا الخطيئة انسيتهم الاستغفار فقال انت لها فوكله
بها الى يوم القيمة حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رحمه الله قال حدثنا احمد بن محمد

الهمداني قال اخبرنا احمد بن صالح بن سعد التميمي قال حدثنا موسى بن داود قال حدثنا
الوليد بن هشام قال حدثنا هشام بن حسان عن الحسن بن ابي الحسن البصري عن
عبد الرحمن بن غنم الدوسي قال دخل معاذ بن جبل على رسول الله صلى الله عليه وآله
باكيا فسلم فرد عليه السلم ثم قال ما يبكيك يا معاذ فقال يا رسول الله ان بالباب شابا
طري الجسد نقي اللون حسن الصورة يبكي على شبابه بكا الثكلى على ولدها يريد
الدخول عليك فقال النبي صلى الله عليه وآله ادخل على الشاب يا معاذ فادخله عليه
فسلم فرد عليه السلم ثم قال ما يبكيك يا شاب قال كيف لا ابكي وقد ركبت ذنوبا
ان اخذني الله عز وجل ببعضها ادخلني نار جهنم ولا اراني الا سياخذني بها
ولا يغفر لي ابدا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هل اشركت بالله شيئا قال اعوذ
بالله ان اشرك بربي شيئا قال اقتلت النفس التي حرم الله قال لا فقال النبي صلى الله
عليه وآله يغفر الله لك ذنوبك وان كانت مثل الجبال الرواسي قال الشاب فانها
اعظم من الجبال الرواسي فقال النبي صلى الله عليه وآله يغفر الله لك ذنوبك
وان كانت مثل الارضين السبع وبحارها ورمالها واشجارها وما فيها من الخلق
قال فانها اعظم من الارضين السبع وبحارها ورمالها واشجارها وما فيها من
الخلق فقال النبي صلى الله عليه وآله يغفر الله لك ذنوبك وان كانت مثل السموات
ونجومها ومثل العرش والكرسي قال فانها اعظم من ذلك قال فنظر النبي صلى الله عليه
وآله اليه كهيئة الغضبان ثم قال ويحك يا شاب ذنوبك اعظم ام ربك فخر الشاب
لوجهه وهو يقول سبحان ربي ما شيء اعظم من ربي ربي اعظم يا نبي الله من كل عظيم فقال النبي صلى الله
عليه وآله فهل يغفر الذنب العظيم الا الرب العظيم قال الشاب لا والله يا رسول
الله ثم سكت الشاب فقال له النبي عليه السلم ويحك يا شاب الا تخبرني بذنب

واحد

واحد من ذنوبك قال بلى احبرك انى كنت انبش القبور سبع سنين اخرج الاموات
وانزع الاكفان فماتت جارية من بعض بنات الانصار فلما حملت الى قبرها ودفنت و
انصرف عنها اهلها وجن عليهم الليل اتيت قبرها فنبشتها ثم استخرجتها ونزعت ما كان
عليها من اكفانها وتركتها متجردة على شفير قبرها ومضيت منصرفا فاتانى الشيطان فا قبل
يزينها لي ويقول اما ترى بطنها وبياضها اما ترى وركيها فلم يزل يقول لى هذا حتى
حتى رجعت اليها ولم املك نفسى حتى جامعتها وتركتها مكانها فاذا انا بصوت من
ورائى يقول يا شاب ويلك من ديان يوم الدين يوم يقفنى واياك كما تركتنى عريانة
فى عساكر الموتى ونزعتنى من حفرتى وسلبتنى اكفانى وتركتنى اقوم جنبة الى حسابى
فويل لشبابك من النار فما اظن انى اشم ريح الجنة ابدا فما ترى لى يا رسول الله فقال النبى
صلى الله عليه واله تنح عنى يا فاسق انى اخاف ان احترق بنارك فما اقربك من النار
ثم لم يزل عليه السلم يقول ويشير اليه حتى امعن من بين يديه فذهب فاتى المدينة
فتزود منها ثم اتى بعض جبالها فتعبد فيها ولبس مسحا وغل يديه جميعا الى عنقه ونا دى
يا رب هذا عبدك بهلول بين يديك مغلول يا رب انت الذى تعرفنى وزل منى
ما تعلم سيدى يا رب انى اصبحت من النادمين واتيتك تائبا فاطردنى وزادنى
خوفا فاسئلك باسمك وجلالك وعظم سلطانك ان لا تخيب رجائى سيدى
ولا تبطل دعائى ولا تقنطنى من رحمتك فلم يزل يقول ذلك اربعين يوما وليلة
تبكى له السباع والوحوش فلما تمت له اربعون يوما وليلة رفع يديه الى السماء وقال
اللهم ما فعلت فى حاجتى ان كنت استجبت دعائى وغفرت خطيئتى فاوح الى
الى نبيك وان لم تستجب لى دعائى ولم تغفر خطيئتى واردت عقوبتى فعجل بنار
تحرقنى او عقوبة فى الدنيا تهلكنى وخلصنى من فضيحة يوم القيمة فانزل الله تبارك

على نبيه صلى الله عليه واله والذين اذا فعلوا فاحشة يعنى الزنا او ظلموا انفسهم فاستغفروا الله
يعنى بارتكاب ذنب اعظم من الزنا ونبش القبور واخذ الاكفان ذكروا الله فاستغفروا
لذنوبهم يقول خافوا الله فعجلوا التوبة ومن يغفر الذنوب الا الله يقول عز وجل اتاك
عبدى يا محمد تائبا فطردته فاين يذهب والى من يقصد ومن يسال ان يغفر له ذنبا
غيرى ثم قال عز وجل ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون يقول لم يقيموا على الزنا ونبش
القبور واخذ الاكفان اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجرى من تحتها الانهار
خالدين فيها ونعم اجر العاملين فلما نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه واله
خرج وهو يتلوها ويتبسم فقال لاصحابه من يدلنى على ذلك الشاب التائب فقال معاذ
يا رسول الله بلغنا انه فى موضع كذا وكذا فمضى رسول الله صلى الله باصحابه حتى انتهوا
الى ذلك الجبل فصعدوا اليه يطلبون الشاب فاذا هم بالشاب قائم بين صخرتين مغلولة
يداه الى عنقه قد اسود وجهه وتساقطت اشفار عينيه من البكاء وهو يقول سيدى
قد احسنت خلقى واحسنت صورتى فليت شعرى ماذا تريد بى افى النار تحرقنى او فى
جوارك تسكننى اللهم انك قد اكثرت الاحسان الى فانعمت على فليت شعرى ماذا يكون
اخر امرى الى الجنة تزفنى ام الى النار تسوقنى اللهم ان خطيئتى اعظم من السموات و
الارض ومن كرسيك الواسع وعرشك العظيم فليت شعرى تغفر خطيئتى ام تفضحنى
بها يوم القيمة فلم يزل يقول نحو هذا وهو يبكى ويحثو التراب على راسه وقد
احاطت به السباع وصفت فوقه الطير وهم يبكون لبكائه فدنا رسول الله صلى
الله عليه واله فاطلق يديه من عنقه ونفض التراب عن راسه فقال يا بهلول ابشر
فانك عتيق الله من النار ثم قال عليه السلم لاصحابه هكذا تداركوا الذنوب كما تداركها
بهلول ثم تلا عليه ما انزل الله عز وجل فيه وبشره بالجنة فى اصول الكافى ابو على الاشعرى

عن محمد بن

محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم في قول
الله عز وجل ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون قال الاصرار ان يذنب الذنب فلا
يستغفر الله ولا يحدث نفسه بتوبة فذلك الاصرار علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن منصور بن يونس عن ابي بصير قال سمعت اباحصر عبد الله عليه السلم يقول لا
والله لا يقبل الله شيئا من طاعته على الاصرار على شئ من معاصيه عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد بن خالد عن عبد الله محمد النهيكي عن عمار بن مروان القندي عن
عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الا ستغفار
محمد بن يحيى عن علي بن محمد احمد عن محمد بن سنان عن معوية بن عمار قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم يقول انه والله ماخرج عبد من ذنب من بالاصرار وماخرج عبد
من ذنب الا باقرار محمد بن يحيى عن علي بن الحسين الدقاق عن عبد الله بن محمد عن
احمد بن عمر عن زيد القتات عن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول
ما من عبد اذنب ذنبا فندم عليه الا غفر الله له قبل ان يستغفر وما من عبد انعم
الله عليه نعمة فعرف انها من عند الله الا غفر الله له قبل ان يحمده في روضة الكافي
باسناده الى ابي عبد الله عليه السلم قال واياكم والاصرار على شئ مما حرم الله في ظهر
القرآن وبطنه وقد قال ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون الى هنا رواية القسم
بن الربيع يعني المؤمنين قبلكم اذا نسوا شيئا مما اشترط الله في كتابه عرفوا انهم قد عصوا
في تركهم ذلك الشئ فاستغفروا ولم يعودوا الى تركه فذلك معنى قول الله عز وجل ولم
يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في
مجمع البيان وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا صغيرة مع الاصرار
ولا كبيرة مع الاستغفار في تفسير علي بن ابرهيم ان النبي صلى الله عليه وآله لما رجع من احد فلما

نزل عليه صه
دخل المدينة جبرئيل عليه السلم فقال يا محمد ان الله يأمرك ان تخرج فی اثر القوم ولا يخرج
معك الا من به جراحة فامر رسول الله صلى الله عليه وآله مناديا ينادی يا معشر المهاجرين
والانصار من كانت به جراحة فليخرج ومن لم يكن به جراحة فليقم فاقبلوا يضمدون
جراحاتهم ويداوونها فانزل الله على نبيه ولا تهنوا فی ابتغاء القوم ان تكونوا
تالمون فانهم يالمون كما تالمون وترجون من الله ما لا يرجون وقال عز وجل ان
يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم
الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء فخرجوا على ما بهم من الالم والجراح فی
تفسير العياشی عن زرارة عن ابی جعفر عبد الله عليه السلم فی قول الله تلك الايام نداولها
بين الناس قال ما زال منذ خلق الله ادم دولة الله ودولة ابليس فاين دولة الله
اما هو الا قائم واحد فی كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ان علی بن ابی طالب عليه السلم امام امتی وخليفتی عليها من بعدی
ومن ولده القائم المنتظر الذی يملأ الله به الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا
وظلما والذی بعثنی بالحق بشيرا ونذيرا ان الثابتين على القول به فی زمان غيبته
لاعز من الكبريت الاحمر فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاری فقال يا رسول
الله وللقائم من ولدك غيبة لاعز من الكبريت قال ای وربی ليمحص الله الذين
امنوا ويمحق الكافرين يا جابر ان هذا الامر من الله وسر من سر الله مطوی عن عباد الله
فاياك والشك فيه فان الشك فی امر الله عز وجل كفر فی تفسير العياشی عن داود
الرقی قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم
الله الذين جاهدوا منكم قال ان الله هو اعلم بما هو مكونه قبل ان يكونه وهم
ذر وعلم من يجاهد ممن لا يجاهد كما علم انه يميت خلقه قبل ان يميتهم و

لم

٤

لم يرهم موتهم وهم احياهم في تفسير علي بن ابرهيم وفي روايه ابي الجارود عن ابي جعفر
عليه السلم في قوله ولقد كنتم تمنون الموت من قبل الاية في اصول الكافي باسناده الى ابي عبد الله
عليه السلم عن علي بن الحسين عليهما السلم حديث طويل وفيه ثم قال في بعض كتابه واتقوا فتنة
لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة في انا انزلناه في ليلة القدر وقال في بعض كتابه وما محمد
الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه
فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين يقول في الاية الاولى ان محمدا حين يموت
يقول اهل الخلاف لامر الله عز وجل مضت ليلة القدر مع رسول الله صلى الله عليه وآله
فهذه فتنة اصابتهم خاصة وبها ارتدوا على اعقابهم لانهم ان قالوا لم تذهب فلابد ان
يكون لله عز وجل فيها امر واذا اقروا بالامر لم يكن له من صاحب من بد في تفسير علي بن ابرهيم
في قصة احد وقتل من قتل وامر رسول الله صلى الله عليه وآله على القتلى فصلى عليهم ودفنهم
في مضاجعهم وكبر على حمزة سبعين تكبيرة قال وصاح ابليس بالمدينة قتل محمد فلم يبق
احد من نساء المهاجرين والانصار الا خرج وخرجت فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وآله تعدو على قدميها حتى وافت رسول الله صلى الله عليه وآله وقعدت بين
يديه فكانت اذا بكى رسول الله بكت واذا انتحب انتحبت في روضة الكافي حنان عن
ابيه عن ابي جعفر عليه السلم قال كان الناس اهل ردة بعد النبي صلى الله عليه وآله الا
ثلثة فقلت ومن الثلثة فقال المقداد بن الاسود وابوذر الغفاري وسلمان الفارسي رحمة
الله وبركاته عليهم ثم عرف اناس بعد يسير وقال هؤلاء الذين دارت عليهم الرحا
وابوا ان يبايعوا حتى جاؤا بامير المؤمنين عليه السلم مكرها فبايع وذلك قول الله عز
وجل وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم
ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين ابن محبوب

فان المؤمنين لما اخبرهم الله بالذي فعل بشهدائهم يوم بدر في منازلهم في الجنة رغبوا في ذلك فقالوا اللهم ارنا قتالا نستشهد فيه فاراهم الله اياه يوم احد فلم يثبتوا الا من شاء الله منهم فذلك قوله ولقد كنتم تمنون الموت من قبل الاية

في روضة الكافي باسناده الى ابي عبد الله عليه السلم ... له طويله وفيها يقول عليه السلم وقد قال الله ... وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين ... ان الله ...

عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه قال قلت لابي جعفر عليه السلم ان العامة يزعمون ان بيعة ابي
بكر حيث اجتمع الناس كانت رضا لله عز ذكره وما كان الله ليفتن امة محمد صلى الله عليه وآله
من بعده فقال ابو جعفر عليه السلم اوما يقرؤن كتاب الله اوليس الله يقول وما محمد
الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب
على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين قال فقلت له انهم يفسرون على وجه
اخر فقال اوليس قد اخبر الله عز وجل عن الذين من قبلهم من الامم انهم قد اختلفوا من
بعد ما جاءتهم البينات حيث قال وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس
ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم
من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد وفي هذا ما يستدل
به على ان اصحاب محمد صلى الله عليه وآله قد اختلفوا من بعده فمنهم من امن ومنهم من
كفر محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء الخفاف
عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما انهزم الناس يوم احد عن النبي صلى الله عليه وآله انصرف
اليهم بوجهه وهو يقول انا محمد انا رسول الله لم اقتل ولم امت فالتفت اليه فلان وفلان
فقالا الآن يسخر بنا ايضا وقد هزمنا وبقي معه علي عليه السلم وسماك بن خرشة ابو دجانة
رحمه الله فدعاه النبي صلى الله عليه وآله فقال يا ابا دجانة انصرف وانت في حل من
بيعتك فاما علي فهو انا وانا هو فتحول وجلس بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وبكى و
قال لا والله ورفع راسه الى السماء وقال لا والله لا جعلت نفسي في حل من بيعتي اني
بايعتك فالى من انصرف يا رسول الله الى زوجة تموت او ولد يموت او دار تخرب
ومال يفنى واجل قد اقترب فرق له النبي صلى الله عليه وآله فلم يزل يقاتل حتى اثخنته الجراحة
وهو في وجه وعلي عليه السلم في وجه فلما اسقط احتمله علي عليه السلم فجاء به الى النبي صلى الله

عليه

عليه واله فوضعه عنده فقال يا رسول الله اوفيت ببيعتي قال نعم وقال له النبي صلى
الله عليه واله خيرا وكان الناس يحملون على النبي صلى الله عليه وآله الميمنة فيكشفهم علي عليه
السلم فاذا كشفهم اقبلت الميسرة الى النبي صلى الله عليه وآله فلم يزل كذلك حتى تقطع
سيفه ثلث قطع فجاء الى النبي صلى الله عليه واله فطرحه بين يديه وقال هذا سيفي
قد تقطع فيومئذ اعطاه النبي صلى الله عليه وآله ذا الفقار ولما راى النبي صلى الله عليه
وآله اختلاج ساقيه من كثرة القتال رفع راسه الى السماء وهو يبكي وقال يا رب
وعدتني ان تظهر دينك وان شئت لم يعيك فاقبل علي عليه السلم الى النبي صلى الله عليه
وآله فقال يا رسول الله اسمع دويا شديدا واسمع اقدم حيزوم وما اهم اضرب احدا
الا سقط ميتا قبل ان اضربه فقال هذا جبرئيل عليه السلم وميكائيل واسرافيل في الملئكة ثم
ثم جاء جبرئيل عليه السلم فوقف الى جنب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ان هذه
هي المواساة فقال ان عليا مني وانا منه فقال جبرئيل عليه السلم وانا منكما ثم انهزم الناس
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلم يا علي امض بسيفك حتى تعارضهم فان
رايتهم قد ركبوا القلاص وجنبوا الخيل فانهم يريدون مكة وان رايتهم قد ركبوا
الخيل وهم يجنبون القلاص فانهم يريدون المدينة فاتاهم علي عليه السلم فكانوا على
القلاص فقال ابو سفيان لعلي عليه السلم يا علي ما تريد هو ذا نحن ذاهبون الى مكة فانصرف
الى صاحبك فاتبعهم جبرئيل عليه السلم فكلما سمعوا وقع حوافر فرسه جدوا في السير
وكان يتلوهم فاذا ارتحلوا قال هو ذا عسكر محمد قد اقبل فدخل ابو سفيان مكة فاخبرهم
الخبر وجاء الرعاة والحطابون فدخلوا مكة فقالوا راينا عسكر محمد قد اقبل فدخل ابو سفيان
كلما ارتحل ابو سفيان نزلوا يقدمهم فارس على فرس اشقر يطلب آثارهم فاقبل اهل مكة على
ابي سفيان يوبخونه ورحل النبي صلى الله عليه وآله والراية مع علي عليه السلم وهو بين يديه

فلما ان اشرف بالراية من العقبة وراه الناس نادى علي عليه السلم ايها الناس هذا محمد
لم يمت ولم يقتل فقال صاحب الكلام الذي قال الان يسخر بنا وقد هزمنا هذا علي والراية
بيده حتى هجم عليهم النبي صلى الله عليه وآله ونساء الانصار في افنيتهم على ابواب دورهم و
خرج الرجال اليه يلوذون به ويثوبون اليه والنساء نساء الانصار قد خدشن الوجوه و
نشرن الشعور وجززن النواصي وخرقن الجيوب وحرضن البطون على النبي صلى الله
عليه وآله فلما رأينه قال لهن خيرا وامرهن ان يستترن ويدخلن منازلهن وقال ان الله
عز وجل وعدني ان يظهر دينه على الاديان كلها وانزل الله على محمد صلى الله عليه وآله
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن
ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا الاية علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد
عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال وقال لاعداء الله اولياء الشيطان
اهل التكذيب والانكار قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين يقول متكلفا
ان اسألكم ما لستم باهله فقال المنافقون عند ذلك بعضهم لبعض اما يكفي محمدا ان يكون
قهرنا عشرين سنة حتى يريد ان يحمل اهل بيته على رقابنا فقالوا ما انزل الله هذا و
ما هو الا شيء يتقوله يريد ان يرفع اهل بيته على رقابنا ولئن قتل او مات لننزعنها
من اهل بيته ثم لا نعيدها فيهم ابدا وفيها خطبة مسندة لامير المؤمنين عليه السلم
وهي خطبة الوسيلة يقول فيها عليه السلم حتى اذا دعا الله عز وجل نبيه صلى الله عليه
وآله ورفعه اليه لم يك ذلك بعده الا كلمحة من خفقة او وميض من برقة الى
ان رجعوا على الاعقاب وانتكصوا على الادبار وطلبوا بالاوتار واظهروا الكتائب
وردموا الباب وفلوا الدار وغيروا اثار الرسول صلى الله عليه وآله ورغبوا عن
احكامه وبعدوا من انواره واستبدلوا بمستخلفه بديلا اتخذوه وكانوا ظالمين

ونهو

وزعموا ان من اختاروا من آل ابي قحافة اولى بمقام الرسول صلى الله عليه وآله ممن
اختاره الرسول عليه وآله السلام لمقامه وان مهاجر آل ابي قحافة خير من المهاجرين الانصاري
الرباني ناموس هاشم بن عبد مناف في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله قال علي عليه السلم
في خطبة ان الله ذا الجلال والاكرام لما خلق الخلق واختار خيرة من خلقه واصطفى
صفوة من عباده وارسل رسولا منهم وانزل عليهم كتابه وشرع له دينه وفرض فرائضه
فكانت الجملة قول الله جل ذكره حيث امر فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم فهو لنا اهل البيت خاصة دون غيرنا فانقلبتم على اعقابكم وارتددتم ونقضتم الامر
ونكثتم العهد ولم يضر الله شيئا باسناده الى الامام محمد بن علي الباقر عليهما السلم
عن النبي صلوات الله عليه وآله حديث طويل وفيه خطبة الغدير وفيها معاشر الناس
انذركم اني رسول الله اليكم قد خلت من قبله الرسل افان مت او قتلت انقلبتم على اعقابكم
ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين الا وان عليا هو
الموصوف بالصبر والشكر ثم من بعده ولدي من صلبه وروى عبد الله بن الحسن باسناده
عن ابائه عليهم السلم انه لما اجمع ابو بكر على منع فاطمة فدك وبلغها ذلك جاءت اليه وقالت
اتقولون مات محمد صلى الله عليه وآله فخطب جليل استوسع وهيه واستنهر فتقه
وانفتق رتقه واظلمت الارض لغيبته وكسفت النجوم لمصيبته واكدت الامال و
خشعت الجبال واضيع الحريم وازيلت الرحمة عند مماته فتلك والله النازلة الكبرى
والمصيبة العظمى لا كتاب الله جل ثناؤه في افنيتكم ممساكم ومصبحكم يهتف في افنيتكم
هاتفا وصارخا وتلاوة والحانا ولقبله ما حل بانبياء الله ورسله حكم فصل وقضاء حتم
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن
ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين ايها بني قيلة أاهضم

تُراث ابيه وانتم بمرأى مني ومسمع ومشتدا ومجمع والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
وعن امير المؤمنين عليه السلم حديث طويل وفيه وليس كل من اقرّ ايضا من اهل القبلة
بالشهادتين كان مؤمنا انّ المنافقين كانوا يشهدون ان لا اله الّا الله وانّ محمدا
رسول الله ويدفعون عهد رسول الله صلى الله عليه واله بما عهد به من دين الله و
عزائمه وبراهين نبوته الى وصيّه ويضمرون من الكراهة لذلك والنقض لما
ابرمه منه عند امكان الامر لهم فيما قد بيّنه الله لنبيه بقوله وما محمّد الّا رسول قد
خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم في امالي شيخ الطائفة
قدس سره باسناده الى ابن عباس انّ عليا عليه السلم كان يقول في حيوة رسول الله
صلى الله عليه واله انّ الله عز وجل يقول وما محمّد الا رسول قد خلت من قبله
الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم والله لا ننقلب على اعقابنا بعد اذ
هدانا الله والله لئن مات او قتل لاقاتلن على ما قاتل عليه حتى اموت والله انى لاخوه
وابن عمه ووارثه فمن احق به مني في تفسير العياشي عن عبد الصمد بن بشير عن ابي عبد الله
عليه السلم قال تدرون مات النبي صلى الله عليه واله او قتل انّ الله يقول افان
مات او قتل انقلبتم على اعقابكم فسمّ قبل الموت انهما سقتاه فقلنا انهما وابواهما
شرّ من خلق الله عن منصور بن الوليد الصيقل انه سمع ابا عبد الله عليه جعفر بن
على‌هما السلم قرأ وكاين من نبي قتل معه ربيون كثير قال الوف والوف ثم قال اى
والله يقتلون في مجمع البيان قاتل معه ربيون كثير وقيل في ربيون اقوال الى
قوله وربما انّ الربيون عشرة الاف عن الزجاج وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلم
فما وهنوا بيّن الله سبحانه انه لو كان قتل صلى الله عليه واله كما ارجف بذلك يوم
احد لما اوجب ذلك ان تضعفوا او تهنوا كما لم يهن من كان مع الانبياء بقتلهم وهو

المروي

المروى عن ابي جعفر عليه السلم وفيه يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا الاية
قيل نزلت في المنافقين اذ قالوا للمؤمنين يوم احد عند الهزيمة ارجعوا الى اخوانكم
وارجعوا الى دينهم عن علي عليه السلم قال عز من قايل سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب
في مجمع البيان وروى ان الكفار دخلوا مكة كالمنهزمين مخافة ان يكون لرسول
الله صلى الله عليه وآله الكرة عليهم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله نصرت بالرعب
مسيرة شهر في كتاب الخصال عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اعطيت
خمسا لم يعطها احد قبلي جعلت لي الارض مسجدا وطهورا ونصرت بالرعب عن
جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه عليه السلم قال الله جل
جلاله ونصرتك بالرعب الذي لم انصر به احدا قبلك في تفسير علي بن ابرهيم قوله حتى
اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اريكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا
يعني اصحاب عبد الله بن جبير الذين تركوا مركزهم ومروا للغنيمة قوله ومنكم من يريد الاخرة
يعني عبد الله بن جبير واصحابه الذين بقوا حتى قتلوا وفي رواية ابي الجارود عن ابي
جعفر عليه السلم في قوله فاثابكم غما بغم فاما الغم الاول فالهزيمة والقتل والغم الاخر
فاشراف خالد بن الوليد عليهم يقول لكيلا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة ولا ما
اصابكم من قتل اخوانكم والله خبير بما تعملون ثم انزل عليكم من بعد الغم
يعني الهزيمة في تفسير العياشي عن الحسين بن ابي العلا عن ابي عبد الله عليه السلم وذكر
يوم احد ان رسول الله صلى الله عليه وآله كسرت رباعيته ان الناس ولوا مصعدين
في الوادي والرسول يدعوهم في اخريهم فاثابهم غما بغم ثم انزل عليهم النعاس
فقلت النعاس ما هو قال الهم فلما استيقظوا قالوا كفرنا والحديث طويل اخذنا
منه موضع الحاجة في كتاب الخصال عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال قال

فضلت باربع نصرت بالرعب مسيرة شهر بين يدي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ص

فی سبعة عشر موطنا لیلة سبعة وعشرین من شهر رمضان وهی لیلة التقی الجمعان لسبع
بدر فی تفسیر علی بن ابراهیم قوله ان الذین تولوا منکم یوم التقی الجمعان انما استزلهم الشیطان
ای خذلهم حتی طلبوا الغنیمة ببعض ما کسبوا قال بذنوبهم ولقد عفی عنهم فی تفسیر
العیاشی عن زراره وحمران ومحمد بن مسلم عن احدهما علیهما السلام فی قوله انما استزلهم
الشیطان ببعض ما کسبوا فهو عقبة بن عثمن وعثمن بن سعد عن عبد الرحمن بن کثیر
عن ابی عبد الله علیه السلام فی قوله انما استزلهم الشیطان ببعض ما کسبوا قال هم اصحاب
العقبة عن زرارة قال کرهت ان اسال اباجعفر علیه السلام عن الرجعة واستخفیت
ذلک قلت لاسالن مسئلة لطیفة ابلغ فیها حاجتی فقلت اخبرنی عمن قتل امات قال
لا الموت موت والقتل قتل قلت ما احد یقتل الا وقد مات فقال قول الله اصدق
من قولک فرق بینهما فی القران فقال افان مات او قتل انقلبتم وقال لئن متم او قتلتم
لالی الله تحشرون ولیس کما قلت یا زراره الموت موت والقتل قتل قلت فان الله یقول
کل نفس ذائقة الموت قال من قتل لم یذق الموت ثم قال لابد من ان یرجع حتی یذوق
الموت عن عبد الله بن المغیره عن ابی جعفر علیه السلام قال سئل عن قول الله ولئن
قتلتم فی سبیل الله او متم قال اتدری یا جابر ما سبیل الله فقلت لا والله الا ان
اسمعه منک قال سبیل الله علی وذریته فمن قتل فی ولایته قتل فی سبیل الله ومن مات
فی ولایته مات فی سبیل الله لیس من یؤمن من هذه الامة الا وله قتلة ومیتة قال انه
من قتل ینشر حتی یموت ومن مات ینشر حتی یقتل عن صفوان قال استاذنت
لمحمد بن خالد علی الرضا ابی الحسن علیه السلام واخبرته انه یقول بهذا القول و
قال والله لا ارید بلقائه الا لانتهی الی قوله فقال ادخله فدخل فقال له جعلت فداک
انه کان فرط منی شئ واسرفت علی نفسی وکان فیما یزعمون انه کان یعیبه استغفر الله

ما

ماكان منى فاحب ان تقبل عذرى وتغفر لى ماكان منى فقال نعم اقبل ان لم اقبل كان
ابطال مايقول هذا واصحابه واشار الى بيده ومصداق مايقول الاخرون يعنى
المخالفين قال الله لنبيه عليه وآله السلم فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ
القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم فى الامر ثم سأله
عن ابيه فاخبره انه قد مضى واستغفر له فى كتاب معانى الاخبار ابى رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عثمن بن مروان فقال اتدرى
ما سبيل الله قال قلت لا والله الا ان اسمعه منك قال سبيل الله على عليه السلم وذريته
وسبيل الله من قتل فى ولايته قتل فى سبيل الله ومن مات فى ولايته مات فى سبيل
الله فى نهج البلاغة قال على عليه السلم من استبد برأيه هلك ومن شاور الرجال شاركها
فى عقولها وفيه قال عليه السلم والاستشاره عين الهداية وقد خاطر من استغنى برأيه
هلك وفى كتاب التوحيد باسناده الى ابى البخترى عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن
على عليهم السلام عن النبى صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه ولا وحدة اوحش
من العجب ولا مظاهرة اوثق من المشاورة فى كتاب الخصال عن محمد بن ادم عن ابيه
باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا على لا تشاورن جبانا فانه يضيق
عليك المخرج ولا تشاورن البخيل فانه يقصر بك عن غايتك ولا تشاورن حريصا فانه
يزين شرها وفيه فى الحقوق المروية عن على بن الحسين عليهما السلم وحق المستشير
ان علمت له رايا اشرت عليه وان لم تعلم ارشدته الى من يعلم وحق المشير عليك ان
لا تتهمه فيما لا يوافقك من رائه فان وافقك حمدت الله عن سفيان الثورى قال لقيت
الصادق بن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم فقلت له يا ابن رسول الله اوصنى فقال
لى يا سفيان لا مروة لكذوب الى قوله وشاور فى امرك الذين يخشون الله فى تفسير

عن العياشى عن جابر عن ابى جعفر عليه السلم قال سالته عن هذه الاية فى قول الله عز وجل ولئن قتلتم فى سبيل الله او متم قال
صح

العياشي احمد بن محمد عن علي بن مهزيار قال كتب الي ابو جعفر عليه السلام ان سئل
فلانا ان يشير علي ويتخير لنفسه فهو يعلم ما يجوز في بلده وكيف يعامل السلاطين
فان المشورة مباركة قال الله لنبيه في محكم كتابه فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم
في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين كما يقول مما يجوز كتبت اصوب
رايه وان كان غير ذلك رجوت ان اضعه على الطريق الواضح انشاء الله وشاورهم
في الامر قال يعني الاستخارة في كتاب التوحيد باسناده الى عبد الله بن الفضل الهاشمي عن ابي
عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه فقلت قوله عز وجل وما توفيقي الا بالله
وقوله عز وجل ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من
بعده فقال اذا فعل العبد ما امره الله عز وجل به من الطاعة كان فعله وفقا لامر
الله عز وجل وسمي العبد به موفقا واذا اراد العبد ان يدخل في شيء من معاصي الله فحال
الله تبارك وتعالى بينه وبين تلك المعصية فتركها كان تركه لها بتوفيق الله تعالى
ذكره ومتى خلى بينه وبين المعصية فلم يحل بينه وبينها حتى ترتكبها فقد خذله ولم
ينصره ولم يوفقه في امالي الصدوق باسناده الى الصادق عليه السلام حديث طويل
يقول فيه عليه السلام يا علقمة ان رضا الناس لا يملك والسنتهم لا تنضبط الم ينسبوه
يوم بدر الى انه اخذ لنفسه من المغنم قطيفة حمراء حتى اظهره الله على القطيفة وبرا
نبيه صلى الله عليه واله من الخيانة وانزل في كتابه وما كان لنبي ان يغل ومن يغلل ياتي
بما غل يوم القيمة في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في
قوله ما كان لنبي ان يغل قال فصدق الله لم يكن ليجعل نبيا غالا ومن يغلل يات بما
غل يوم القيمة من غل شيئا راه يوم القيمة في النار ثم يكلف ان يدخل اليه فيخرجه من
النار ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون وفيه ايضا هذه نزلت في حرب بدر
وكان

وكان سبب نزولها انه كان فی الغنيمة التی اصابوها يوم بدر قطيفة حمراء فقدت فقال رجل
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ما لنا لا نرى القطيفة ما اظن الا رسول الله
اخذها فانزل الله فی ذلك وما كان لنبی ان يغل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة ثم
توفی كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون فجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
ان فلانا غل قطيفة فاخفاها هنالك فامر رسول الله صلى الله عليه وآله بحفر ذلك الموضع
فاخرج القطيفة فی تفسير العياشی عن سماعة قال قال ابو عبد الله عليه السلم الغلول كل شیء
غل عن الامام واكل مال اليتيم شبهة عن عمار بن مروان قال سالت ابا عبد الله عليه السلم
عن قول الله افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأويه جهنم وبئس المصير فقال
هم والله يا عمار درجات المؤمنين عند الله وبموالاتهم وبمعرفتهم ايانا يضاعف الله للمؤمنين
حسناتهم ويرفع لهم الدرجات العلى واما قوله يا عمار كمن باء بسخط من الله الى المصير فهم
والله الذين جحدوا حق علی بن ابی طالب وحق الائمة منا اهل البيت فباؤا لذلك
بسخط من الله عن ابی الحسن الرضا عليه السلم انه ذكر قول الله هم درجات عند الله قال
الدرجة ما بين السماء والارض فی اصول الكافی علی بن ابرهيم عن سهل بن زياد عن ابن
محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطی قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول
الله عز وجل افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأويه جهنم وبئس المصير هم
درجات عند الله فقال الذين اتبعوا رضوان الله هم الائمة وهم والله يا عمار درجات
للمؤمنين وبولايتهم ومعرفتهم ايانا يضاعف الله لهم اعمالهم ويرفع لهم الدرجات العلى
فی تفسير علی بن ابرهيم حدثنا احمد بن محمد عن المعلى بن محمد عن علی بن محمد عن علی بكر بن
صالح عن جعفر بن يحيى عن علی بن النضر عن ابی عبد الله عليه السلم حديث طويل يذكر فيه
لقمان ووعظه لابنه وفيه ومن اتبع امره استوجب جنته ومرضاته ومن لم يتبع رضوان الله

الله فقد هان عليه سخط نعوذ بالله من سخط الله في كتاب الخصال عن ابي حمزة الثمالي عن
ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ثلث خصال من كن فيه او واحدة
منهن كان في ظل عرش الله يوم القيمة يوم لا ظل الا ظله رجل اعطى الناس من نفسه ما
هو سائلهم لها ورجل لم يقدم رجلا ولم يؤخر اخرى حتى يعلم ان ذلك لله فيه رضى او
سخط في تفسير علي بن ابرهيم ان النبي صلى الله عليه واله واصحابه لما تبعوا قريشا بعد احد
الى حمرا الاسد ثم رجعوا الى المدينة فلما دخلوا المدينة قال اصحاب رسول الله
ما هذا الذي اصابنا وقد كنت تعدنا النصر فانزل الله اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم
مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم وذلك ان يوم بدر قتل من قريش سبعون
واسر منهم سبعون وكان الحكم في الاسارى القتل فقامت الانصار الى رسول الله
صلى الله عليه واله فقالوا يا رسول الله هبهم لنا ولا تقتلهم حتى نفاديهم فنزل جبرئيل
فقال ان الله قد اباح لهم الفدا ان ياخذوا من هؤلاء القوم ويطلقوهم على ان
يستشهد منهم في عام قابل بقدر من ياخذون منه الفدا فاخبرهم رسول الله صلى
الله عليه واله بهذا الشرط فقالوا قد رضينا نأخذ العام الفدا من هؤلاء ونتقوى
به ويقتل منا في عام قابل بعدد من نأخذ منهم الفداء وندخل الجنة فاخذوا منهم
الفدا واطلقوهم فلما كان هذا اليوم وهو يوم احد قتل من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه واله سبعون فقالوا يا رسول الله ما هذا الذي اصابنا وقد كنت تعدنا
النصر فانزل الله اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند
انفسكم بما اشترطتم يوم بدر في تفسير العياشي محمد بن ابي حمزة عمن ذكره عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قال كان المسلمون قد اصابوا
ببدر مائة واربعين رجلا واسروا سبعين فلما كان يوم احد اصيب من المسلمين سبعون

رجلا

رجلا قال فاغتموا بذلك فانزل الله تبارك وتعالى اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم
مثليها في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلم في كلام طويل ومن ضعف يقينه
تعلق بالاسباب ورخص لنفسه بذلك واتبع العادات واقاويل الناس بغير حقيقة
والسعي في امور الدنيا وجمعها وامساكها يقر باللسان انه لا مانع ولا معطي الا الله وان
العبد لا يصيب الا ما رزق وقسم له والجهد لا يزيد في الرزق وينكر ذلك بفعله وقلبه
قال الله تعالى يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون في اصول الكافي
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل
بن زياد جميعا عن الحسن بن العباس بن الحريش عن ابي جعفر الثاني عليه السلم ان امير
المؤمنين عليه السلم قال يوما لابي بكر لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل
احياء عند ربهم يرزقون واشهد ان رسول الله صلى الله عليه واله مات شهيدا والله ليأتينك ينك
فايقن اذا جاءك فان الشيطان غير متخيل به فاخذ علي عليه السلم بيد ابي بكر فاراه النبي
صلى الله عليه واله فقال له يا ابا بكر آمن بعلي وباحد عشر من ولده انهم مثلي الا النبوة
وتب الى الله مما في يدك فانه لا حق لك فيه قال ثم ذهب فلم ير في الكافي علي بن
ابرهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابي حمزة عن عقيل الخزاعي ان امير المؤمنين صلوات الله عليه
كان اذا حضر الحرب يوصي المسلمين بكلمات يقول تعاهدوا الصلوة الى ان قال عليه
السلم ثم ان الجهاد اشرف الاعمال بعد الاسلام وهو قوام الدين والاجر فيه عظيم
مع العزة والمنعة وهو الكرة فيه الحسنات والبشرى بالجنة بعد الشهادة وبالرزق غدا
عند الرب والكرامة يقول الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الا يه
في تفسير العياشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه واله
قال اني راغب نشيط في الجهاد قال فجاهد في سبيل الله فانك ان تقتل كنت حيا عند الله ترزق

وان مت فقد وقع اجرك على الله وان رجعت خرجت من الذنوب الى الله هذا تفسير و
لا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتاً فى روضة الكافى يحيى الحلبى عن عبد الله بن
مسكان عن ابى بصير قال قلت جعلت فداك الراد علىّ هذا الامر فهو كالراد عليكم فقال
يا ابا محمد ان الميت منكم على هذا الامر شهيد قال قلت وان مات على فراشه قال اى والله
على فراشه حى عند ربه يرزق فى مجمع البيان ولا تحسبن الذين قتلوا الى قوله لا يضيع
اجر المؤمنين قيل نزلت فى شهداء بدر وكانوا اربعة عشر رجلا ثمانية من الانصار و
ستة من المهاجرين وقيل نزلت فى شهداء احد وكانوا سبعين رجلا اربعة من
المهاجرين حمزة بن عبد المطلب ومصعب بن عمير وعثمن بن شماس وعبد الله بن
جحش وسايرهم من الانصار وقال الباقر عليه السلم وكثير من المفسرين انها تتناول
قتلى بدر واحد معاً وفيه عن امير المؤمنين عليه السلم عن النبى صلى الله عليه واله
وسلم حديث طويل فى وصف الشهداء وفيه ويجعل الله روحه فى حواصل طير خضر
تسرح فى الجنة حيث تشاء تاكل من ثمارها وتاوى الى قناديل من ذهب معلقة
بالعرش فى تفسير على بن ابرهيم قوله ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا الاية
فانه حدثنى ابى عن الحسن بن محبوب عن ابى عبيدة الحذاء عن ابى بصير عن ابى عبد الله
عليه السلم هم والله شيعتنا اذا دخلوا الجنة واستقبلوا الكرامة من الله
استبشروا بمن لم يلحقوا بهم من اخوانهم المؤمنين فى الدنيا الا خوف عليهم
ولا هم يحزنون فى روضة الكافى ابن محبوب عن الحرث بن النعمن عن بريد العجلى
قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل ويستبشرون بالذين لم يلحقوا
بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال هم والله شيعتنا حين صارت ارواحهم فى
الجنة واستقبلوا الكرامة من الله عز وجل علموا واستيقنوا انهم كانوا على الحق

من رد عليك هذا الامر فهو كالراد
على رسول الله صلى الله عليه واله
وعلى الله تبارك وتعالى يا ابا محمد
صه

وعلى

وعلى دين الله عز ذكره فاستبشروا بمن لم يلحقوا بهم من اخوانهم من خلفهم من المؤمنين
الا خوف عليهم ولا هم يحزنون في تفسير علي بن ابرهيم ان النبي صلى الله عليه واله لما دخل المدينة
من وقعة احد نزل عليه جبرئيل فقال يا محمد ان الله يامرك ان تخرج في اثر القوم ولا يخرج
معك الا من به جراحة فامر رسول الله صلى الله عليه وآله مناديا ينادي يا معشر المهاجرين
والانصار من كانت به جراحة فليخرج ومن لم يكن به جراحة فليقم فاقبلوا يضمدون
جراحاتهم ويداوونها فخرجوا على ما بهم من الالم والجرح فلما بلغ رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وآله حمراء الاسد وقريش قد نزلت الروحاء قال عكرمة بن ابي
جهل والحارث بن هشام وعمرو بن العاص وخالد بن الوليد نرجع ونغير على المدينة
قد قتلنا سراتهم وكبشهم يعنون حمزة فوافاهم رجل من المدينة فسالوه الخبر فقال
تركت محمدا واصحابه بحمراء الاسد يطلبونكم جد الطلب فقال ابو سفيان هذا
النكد والبغي قد ظفرنا بالقوم وبغينا والله ما افلح قوم قط بغوا فوافاهم
نعيم بن مسعود الاشجعي فقال ابو سفيان اين تريد قال المدينة لامتار لاهلي طعاما
هل لك ان تمر بحمراء الاسد وتلقى اصحاب محمد وتعلمهم ان حلفاءنا وموالينا قد
وافونا من الاحابيش حتى يرجعوا عنا ولك عندي عشرة قلايص املاها تمرا وزبيبا
قال نعم فوافى من غد ذلك اليوم حمراء الاسد فقال لاصحاب رسول الله صلى
الله عليه وآله اين تريدون قالوا قريشا قال ارجعوا ان قريشا قد اجتمعت عليهم
حلفاؤهم ومن كان تخلف عنهم وما اظن الا واوائل خيلهم يطلعون عليكم الساعة
فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ما نبالي فنزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه
واله فقال ارجع يا محمد فان الله قد ارعب قريشا ومروا لا يلوون على شيء فرجع
رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة وانزل الله الذين استجابوا لله والرسول

من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم الذين قال لهم الناس يعني
نعيم بن مسعود ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل
فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو الفضل العظيم
في تفسير العياشي عن جابر عن محمد بن علي عليهما السلم قال لما وجه النبي صلى الله عليه وآله امير
المؤمنين عليه السلم وعمار بن ياسر الى اهل مكة قالوا بعث هذا الصبي ولو بعث غيره الى
اهل مكة وفي مكة صناديد قريش ورجالها والله الكفر اولى بنا مما نحن فيه فساروا وقالوا
لهما وخوفوهما باهل مكة وغلظوا عليهما الامر فقال علي عليه السلم حسبنا الله ونعم الوكيل
ومضيا فلما دخلا مكة اخبر الله نبيه صلى الله عليه وآله بقولهم لعلي وبقول علي لهم فانزل
الله باسمائهم في كتابه وذلك قول الله الم تر الى الذين قال لهم الناس ان الناس قد
جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله
وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم انما نزلت الم تر
الى فلان وفلان لقوا عليا وعمارا فقالا ان ابا سفيان وعبد الله بن عامر واهل
مكة قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل في كتاب
الخصال عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلم قال عجبت لمن يفزع من اربع كيف لا
يفزع الى اربع عجبت لمن خاف كيف لا يفزع الى قوله تعالى حسبنا الله ونعم الوكيل فاني سمعت
قول الله بعقبها فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء الحديث في تهذيب الاحكام
باسناده الى الحسن بن علي بن عبد الملك الزيات عن رجل عن كرام عن ابي عبد الله
عليه السلم قال اربع لاربع فواحدة للقتل والهزيمة حسبنا الله ونعم الوكيل يقول الله
الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا
حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء الحديث في مجمع البيان

وقال

وقال مجاهد وعكرمه نزلت هذه الايات فى غزوة بدر الصغرى وذلك ان ابا سفين
قال يوم احد حين اراد ان ينصرف يا محمد موعدنا بيننا وبينك موسم بدر الصغرى نقا
ان شئت فقال رسول الله صلى الله عليه واله ذلك بيننا وبينك فلما كان العام المقبل
خرج ابوسفيان فى اهل مكة حتى نزل مجنة من ناحية من الظهران ثم القى الله عليه الر
فبدا له فى الرجوع فلقى نعيم بن مسعود الاشجعى وقد قدم معتمرا فقال له ابوسفيان
انى واعدت محمدا واصحابه ان يلتقى موسم بدر الصغرى وان هذه عام جدب ولا
يصلحنا الا عام نرعى فيه الشجر ونشرب فيه اللبن وقد بدا لى ان لا اخرج اليها واكره
ان يخرج محمدا ولا اخرج انا فيزيدهم ذلك جراة فالحق بالمدينة فثبطهم و
لك عندى عشرة من الابل اضعها على يد سهيل بن عمرو فاتى نعيم المدينة فوجد
الناس يتجهزون لميعاد ابى سفيان فقال لهم بئس الراى رايتم اتوكم فى دياركم وقرا
فلم يفلت منكم الا شريد فتريدون ان تخرجوا وقد جمعوا لكم عند الموسم فوالله
لا يفلت منكم احد فكره اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله الخروج فقال رسول
الله صلى الله عليه واله والذى نفسى بيده لاخرجن ولو وحدى فاما الجبان فانه رجع
واما الشجاع فانه تاهب للقتال وقال حسبنا الله ونعم الوكيل فخرج رسول الله
صلى الله عليه وآله فى اصحابه حتى وافى بدر الصغرى وهو ما لبنى كنانه وكانت موضع
سوق لهم فى الجاهلية يجتمعون اليها فى كل عام ثمانية ايام فاقام ببدر ينتظر
اباسفيان وقد انصرف ابوسفيان من مجنة الى مكة فسماهم اهل مكة جيش السويق
ويقولون انما خرجتم تشربون السويق ولم يلق رسول الله صلى الله عليه وآله واصحا
احدا من المشركين ببدر ووافقوا السوق وكانت لهم تجارات فباعوا واصابوا
الدرهم درهمين وانصرفوا الى المدينة سالمين غانمين وقد روى ذلك ابوالجارود

عن الباقر عليه السلم وفيه الذين قال لهم الناس في المعنى بالناس الاول ثلثة اقوال الثاني

انه نعيم بن مسعود الاشجعي وهو قول ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم في كتاب

التوحيد باسناده الى علي بن الحسين عليهما السلم حديث طويل وفيه قال خرجت حتى

انتهيت الى هذا الحايط فاتكيت عليه فاذا رجل عليه ثوبان ابيضان ينظر في وجهي ثم

قال لي يا علي بن الحسين مالي اراك كئيبا حزينا اعلى الدنيا حزنك فرزق الله حاضر للبر

والفاجر الى ان قال قلت انا اتخوف فتنة ابن الزبير فضحك ثم قال لي يا علي بن الحسين

هل رايت احدا خاف الله فلم ينجه قلت لا الى قوله ثم نظرت فاذا ليس قدامي احد في

اصول الكافي باسناده الى الهيثم بن واقد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول من خاف

الله اخاف الله منه كل شي ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شيء وباسناده الى

ابي حمزة قال قال ابو عبد الله عليه السلم من عرف الله خاف الله ومن خاف الله سخت

نفسه عن الدنيا في تفسير العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت له

اخبرني عن الكافر الموت خير له ام الحيوة قال فقال الموت خير للمومن والكافر قلت

ولم قال لان الله يقول وما عند الله خير للابرار ويقول ولا يحسبن الذين كفروا

انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين عن يونس

رفعه قال قلت له زوج رسول الله صلى الله عليه وآله ابنته فلانا قال نعم قلت فكيف

زوجه زوجة الاخرى قال قد فعل فانزل الله ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي

لهم خير لانفسهم الى عذاب مهين عن عجلان بن صالح قال سمعت ابا عبد الله

عليه السلم يقول لا تمضي الايام والليالي حتى ينادي مناد من السماء يا اهل الحق

اعتزلوا يا اهل الباطل اعتزلوا فيعزل هولاء من هولاء ويعزل هولاء من هولاء

قال قلت اصلحك الله يخالط هولاء هولاء بعد ذلك النداء قال كلا انه يقول في

الكتاب

الكتاب ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب في كتاب
مقتل الحسين عليه السلم قال الضحاك بن عبد الله مرت بنا خيل بن سعد لعنه الله
تحرسنا وكان الحسين عليه السلم يقرا ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما
نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم
عليه حتى يميز الخبيث من الطيب في الكافي على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
عبد الله بن مسكان عن محمد بن مسلم قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله
عز وجل سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة فقال يا محمد ما من احد يمنع من زكوة ماله
شيئا الا جعل الله ذلك يوم القيمة ثعبانا من نار مطوقا في عنقه ينهش من لحمه
حتى يفرغ من الحساب ثم قال هو قول الله عز وجل سيطوقون ما بخلوا به يوم
القيمة يعني ما بخلوا به من الزكوة يونس عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه
السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من ذي زكوة مال نخل او زرع او
كرم يمنع زكوة ماله الا قلده الله تربة ارضه يطوق بها من سبع ارضين الى
يوم القيمة على بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن عبيد بن زراره قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول ما من عبد يمنع درهما في حقه الا انفق اثنين في غير
حقه وما من رجل يمنع حقا من ماله الا طوقه الله عز وجل به حية من نار يوم القيمة
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن مهران عن ابن مسكان عن محمد
بن مسلم قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل سيطوقون ما بخلوا
به يوم القيمة قال ما من عبد يمنع من زكوة ماله شيئا الا جعل الله له ذلك يوم
القيمة ثعبانا من نار يطوق في عنقه ينهش من لحمه حتى يفرغ من الحساب وهو
قول الله عز وجل سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة قال ما بخلوا به من الزكوة محمد بن

بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ايوب بن راشد قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلم يقول مانع الزكوة يطوق بحية قرعاء تاكل من دماغه وذلك قوله
عز وجل سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن خالد عن
خلف بن حماد عن حريز قال قال ابو عبد الله عليه السلم ما من ذي مال ذهب او فضة
يمنع زكوة ماله الا حبسه الله يوم القيمة بقاع قرقر وسلط عليه شجاعا اقرع يريده
وهو يحيد عنه فاذا راى انه لا يتخلص له منه امكنه من يده فقضمها كما يقضم الفجل ثم
يصير طوقا في عنقه وذلك قول الله عز وجل سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة وما من
ذي مال ابل او غنم او بقر يمنع زكوة ماله الا حبسه الله يوم القيمة بقاع قرقر يطاؤه
كل ذات ظلف بظلفها وتنهشه كل ذات ناب بنابها وما من ذي مال نخل او كرم او زرع
يمنع زكوتها الا طوقه الله ربعة ارضه الى سبعين ارضين الى يوم القيمة
في تفسير علي بن ابرهيم قوله لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء قال والله ما راوا الله
فيعلموا انه فقير ولكنهم راوا اولياء الله فقراء فقالوا لو كان غنيا لاغنى اولياءه ففخروا
على الله بالغنا
في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن عثمن بن
عيسى عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل ويقتلون
الانبياء بغير حق فقال اما والله ما قتلوهم باسيافهم ولكن اذاعوا امرهم وافشوا
عليهم فقتلوا
في نهج البلاغة قال عليه السلم وايم الله ما كان قوم قط في غض نعمة من عيش
فزال عنهم الا بذنوب اجترحوها لان الله ليس بظلام للعبيد
في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن مروك بن عبيد عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم
قال لعن الله القدرية لعن الله الخوارج لعن الله المرجئة قال قلت لعنت هؤلاء مرة مرة
ولعنت هؤلاء مرتين قال ان هؤلاء يقولون ان قتلتنا مؤمنون فدماؤهم متلطخة

بثيابهم

[illegible]

بثيابهم الى يوم القيمة ان الله حكى عن قوم فى كتابه لن نؤمن لرسول حتى يأتينا
بقربان تاكله النار قل قد جاء كم رسل من قبلى بالبينات وبالذى قلتم فلم قتلتموهم
ان كنتم صادقين قال كان بين القاتلين والقائلين خمسمائة عام والزمهم الله القتل
برضاهم ما فعلوا فى تفسير العياشى مثل ما فى اصول الكافى الا ان بعد ان كنتم صادقين
قال فكان بين الذين خوطبوا بهذا القول وبين القاتلين خمسمائة عام فسماهم
الله قاتلين برضاهم بما صنع اولئك عن محمد بن هاشم عمن حدثه عن ابى عبد الله
عليه السلم قال لما نزلت هذه الاية قل قد جاء كم رسل من قبلى بالبينات وبالذى قلتم
فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين وقد علم ان قالوا والله ما قتلنا ولا شهدنا قال وانما
قيل لهم ابرأوا من قتلتهم فابوا عن محمد بن الارقط عن ابى عبد الله قال الى تنزل الكوفة
قلت نعم قال فترون قتلة الحسين بين اظهركم قال قلت جعلت فداك ما بقى منهم احد
قال فاذن انت لا ترى القاتل الا من قتل او من ولى القتل الم تسمع الى قول الله قل
قد جاء كم رسل من قبلى بالبينات وبالذى قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين كان محمد
صلى الله عليه واله بين اظهركم ولم يكن بينه وبين عيسى رسول انما رضوا قتل اولئك
فسموا قاتلين فى الكافى محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عثمن بن عيسى عن ابى
المعزا عن ابى عبد الله عليه السلم قال كانت بنو اسرائيل اذا قربت القربان تخرج نار تاكل
قربان من قبل منه وان الله جعل الاحرام مكان القربان فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه
الله عن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن على عليهم السلم عن امير
المومنين عليه السلم حديث طويل وفيه قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه واله
لما اسرى به وكانت الامم السالفة تحمل قرابينها على اعناقها الى بيت المقدس فمن
قبلت ذلك منه ارسلت اليه نارا فاكلته فرجع مسرورا ومن لم اقبل ذلك منه رجع مثبورا و

فاتى رسول الله صلى الله عليه واله
قبل الذين م

فد جعلت قربان امتك فى بطون فقرائها ومساكينها فمن قبلت ذلك منه اضعفت ذلك له
اضعافا مضاعفة ومن لم اقبل ذلك منه رفعت عنه عقوبات الدنيا وقد رفعت
ذلك عن امتك وهى من الاصار التى كانت على الامم قبلك فى تفسير العياشى عن زرارة
قال كرهت ان اسال اباجعفر عليه السلم عن الرجعة واستخفيت ذلك قلت لاسئلن
مسئلة لطيفة ابلغ فيها حاجتى فقلت اخبرنى عمن قتل امات قال لا الموت موت
والقتل قتل قلت ما احد يقتل الا وقد مات فقال قول الله اصدق من قولك فرق
بينهما فى القران فقال افان مات او قتل وقال لئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون وليس
كما قلت يا زراره الموت موت والقتل قتل قلت فان الله يقول كل نفس ذائقة الموت
قال من قتل لم يذق الموت ثم قال لا بد من ان يرجع حتى يذوق الموت عن محمد
عن يونس عن بعض اصحابنا قال قال لى ابو جعفر عليه السلم كل نفس ذائقة الموت
او منشوره نزل بها على محمد عليه السلم انه ليس احد من هذه الامة الا وينشرون
فاما المؤمنون فينشرون الى قرة عين واما الفجار فينشرون الى خزى الله اياهم
فى الكافى على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن هشام بن سالم عن ابى
عبد الله عليه السلم قال لما مات النبى صلى الله عليه وآله سمعوا صوتا ولم يروا شخصا يقول
كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار و
ادخل الجنة فقد فاز وقال ان فى الله خلفا من كل شئ هالك وعزاء من كل مصيبة
ودركا مما فات بالله فثقوا واياه فارجوا وانما المحروم من حرم الثواب محمد بن
يحيى عن سلمة بن الخطاب عن سليمن بن سماعة عن الحسين بن المختار عن ابى عبد الله
عليه السلم قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جاءهم جبرئيل عليه السلم والنبى
مسجى وفى البيت على وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم فقال السلام عليكم

يا اهل

سورة آل عمران ١٨٧

١٨٤

يا اهل بيت الرحمة كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح
عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور ان في الله عزوجل
عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا لما فات فبالله فثقوا واياه فارجوا فان المصاب
من حرم الثواب هذا آخر وطئي من الدنيا قالوا فسمعنا الصوت ولم نر الشخص عنه عن سلمة
عن علي بن سيف عن ابيه عن ابي اسامة زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما قبض
رسول الله صلى الله عليه وآله جاءت التعزية اتاهم آت يسمعون حسه ولا يرون
شخصه فقال السلام عليكم يا اهل البيت ورحمة الله وبركاته كل نفس ذائقة الموت وانما
توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة
الدنيا الا متاع الغرور في الله عزوجل عزاء من كل مصيبة وخلف من كل هالك ودرك
لما فات فبالله فثقوا واياه فارجوا فان المحروم من حرم الثواب والسلام عليكم عنه
عن سلمة عن محمد بن عيسى الارمني عن الحسين بن علوان عن عبد الله بن الوليد عن
ابي جعفر عليه السلام قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله اتاهم آت فوقف بباب البيت
فسلم عليهم ثم قال السلام عليكم يا آل محمد كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم
يوم القيمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور
في الله خلف من كل هالك وعزاء من كل مصيبة ودرك لما فات فبالله فثقوا وعليه فتوكلوا
وبنصره لكم عند المصيبة فارضوا فانما المصاب من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة
الله وبركاته ولم يروا احدا فقال بعض من في البيت هذا ملك من السماء بعثه الله
عزوجل اليكم ليعزيكم وقال بعضهم هذا الخضر عليه السلام جاءكم يعزيكم بنبيكم صلى الله
عليه وآله محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب
عن ابي المغرا قال حدثني يعقوب الاحمر قال دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام نعزيه باسمعيل

نفسه مر

فترحم عليه ثم قال ان الله عز وجل نعى الى نبيه صلى الله عليه وآله نفسه فقال انك ميت و

انهم ميتون وقال كل نفس ذائقة الموت ثم انشا يحدث فقال انه يموت اهل الارض

حتى لا يبقى احد الا ملك الموت وحملة العرش وجبرئيل وميكائيل عليهم السلم قال فيجى

ملك الموت وحملة العرش وجبرئيل وميكائيل فيقال له قل لجبرئيل وميكائيل فليموتا

فتقول الملئكة عند ذلك يارب رسوليك وامينيك فيقول اني قد قضيت على كل

نفس فيها الروح الموت ثم يجيء ملك الموت حتى يقف بين يدي الله عز وجل

فيقال له من بقي وهو اعلم فيقول يارب لم يبق الا ملك الموت وحملة العرش

فيقول قل لحملة العرش فليموتوا قال ثم يجي كئيبا حزينا لا يرفع طرفه فيقال من

بقي وهو اعلم فيقول يارب لم تبق الا ملك ملك الموت فيقال له مت يا ملك

الموت فيموت ثم ياخذ الارض بيمينه والسموات بيمينه ويقول اين الذين

كانوا يدعون معي شريكا اين الذين كانوا يجعلون معي الها اخر وفي تفسير علي بن

ابرهيم حدثني ابي عن سليمن الديلمي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال

اذا كان يوم القيمة يدعى محمد صلى الله عليه وآله فيكسى حلة وردية ثم يقام

عن يمين العرش ثم يدعى بابرهيم عليه السلم فيكسى حلة بيضاء فيقام عن يسار العرش

ثم يدعى بعلي عليه السلم فيكسى حلة وردية فيقام عن يمين النبي صلى الله عليه وآله ثم

يدعى باسمعيل فيكسى حلة بيضا فيقام عن يسار ابرهيم ثم يدعى بالحسن فيكسى

حلة وردية فيقام عن يمين امير المومنين ثم يدعى بالحسين عليه السلم فيكسى

حلة وردية فيقام عن يمين الحسن عليه السلم ثم يدعى بالائمة فيكسون حللا

وردية فيقام كل واحد عن يمين صاحبه ثم يدعى بالشيعة فيقومون امامهم

ثم يدعى بفاطمة صلوات الله عليها ونسائها من ذريتها وشيعتها فيدخلون

حتى يقوم بين يدي الله عز وجل فيقال له من بقي وهو اعلم فيقول يارب لم يبق الا ملك الموت صح

٣

الجنة بغير حساب ثم ينادي مناد من بطنان العرش من قبل رب العزة والافق الاعلى نعم الأب ابوك يا محمد وهو ابرهيم ونعم الاخ اخوك وهو علي بن ابي طالب عليه السلم ونعم السبطان سبطاك الحسن والحسين ونعم الجنين جنينك وهو محسن ونعم الائمة الراشدون ذريتك وهم فلان فلان ونعم الشيعة شيعتك الا ان محمدا ووصيه وسبطيه والائمة من ذريتهم هم الفائزون ثم يؤمر بهم الى الجنة وذلك قوله فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز في امالي الصدوق رحمه الله باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله قال حاكيا عن الله جل جلاله في حديث لي وعزتي وجلالي اقسمت انه لا يتولى عليا عبد من عبادي الا زحزحته عن النار وادخلته الجنة ولا يبغضه عبد من عبادي ويعدل عن ولايته الا ابغضته وادخلته النار وبئس المصير والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في الكافي سهل بن زياد عمن حدثه عن جميل بن دراج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول خياركم سمحاؤكم وشراركم بخلاؤكم ومن خالص الايمان البر بالاخوان والسعي في حوائجهم وان البار بالاخوان ليحبه الرحمن وفي ذلك مرغمة الشيطان وتزحزح عن النيران ودخول الجنان والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في عيون الاخبار في باب ما كتب به الرضا عليه السلم الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل وعلة الزكوة من اجل قوت الفقراء وتحصين اموال الاغنياء لان الله تعالى كلف اهل الصحة القيام بشأن اهل الزمانة والبلوى كما قال عز وجل لتبلون في اموالكم باخراج الزكوة وفي انفسكم بتوطين الانفس على الصبر في تفسير العياشي عن ابي خالد الكابلي قال قال علي بن الحسين عليه السلم لوددت انه اذن لي فكلمت الناس ثلثا ثم صنع الله بي ما احب قال بيده على صدره ثم قال ولكنها عزمة من الله ان نصبر ثم تلا هذه الاية ولتسمعن من الذين اوتوا

الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك
من عزم الامور واقبل بن فعليه وتعبها على صدره في تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود
عن ابي جعفر عليه السلم في قوله واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس
ولا تكتمونه وذلك ان الله اخذ ميثاق الذين اوتوا الكتاب في محمد لتبيننه اذا خرج و
لا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم يقول نبذوا عهد الله وراء ظهورهم
واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون في مجمع البيان عن علي عليه السلم قال ما اخذ الله
على اهل الجهل ان يتعلموا حتى اخذ على اهل العلم ان يعلموا في كتاب الاحتجاج للطبرسي
رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلم حديث طويل يقول فيه وقد ذكر اعداء رسول
الله صلى الله عليه وآله الملحدين في ايات الله ولقد احضروا الكتاب كملا مشتملا على
التاويل والتنزيل والمحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ ولم يسقط حرف الف
ولا لام فلما وقفوا على ما بينه الله من اسماء اهل الحق والباطل وان ذلك ان ظهر نقض
ما نقضوه عقدوه قالوا لا حاجة لنا فيه نحن مستغنون عنه بما عندنا ولذلك
قال فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا بايات الله ثمنا قليلا فبئس ما يشترون ثم
دفعهم الاضطرار بورود المسايل عليهم عما لا يعلمون الى جمعه وتاليفه وتضمينه
من تلقائهم ما يقيمون به دعائم كفرهم فصرح مناديهم من كان عنده شئ
من القران فلياتنا به ووكلوا تاليفه ونظمه الى بعض من وافقهم على معاداة
اولياء الله فالفه على اختيارهم وتركوا منه ما قد رواه لهم وهو عليهم وزادوا
ما ظهر تناكره وتنافره وانكشف لاهل الاستبصار عوارهم وافتراؤهم في تفسير
علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم في قوله فلا تحسبنهم
بمفازة من العذاب يقول ببعيد من العذاب في تهذيب الاحكام محمد بن علي بن محبوب

١٨٥

عم

عن العباس بن معروف عن عبد الله بن المغيرة عن معوية بن وهب قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلم يقول وذكر صلوة النبي صلى الله عليه وآله قال كان يؤتى بطهوره فيخمّر
عند راسه ويوضع سواكه تحت فراشه ثم ينام ما شاء الله فاذا استيقظ جلس
ثم قلب بصره في السماء ثم تلا الايات من آل عمران ان في خلق السموات والارض الاية
ثم يستن ويتطهر ثم يقوم الى المسجد فيركع اربع ركعات على قدر قرائته ركوعه
وسجوده على قدر ركوعه يركع حتى يقال متى يرفع راسه ويسجد حتى يقال متى
يرفع راسه ثم يعود الى فراشه فينام ما شاء الله ثم يستيقظ فيجلس فيتلوا
الايات فيقلب بصره في السماء ثم يستن ويتطهر ويقوم الى المسجد فيصلي اربع
ركعات كما ركع قبل ذلك ثم يعود الى فراشه فينام ما شاء الله ثم يستيقظ فيجلس
فيتلوا الايات من آل عمران ويقلب بصره في السماء ثم يستن ويتطهر ويقوم
الى المسجد فيوتر ويصلي الركعتين ثم يخرج الى الصلوة في مجمع البيان روى
الثعلبي في تفسيره باسناده عن محمد بن الحنفية عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلم
ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا قام من الليل يتسوك ثم ينظر الى السما
ثم يقول ان في خلق السموات والارض الى قوله فقنا عذاب النار وقد
اشتهرت الرواية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه لما نزلت هذه الايات
قال ويل لمن لاكها بين فكيه ولم يتامل ما فيها وروى عن الائمة من آل محمد الامر
بقراءة هذه الايات الخمس وقت القيام بالليل للصلوة وفي الضجعة بعد ركعتي
الفجر في كتاب معاني الاخبار خطبة لعلي عليه السلم يذكر فيها نعم الله عز وجل عليه و
ستسمعها ان شاء الله بتمامها عند قوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث وفيها
يقول عليه السلم الا واني مخصوص في القران باسماء احذروا ان تغلبوا عليها فتضلوا

فی دینکم الی قوله وانا الذاکر یقول الله عز وجل الذین یذکرون الله قیاما وقعودا وعلی
جنوبهم فی الکافی علی عن ابیه عن ابن محبوب عن ابی حمزة عن ابی جعفر علیه السلم فی
قول الله عز وجل الذین یذکرون الله قیاما وقعودا وعلی جنوبهم قال الصحیح یصلی قائما و
قعودا المریض یصلی جالسا وعلی جنوبهم الذی یکون اضعف من المریض الذی یصلی
جالسا فی امالی شیخ الطائفة قدس سره باسناده الی الباقر علیه السلم قال لا یزال المؤمن
فی صلوة ما کان فی ذکر الله قائما او جالسا او مضطجعا ان الله تعالی یقول الذین یذکرون
الله قیاما وقعودا وعلی جنوبهم ویتفکرون فی خلق السموات والارض ربنا ما خلقت
هذا باطلا سبحانک فقنا عذاب النار وباسناده الی ابی عبیدة عن ابیه وابن ابی
رافع کلام طویل یحکیان فیه ذهاب علی علیه السلم بالفواطم من مکة الی المدینة ملحقا
بالنبی صلی الله علیه وآله حین هاجر ومقارعته علیه السلم الفرسان من قریش وفیه ثم
سار ظاهرا قاهرا حتی نزل ضجنان فتلوم بها قدر یومه ولیلة ولحق به نفر من المستضعفین
من المؤمنین وفیهم ام ایمن مولاة رسول الله صلی الله علیه وآله فصلی لیلته تلک
هو والفواطم امه بنت اسد وفاطمة بنت رسول الله صلی الله علیه وآله وفاطمة بنت
الزبیر یصلون لیلتهم ویذکرونه قیاما وقعودا وعلی جنوبهم فلن یزالوا کذلک
حتی طلع الفجر فصلی علیه السلم بهم صلوة الفجر ثم سار لوجهه فجعل وهم یصنعون ذلک
منزلا بعد منزل یعبدون الله عز وجل ویرغبون الیه کذلک حتی قدم المدینة
وقد نزل الوحی بما کان من شانهم قبل قدومهم الذین یذکرون الله قیاما وقعودا
وعلی جنوبهم الی قوله فاستجاب لهم ربهم انی لا اضیع عمل عامل منکم من ذکر او
انثی الذکر علی والانثی فاطمة وفاطمة بعضکم من بعض یقول علی من فاطمة او قال
الفواطم وهم من علی فالذین هاجروا واخرجوا من دیارهم واوذوا فی سبیلی وقاتلوا

و

وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجرى من تحتها الانهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب قال عز من قائل ويتفكرون فى خلق السموات السموات والارض فى عيون الاخبار فى باب ما جاء عن الرضا عليه السلم من الاخبار فى التوحيد حديث طويل يقول فيه عليه السلم لما نظرت الى جسدى فلم يمكنى فيه زيادة ولا نقصان فى العرض والطول ودفع المكاره عنه وجر المنفعة اليه علمت ان لهذا البنيان بانيا فاقررت به مع ما ارى من دوران الفلك بقدرته وانشاء السحاب وتصريف الرياح ومجرى الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك من الايات العجيبات المتقنات علمت ان لهذا مقدرا ومنشيا فى نهج البلاغة قال عليه السلم ايها الناس سلونى قبل ان تفقدونى فلانا بطرق السما اعلم منى بطرق الارض فى تفسير العياشى عن يونس بن ظبيان قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله وما للظالمين من انصار قال ما لهم من ائمة يسمونهم باسمائهم عن عمر بن عبد الرحمن بن كثير عن ابى عبد الله عليه السلم فى قوله ربنا اننا سمعنا مناديا ينادى للايمان ان امنوا بربكم فامنا قال هو امير المؤمنين عليه السلم نودى من السماء ان امن بالرسول وآمن به فى تهذيب الاحكام فى الدعاء بعد صلوة يوم الغدير المسند الى الصادق عليه السلم وليكن من دعائك فى دبرها اى الركعتين ان تقول ربنا اننا سمعنا مناديا ينادى للايمان ان امنوا بربكم فامنا الى قوله انك لا تخلف الميعاد الى ان قال ربنا اننا سمعنا بالنداء وصدقنا المنادى رسول الله اذ نادى بنداء عنك بالذى امرته به ان يبلغ ما انزلت اليه من ولاية ولى امرك قال عز من قائل فاستجاب لهم ربهم انى لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى فى عيون الاخبار باسناده الى محمد بن يعقوب النهشلى قال قال على بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عن على بن ابى طا

على بن الحسين عن ابيه ص

عليهم السلم عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلم عن ميكائيل عليه السلم عن
اسرافيل عليه السلم عن الله جل جلاله انه قال انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق بقدرتي
فاخترت منهم من شئت من انبيائي واخترت منهم من جميعهم محمدا حبيبا وخليلا و صفيا
وبعثته رسولا الى خلقي واصطفيت له عليا فجعلته له اخا ووصيا ووزيرا ومؤديا
عنه من بعده الى خلقي وخليفتي الى عبادي الى قوله جل شانه وحجتي في السموات و
الارض على جميع من فيهن من خلقي لا اقبل عمل عامل منهم الا بالاقرار بولايته مع نبوة
احمد رسولي تفسير علي بن ابرهيم ثم ذكر امير المؤمنين واصحابه المؤمنين فقال فا
لذين هاجروا واخرجوا من ديارهم يعني امير المؤمنين وسلمان وابا ذر حين
اخرج وعمار الذين اوذوا في سبيل الله وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم واوذوا في سبيلي ص
جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب في
تفسير العياشي عن الاصبغ بن نباته عن علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لي في قوله ثوابا من عند الله وما عند الله خير للابرار قال انت الثواب واصحابك الابرار
عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال الموت خير للمؤمن لان الله يقول وما عند الله
خير للابرار قال لعلي رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلم انت الثواب واصحابك تال ص
الابرار عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تبارك وتعالى اصبروا
يقول عن المعاصي وصابروا على الفرايض واتقوا الله يقول امروا بالمعروف وانهوا
عن المنكر ثم قال واي منكر انكر من ظلم الامة لنا وقتلهم ايانا ورابطوا يقول في سبيل الله
ونحن السبيل فيما بين الله وخلقه ونحن الرباط الادنى فمن جاهد عنا فقد جاهد عن
النبي صلى الله عليه وآله وما جاء به من عند الله لعلكم تفلحون يقول لعلي الجنة توجب لعلكم
لكم ان تعلموا ذلك ونظيرها من قول الله ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صا

(١٩١)
سورة آل عمران

وقال اثنى من المسلمين ولو كانت هذه الاية فى المؤذنين كما فسرها المفسرون لفاز القدرية
واهل البدع معهم عن يعقوب السراج قال قلت لابى عبد الله عليه السلم تبقى الارض
يوما بغير عالم منكم يفزع الناس اليه قال فقال لى اذا لا يعبد الله يا ابا يوسف لا تخلوا
الارض من عالم منا ظاهر يفزع الناس اليه فى حلالهم وحرامهم فان ذلك لمبين
فى كتاب الله قال الله يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا اصبروا على
دينكم وصابروا عدوكم ممن يخالفكم ورابطوا امامكم واتقوا الله فيما امركم به
وافترض عليكم وفى رواية اخرى عنه اصبروا على الاذى فينا قلت وصابروا قال
عدوكم مع وليكم ورابطوا قال المقام واتقوا الله لعلكم تفلحون قلت تنزيل قال
نعم عن بريد عن ابى جعفر عليه السلم فى قوله اصبروا يعنى بذلك عن المعاصى وصابروا
يعنى التقية ورابطوا يعنى الائمة فى تفسير على بن ابرهيم قوله اصبروا وصابروا ورابطوا
فانه حدثنى ابى عن ابن ابى عمير عن ابن مسكان عن ابى عبد الله عليه السلم قال اصبروا
على المصايب وصابروا على الفرايض ورابطوا على الائمة وحدثنى ابى عن الحسين بن
خالد عن الرضا عليه السلم قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين الصابرون
فيقوم فيام من الناس ثم ينادى اين المتصبرون فيقوم فيام من الناس قلت
جعلت فداك وما الصابرون فقال على اداء الفرايض والمتصبرون اجتناب المحارم
حدثنى ابى عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليمانى عن ابى الطفيل عن ابى جعفر
عن ابيه على بن الحسين عليهما السلم انه قال وقد ذكر عنده عبد الله بن عبد الله
عباس واما قوله يا ايها الذين امنوا اصبروا الاية ففى ابيه نزلت وفينا ولم يكن
رباط الذى امرنا به وسيكون ذلك من نسلنا المرابط ومن نسله المرابط والحد
ولا حد تامنه موضع الحاجة فى اصول الكافى بعض اصحابنا رفعه عن محمد بن سنان

المتصبرون على

عن داود بن كثير الرقي عن ابي عبد الله عليه السلم حديث طويل يقول فيه عليه السلم ان الله
تبارك وتعالى لما خلق نبيه ووصيه وابنته وابنيه وجميع الائمة عليهم السلم وخلق
شيعتهم اخذ عليهم الميثاق وان يصبروا ويصابروا ويرابطوا وان يتقوا الله علي بن ابرهيم
عن ابيه عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن عبد الله بن ابي يعفور عن
ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل اصبروا وصابروا ورابطوا قال اصبروا على
الفرايض عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن ابي نجران عن حماد بن
عيسى عن ابي السفاتج عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل اصبروا وصابروا
ورابطوا قال اصبروا على الفرايض وصابروا على المصايب ورابطوا على الائمة
علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير
عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابان بن ابي مسافر عن ابي عبد الله عليه السلم في قول
الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا قال اصبروا على المصايب وفي رواية
بن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلم قال اصبروا على المصايب في مجمع البيان اصبروا وصابروا
ورابطوا اختلف في معناه الى قوله وقيل معنى رابطوا اي رابطوا الصلوات ومعناه
انتظروها واحدة بعد واحدة لان المرابطة لم يكن حينئذ روى ذلك عن علي عليه السلم
وروى عن ابي جعفر عليه السلم انه قال معناه اصبروا على المصايب وصابروا على عدوكم
ورابطوا عدوكم في كتاب معاني الاخبار حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه قال جاء جبرئيل عليه السلم الى النبي صلى الله عليه واله
فقال له النبي يا جبرئيل ما تفسير الصبر قال تصبر في الضرا كما تصبر في السرا وفي الفاقة
كما تصبر في الغناء وفي البلاء كما تصبر في العافية فلا يشكو حاله عند المخلوق بما يصيبه
من البلاء والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وباسناده الى ابن ابي حمزة عن ابي بصير

قال

قال سالت اباعبدالله عليه السلم عن قول الله عزوجل يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا
ورابطوا فقال اصبروا على المصايب وصابروهم على الفتنة ورابطوا على من تقتدون
بروا تقوا الله لعلكم تفلحون في عيون الاخبار عن الرضا عليه السلم قال اذا اراد احدكم
الحاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس وليقرا اذا خرج من منزله اخر سورة آل عمران واية
الكرسي وانا انزلناه في ليلة القدر وام الكتاب فان فيها قضا حوايج الدنيا والاخرة
بسم الله الرحمن الرحيم في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن امير
امير المؤمنين عليه السلم قال من قرا سورة النساء في كل جمعة امن من ضغطة القبر في
مصباح الكفعمي النساء عنه صلى الله عليه وآله من قراءها فكانما تصدق على كل من ورث
ميراثا واعطى من الاجر كمن اشترى محررا وبرى من الشرك وكان في مشية الله من الذين
يتجاوز عنهم في كتاب علل الشرايع باسناده الى علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم
قال سميت حوا حوا لانها خلقت من حي قال الله عزوجل خلقكم من نفس واحدة وخلق
منها زوجها وباسناده الى ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلم قال سميت المرأة مرأة لانها
خلقت من المرأة يعني خلقت حوا من ادم في تفسير العياشي عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه
قال سالت ابا جعفر عليه السلم من اي شيء خلق الله حوا فقال اي شيء يقولون هذا الخلق
قلت يقولون ان الله خلقها من ضلع من اضلاع ادم فقال كذبوا كان يعجزه ان يخلقها
من غير ضلعه فقلت جعلت فداك يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله من اي شيء خلقها
فقال اخبرني ابي عن ابائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك و
تعالى قبض قبضة من طين فخلطها بيمينه وكلتا يديه يمين فخلق منها ادم وفضل فضلة
من الطين فخلق منها حوا في كتاب علل الشرايع باسناده الى عبد الحميد بن ابي الديلم عن
ابي عبدالله عليه السلم في حديث طويل قال سمي النساء نساء لانه لم يكن لادم عليه السلم انس

غير حوا وباسناده الى ابن رواه عن زراره قال سئل ابو عبد الله عليه السلم كيف بدو النسل
من ذريه ادم عليه السلم فان عندنا اناس يقولون ان الله تبارك وتعالى اوحى الى ادم ان
يزوج بناته من بنيه وان هذا الخلق اصله كله من الاخوة والاخوات قال ابو عبد الله ع
عليه السلم سبحان الله وتعالى عن ذلك علوا كبيرا انقول من يقول هذا ان الله عز وجل
جعل اصل صفوة خلقه واحبائه وانبيائه ورسله والمومنين والمؤمنات والمسلمين
والمسلمات من حرام ولم ولم يكن له من القدرة ما يخلقهم من الحلال وقد اخذ
ميثاقهم على الحلال والطهر الطاهر الطيب والله لقد تبينت ان بعض البهايم تنكرت
له اخته فلما نزا عليها ونزل كشف له عنها وعلم انها اخته اخرج غرموله ثم قبض عليه
باسنانه ثم قلعه ثم خر ميتا قال زراره ثم سئل عليه السلم عن خلق حوا وقيل له ان اناسا
عندنا يقولون ان الله عز وجل خلق حوا من ضلع ادم الايسر الاقصى قال سبحان
الله وتعالى عن ذلك علوا كبيرا يقول من يقول هذا ان الله تبارك وتعالى لم يكن
له من القدرة ما يخلق لادم زوجته من غير ضلعه وجعل المتكلم من اهل التشنيع
سبيلا الى الكلام يقول ان ادم كان ينكح بعضه بعضا اذا كانت من ضلعه ما لهولاء
حكم الله بيننا ثم قال ان الله تبارك وتعالى لما خلق ادم من طين امر الملئكة فسجدوا
له والقى عليه السبات ثم ابتدع له خلقا ثم جعلها في موضع النقرة التي بين ركبتيه و
ذلك لكي يكون للمراة تبعا للرجل فاقبلت تتحرك فانتبه لتحركها فلما انتبه نحى
عنه فلما نظر اليها نظر الى خلق حسن تشبه صورته غير انها انثى فكلمها فكلمته بلغته
فقال لها من انت فقالت خلق خلقني الله كما ترى فقال ادم عند ذلك يا رب من هذا
الخلق الحسن الذي قد آنسني قربه والنظر اليه فقال الله هذه امتي حوا افتحب ان
تكون معك فتؤنسك وتحدثك وتاتمر لامرك قال نعم يا رب ولك بذلك الشكر

والحمد

١٨٩

والحمد مابقيت فقال الله تبارك وتعالى فاخطبها الى فانها انثى وقد تصلح ايضا
للشهوة والقى الله عليه الشهوة وقد علم قبل ذلك المعرفة فقال يارب فانى اخطبها اليك فما ضالك
لذلك قال رضائى تعلمها معالم دينى فقال ذلك لك يارب ان شئت ذلك قال قد شئت
ذلك وقد زوجتكها فضمها اليك فقال اقبلى فقالت بل انت فاقبل فامر الله عز وجل ادم
ان يقوم اليها فقام ولولا ذلك لكن النسا يذهبن حين خطبن على انفسهن فهذه
قصة حوا صلوات الله عليها وباسناده الى الحسن بن مقاتل عمن سمع زراره يقول سئل
ابو عبد الله عليه السلم عن بدو النسل من ادم كيف كان وعن بدو النسل من ذرية ادم
فان اناسا عندنا يقولون ان الله تبارك وتعالى اوحى الى ادم ان يزوج بناته بنيه وان
هذا الخلق كله اصله من الاخوة والاخوات فقال ابو عبد الله عليه السلم تعالى الله عن ذلك
علوا كبيرا يقول من قال هذا بان الله عز وجل خلق صفوة خلقه واحبائه وانبيائه
ورسله والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من حرام ولم يكن له من القدرة
ما يخلقهم من حلال وقد اخذ ميثاقهم على الطهر الطاهر الطيب فوالله لقد نبئت ان
بعض البهايم تنكرت له اخته فلما نزا عليها ونزل كشف له عنها فلما علم انها اخته اخرج
غرموله ثم قبض عليه باسنانه حتى قطعه فخر ميتا واخر تنكرت له امه ففعل هذا بعينه
فكيف الانسان فى انسيه وفضله وعلمه غير ان جيلا من هذا الخلق الذى ترون
رغبوا عن علم اهل بيوتات انبيائهم واخذوا من حيث لم يؤمروا باخذه فصاروا الى ما قد
ترون من الضلال والجهل بالعلم كيف كانت الاشياء الماضية من بدو ان خلق الله
ما خلق وما هو كاين ابدا ثم قال ويح هؤلاء اين هم مما لم يختلف فيه فقهاء اهل الحجاز
ولا فقهاء اهل العراق ان الله عز وجل امر القلم فجرى على اللوح المحفوظ بما هو كاين الى
يوم القيمة قبل خلق ادم بالفى عام وان كتب الله كلها فيما جرى فيه القلم فى كلها

بيوتات

حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن [illegible] ابن ابان
حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن النوفلى عن على بن داود اليعقوبى عن الحسن بن مقاتل عمن سمع زرارة يقول سئل ابو عبد الله عليه السلم
كيفية بدو النسل
فساق الحديث كما فى هذه النسخة

تحريم الاخوات على الاخوة مع ما حرم وهذا نحن قد نرى منها هذه الكتب الاربعة المشهورة
في هذا العالم التورية والانجيل والزبور والفرقان انزلها الله من اللوح المحفوظ على
رسله صلوات الله عليهم اجمعين منها التورية على موسى والزبور على داود والانجيل
على عيسى والفرقان على محمد صلى الله عليه وآله وعلى النبيين عليهم السلام ليس فيها
تحليل شئ من ذلك حقا اقول ما اراد من يقول هذا الى حجة الا تقوية حجج المجوس
فالهم قاتلهم الله ثم انشا يحدثنا كيف كان بدو النسل من ادم وكيف كان بدو
النسل من ذريته فقال ان ادم صلوات الله عليه ولد له سبعون بطنا في كل بطن
غلام وجارية الى ان قتل هابيل فلما قتل هابيل جزع ادم على هابيل جزعا قطعه عن اتيان النساء
فبقى لا يستطيع ان يغشى حوا خمسمائة عام ثم تجلى ما به من الجزع عليه فغشى حوا
فوهب الله له شيثا وحده ليس معه ثان فلما ادركا واراد الله عز وجل ان يبلغ
النسل ما ترون وان يكون ما قد جرى به القلم من تحريم ما حرم الله عز وجل من الاخوات
على الاخوة انزل بعد العصر في يوم الخميس حوراء من الجنة اسمها بركة فامر الله عز وجل
ادم ان يزوجها من شيث فزوجها منه ثم انزل بعد العصر من الغد حوراء وولد
لشيث غلام وولد ليافث جارية فامر الله عز وجل ادم حين ادركا ان يزوج بنت
يافث من ابن شيث ففعل فولد الصفوة من النبيين والمرسلين من نسلهما ومعاذ
الله ان ذلك على ما قالوا من الاخوة والاخوات في قرب الاسناد للحميري احمد بن محمد
بن ابي نصر قال سالت الرضا عليه السلام عن الناس كيف تناسلوا من آدم صلى الله عليه فقال
حملت حوا هابيل واختا له في بطن ثم حملت في البطن الثاني قابيل واختا له في بطن
فزوج هابيل التي مع قابيل وتزوج قابيل التي مع هابيل ثم حدث التحريم بعد ذلك
في كتاب علل الشرايع باسناده الى القسم بن عروة عن بريد بن معاوية عن ابي جعفر عليه السلم
قال

قال ان الله عزوجل انزل حورا من الجنة الى ادم عليه السلم فزوجها احد ابنيه وتزوج
الاخر الى الجن فولدتا جميعا فما كان من الناس من جمال وحسن خلق فهو من الحورا و
ماكان فيهم من سوء الخلق فمن بنت الجان وانكر ان يكون زوج بنيه من بناته في

تفسير العياشي عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلم قال ان ادم ولد له اربعة ذكور فاهبط
الله اليهم اربعة من الحور العين فزوج كل واحد منهم واحدة فتوالدوا ثم ان الله رفعهن
وزوج هولاء الاربعة اربعة من الجن فصار النسل فيهم فما كان من حلم فمن ادم وما كان
من جمال فمن قبل الحور العين وما كان من قبح او سوء خلق فمن الجن عن ابي بكر الحضرمي
عن ابي جعفر عليه السلم قال قال لي ما يقول الناس في تزويج ادم ولده قلت يقولون ان
حوا كانت تلد لادم في كل بطن غلاما وجارية فتزوج الغلام الجارية التي من البطن
الاخر الثاني حتى توالدوا فقال ابو جعفر عليه السلم ليس هذا كذاك احجكم المجوس
ولكنه لما ولد لادم هبة الله وكبر سال الله ان يزوجه فانزل الله له حورا من الجنة فزوجها
اياه فولدت له اربعة بنين ثم ولد لادم ابن اخر فلما كبر امره فتزوج الى الجان فولد
اربع بنات فتزوج بنو هذا بنات هذا فما كان من جمال فمن قبل الحورا وما كان
من حلم فمن قبل ادم وما كان من حقد فمن قبل الجان فلما توالدوا اصعد الحورا الى
السما في كتاب علل الشرايع باسناده الى عبد الله بن يزيد بن سلام انه سال رسول الله صلى
الله عليه واله فقال اخبرني عن ادم خلق من حوا او خلقت حوا من ادم قال بل
حوا خلقت من ادم ولو كان ادم خلق من حوا لكان الطلاق بيد النسا ولم يكن
بيد الرجال قال فمن كله او بعضه قال بل من بعضه ولو خلقت من كله لجاز القصاص
في النسا كما يجوز في الرجال قال فمن ظاهره او باطنه قال بل من باطنه ولو خلقت من
ظاهره لانكشفن النسا كما ينكشف الرجال فلذلك صار النسا مستترات قال فمن يمينه

اوس شماله قال بل من شماله ولو خلقت من يمينه لكان للانثى مثل حظ الذكر من الميراث
فلذلك صار للذكر سهم وللذكر سهمان وشهادة امرأتين مثل شهادة رجل واحد قال فمن
اين خلقت قال من الطينة التي فضلت من ضلعه الأيسر قال صدقت يا محمد والحديث طويل
اخذنا منه موضع الحاجة وباسناده الى الحسن بن عبد الله عن ابائه عن جده الحسن
بن علي بن ابي طالب عليهما السلم عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه
خلق الله عز وجل ادم من طين ومن فضلته وبقيته خلقت حوا في الكافي ابان عن الواسطي
عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله خلق ادم من الماء والطين فهمة ابن ادم في الماء
والطين وخلق حوا من ادم فهمة النسا في الرجال فحصنوهن في البيوت عدة من اصحابنا
عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن وهب عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المؤمنين
عليه السلم خلق الرجال من الارض وانما همهم في الارض وخلق المرأة من الرجال وانما
همها في الرجال احبسوا نساكم يا معشر الرجال محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن خالد بن اسمعيل عن رجل من اصحابنا من اهل الجبل
عن ابي جعفر عليه السلم قال ذكرت له المجوس وانهم يقولون نكاح كنكاح ولد ادم وانهم
يحاجونا بذلك فقال اما انتم فلا يحاجونكم به لما ادرك هبة الله قال ادم يا رب زوج هبة
الله فاهبط الله عز وجل حورا فولدت له اربعة غلمة ثم رفعها الله فلما ادرك ولد هبة
الله قال يا رب زوج ولد هبة الله فاوحى الله عز وجل اليه ان يخطب الى رجل من الجن
وكان مسلما اربع بنات له على ولد هبة الله فزوجهن فما كان من جمال وحلم فمن قبل الحوراء
والنبوة وما كان من سفه او حدة فمن الجن تفسير العياشي عن سليمن بن خالد عن
ابي عبد الله عليه السلم حديث طويل وفيه قلت جعلت فداك فمن نسل ولد ادم
هل كانت انثى غير حوا وهل كان ذكر غير ادم فقال يا سليمن ان الله تبارك وتعالى

٤

ادم من حوا قابيل وكان ذكر ولده من بعده هابيل فلما ادرك قابيل ما يدرك الرجال
اظهر الله له جنية واوحى الى ادم ان يزوجها قابيل ففعل ذلك ادم ورضى بها قابيل
وقنع فلما ادرك هابيل ما يدرك اظهر الله له حورا واوحى الى ادم ان يزوجها من
هابيل ففعل ذلك فقتل هابيل والحورا حامل فولدت الحورا غلاما فسماه ادم هبة الله
فاوحى الله الى ادم ان ادفع اليه الوصية واسم الله الاعظم وولدت حوا غلاما فسماه
ادم شيث بن ادم فلما ادرك ما يدرك الرجال اهبط الله له حورا واوحى الى ادم
ان يزوجها من شيث بن ادم ففعل فولدت الحورا جارية فسماها ادم حوره فلما
ادركت الجارية زوج ادم حوره بنت شيث من هبة الله بن هابيل فنسل ادم منهما

في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله وعن ابي حمزة الثمالي قال سمعت علي بن
الحسين عليه السلم يحدث رجلا من قريش قال لما تاب الله على ادم واقع حوى ولم
يكن غشيها منذ خلق وخلقت الا في الارض وذلك بعدما تاب الله عليه قال
وكان ادم يعظم البيت وما حوله من حرمة البيت فكان اذا اراد ان يغشى حوى خرج
من الحرم واخرجها معه فاذا جازا الحرم غشيها في الحل ثم يغتسلان اعظاما منه للحرم
ثم يرجع الى فنا البيت قال فولد لادم من حوى عشرون ذكرا وعشرون انثى فولد
له في كل بطن ذكر وانثى فاول بطن ولدت حوا هابيل ومعه جارية يقال لها اقليما
قال وولدت في البطن الثاني قابيل ومعه جارية يقال لها لوزا وكانت لوزا اجمل
بنات ادم قال فلما ادركوا خاف عليهم ادم الفتنة فدعاهم اليه وقال اريد ان انكحك
يا هابيل لوزا وانكحك يا قابيل اقليما قال قابيل ما ارضى بهذا اتنكحني اخت هابيل
القبيحة وتنكح هابيل اختي الجميلة قال فانا اقرع بينكما فان خرج سهمك يا قابيل على
لوزا او خرج سهمك يا هابيل على اقليما زوجت كل واحد منكما الذي خرج سهمه

عليها قال فرضيا بذلك فاقترعا قال فخرج سهم هابيل على لوزا اخت قابيل وخرج سهم قابيل
على اقليما اخت هابيل قال فزوجهما على ما خرج لهما من عند الله قال ثم حرم الله نكاح
الاخوات بعد ذلك قال فقال له القرشي فاولداهما قال نعم قال فقال له القرشي فهذا
فعل المجوس اليوم اما فعلوا ذلك بعد التحريم من الله ثم قال له علي بن الحسين عليه السلم لا تنكر
هذا انما هم شرايع جرت اليس الله قد خلق زوجة ادم منه ثم احلها له فكان ذلك شريعة
من شرايعهم ثم انزل الله التحريم بعد ذلك في مجمع البيان قالوا ان حوا امرأة ادم
كانت تلد في كل بطن غلاما وجارية فولدت في اول بطن قابيل وقيل قابين وتوامته
اقليما بنت ادم والبطن الثاني هابيل وتوامته ليوذا فلما ادركوا جميعا امر الله تعالى ادم
ان ينكح قابيل اخت هابيل وهابيل اخت قابيل فرضي هابيل وابى قابيل لان اخته كانت
احسنهما وقال ما امر الله بهذا ولكن هذا من رأيك فامرهما الله ان يقربا قربانا
فرضيا بذلك الى قوله روى ذلك عن ابي جعفر الباقر عليه السلم وغيره من المفسرين
في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي
جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلم انه قال لما اكل ادم من الشجرة اهبط الى الارض
فولد له هابيل واخته توام وولد له قابيل واخته توام ثم ان ادم امر قابيل وهابيل ان
يقربا قربانا وكان هابيل صاحب غنم وكان قابيل صاحب زرع فقرب هابيل كبشا
وقرب قابيل من زرعه ما لم ينق وكان كبش هابيل من افضل غنمه وكان زرع قابيل
غير منقى فتقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربان قابيل وهو قول الله عز وجل واتل
عليهم الاية في تفسير العياشي عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين عليه السلم يقول
ان احدكم ليغضب فما يرضى حتى يدخل به النار فايما رجل منكم غضب على ذي رحمه
فليدن منه فان الرحم اذا مستها الرحم استقرت وانها معلقة بالعرش ينقضها

اليوم قال فقال علي بن الحسين ان المجوس

انقاص

٤

انقاض الحديد فتنادى اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وذلك قول الله في
كتابه واتقوا الله الذي تسالون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا في
اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج قال سالت
ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل واتقوا الله الذى تسالون به والارحام
ان الله كان عليكم رقيبا قال فقال هي ارحام الناس ان الله عز وجل امر بصلتها و
عظمها الا ترى انه جعلها منه وباسناده الى ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم
صلوا ارحامكم ولو بالتسليم يقول الله تبارك وتعالى واتقوا الله الذى تسالون به
والارحام ان الله كان عليكم رقيبا وباسناده الى الرضا عليه السلم قال ان رحم آل محمد الائمة
عليهم السلم لمعلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني ثم هي جارية بعدها في
ارحام المؤمنين ثم تلا هذه الاية واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام في مجمع البيان
والارحام ومعناه واتقوا الارحام ان تقطعوها عن ابن عباس وقتاده ومجاهد والضحاك
والزجاج وهو المروى عن ابي جعفر عليه السلم في عيون الاخبار باسناده الى الرضا عليه السلم
قال ان الله امر بثلثة مقرون بها ثلثة الى قوله وامر باتقاء الله وصلة الرحم فمن لم يصل
رحمه لم يتق الله عز وجل وباسناده الى الرضا عليه السلم عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسرى بي الى السماء رايت رحما معلقة بالعرش
تشكوا رحما الى ربها فقلت لها كم بينك وبينها من اب فقالت نلتقي في اربعين ابا
في مجمع البيان وآتوا اليتامى اموالهم الاية روى انه لما نزلت هذه الاية كرهوا مخالطة
اليتامى فشق ذلك عليهم فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله فانزل الله سبحانه و
يسئلونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم الاية وهو المروى عن السيدين
الباقر والصادق عليهما السلم في تفسير العياشي عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلم

في تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود الرقيب الحفيظ

او ابي الحسن عليه السلم انه قال حوبا كبيرا قال هو مما تخرج الارض من اثقالها عن يونس بن عبد
الرحمن عمن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلم قال في كل شئ اسراف الا في النسا قال الله فانكحوا
ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير
المؤمنين عليه السلم حديث طويل وفيه يقول عليه السلم لبعض الزنادقة واما ظهورك على
تناكر قوله وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وليس يشبه
القسط في اليتامى نكاح النساء ولا كل النساء اليتامى فهو مما قدمت ذكره من اسقاط المنافقين
من القران وبين القول في اليتامى وبين نكاح النساء من الخطاب والقصص اكثر من
ثلث القران وهذا وما اشبهه مما ظهرت حوادث المنافقين فيه لاهل النظر والتامل و
وجد المعطلون واهل الملل المخالفة للاسلام مساغا الى القدح في القران ولو شرحت لك
كلما اسقط وحرف وبدل مما يجري هذا المجرى لطال وظهر ما تحظر التقية اظهاره
من مناقب الاولياء ومثالب الاعداء في تفسير علي بن ابرهيم قوله وان خفتم ان لا تقسطوا
في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث ورباع قال نزلت مع قوله و
يستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن
ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث و
رباع فنصف الاية في اول السورة ونصفها على راس المائة وعشرين اية وذلك انهم
كانوا لا يستحلون ان يتزوجوا يتيمة قد ربوها فسئلوا رسول الله صلى الله عليه و
اله عن ذلك فانزل الله عز وجل يستفتونك في النساء قل الله يفتيكم الى قوله مثنى وثلاث
ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم ذلك ادنى ان لا تعولوا
اي لا يتزوج ما لا يقدر ان يعول في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن نوح بن
شعيب ومحمد بن الحسن قال سال ابن ابي العوجا هشام بن الحكم فقال له اليس الله

حكيما

حكيماً قال بلى وهو احكم الحاكمين قال فاخبرني عن قول الله عز وجل فانكحوا ما طاب
لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة اليس هذا فرض
قال بلى قال فاخبرني عن قوله عز وجل ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو
حرصتم فلا تميلوا كل الميل اي حكيم يتكلم بهذا فلم يكن عنده جواب فرحل الى المدينة
الى ابي عبدالله عليه السلم فقال له يا هشام في غير وقت حج ولا عمرة قال نعم جعلت
فداك لامر اهمني ان ابن ابي العوجا سالني عن مسئلة لم يكن عندي فيها شئ قال وما
هي قال فاخبره بالقصة فقال ابو عبدالله عليه السلم اما قوله عز وجل فانكحوا ما طاب
لكم من النساء مثنى وثلث ورباع فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة يعني في النفقة
واما قوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها
كالمعلقة يعني في المودة فلما قدم عليه هشام بهذا الجواب واخبره قال والله ما هذا
من عندك عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمن بن عيسى عن بعض
اصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلم قال ليس الغيرة الا للرجال فاما النساء فانما ذلك
منهن حسد والغيرة للرجال ولذلك حرم على النساء الا على زوجها واحل للرجل
اربعا فان الله اكرم ان يبتليهن بالغيرة ويحل للرجل معها ثلثا عنه عن محمد بن علي
عن محمد بن الفضيل عن سعد الجلاب عن ابي عبدالله عليه السلم قال ان الله عز وجل
لم يجعل الغيرة للنساء وانما تغار المنكرات منهن فاما المؤمنات فلا انما جعل الله
الغيرة للرجال لانه احل للرجل اربعا وما ملكت يمينه ولم يجعل للمرأة الا زوجها فاذا
ارادت معه غيره كانت عند الله زانية قال ورواه القسم بن يحيى عن جده الحسن بن
راشد عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبدالله عليه السلم الا انه قال فان بغت معه غيره
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين واحمد بن محمد عن علي بن الحكم وصفوان عن العلاء بن

رزين عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلم قال سالته عن العبد يتزوج اربع
حراير قال لا ولكن يتزوج حرتين وان شاء اربع اماء في عيون الاخبار في باب
ما كتب به الرضا عليه السلم الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل وعلة تزويج
الرجل اربع نسوة وتحريم ان تتزوج المرأة اكثر من واحد لان الرجل اذا تزوج اربع
نسوة كان الولد منسوبا اليه والمرأة لو كان لها زوجان او اكثر من ذلك لم يعرف الولد
لمن هو اذ هم مشتركون في نكاحها وفي ذلك فساد الانساب والمواريث والمعارف
وعلة تزويج العبد اثنتين لا اكثر منه لانه نصف رجل حر في الطلاق والنكاح لا يملك
لنفسه ولا له مال انما ينفق عليه ويكون فرقا بينه وبين الحر وليكون اقل لاشتغاله
عن خدمة مواليه في مجمع البيان وآتوا النساء صدقاتهن نحلة اختلف فيمن خوطب
بقوله وآتوا النساء فقيل هم الاولياء لان الرجل منهم كان اذا زوج ايمة اخذ صداقها
دونها فنهاهم الله عن ذلك وهو المروي عن الباقر عليه السلم رواه ابو الجارود عنه في
عيون الاخبار في باب ما كتب به الرضا عليه السلم الى محمد بن سنان في جواب مسائله
وعلة المهر ووجوبه على الرجال ولا يجب على النساء ان يعطين ازواجهن لان على
الرجل مؤنة المرأة لان المرأة بايعة نفسها والرجل مشتري ولا يكون البيع الا بثمن ولا
الشراء بغير اعطاء الثمن مع ان النساء محظورات عن التعامل والمجي مع علل كثيرة في
كتاب علل الشرائع وروي في خبر ان الصادق عليه السلام قال انما صار الصداق على الرجل دون
المرأة وان كان فعلهما واحدا فان الرجل اذا قضى حاجته منها قام عنها ولم ينتظر فراغها
فصار الصداق عليه دونها لذلك في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن
الحسين بن سعيد عن عثمن بن عيسى عن سعيد بن يسار قال قلت لابي عبد الله عليه
السلم جعلت فداك امراة دفعت الى زوجها مالا من مالها ليعمل به وقالت له حين دفعت

اليه

حلالاً طيبا فان حدث بي حدث فما انفقت منه

اليه انفق منه فان حدث بك حدث فما انفقت منه فهو حلال طيب فقال اعد علي يا سعيد
المسئلة فلما ذهبت اعيد عليه المسئلة اعترض فيها صاحبها وكان معي حاضرا فاعاد عليه
مثل ذلك فلما فرغ اشار باصبعه الى صاحب المسئلة فقال يا هذا ان كنت تعلم انها قد
افضت بذلك فيما بينك وبينها وبين الله فحلال طيب ثلث مرات ثم قال يقول الله
عز وجل في كتابه فان طبن لكم فكلوه هنيئا مريئا عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد
واحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن زراره عن ابي عبد الله
عليه السلم قال لا يرجع الرجل فيما يهب لامراته ولا المرأة فيما تهب لزوجها حيز او
لم يحز اليس الله تبارك وتعالى يقول ولا تاخذوا مما اتيتموهن شيئا وقال فان
طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا وهذا يدخل في الصداق والهبة
تفسير العياشي عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلم او ابي الحسن عليه السلم قال
سالته عن قول الله فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا قال يعني بذلك
اموالهن التي في ايديهن مما ملكن وفي كتاب العياشي مرفوعا
الى امير المؤمنين عليه السلم انه جاءه رجل فقال يا امير المؤمنين اني اجد بوجع
في بطني فقال الك زوجة قال نعم قال استوهب منها شيئا طيبة به نفسها من مالها
ثم اشتر به عسلا ثم اسكب عليه من ماء السماء ثم اشربه فاني سمعت الله
سبحانه يقول في كتابه وانزلنا من السماء ماء مباركا وقال يخرج من بطونها
شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس وقال فان طبن لكم عن شيء منه نفسا
فكلوه هنيئا مريئا فاذا اجتمعت البركة والشفا والهني والمري شفيت ان شاء
الله تعالى ففعل ذلك فشفي في تفسير العياشي عن يونس بن يعقوب قال سالت
اباعبد الله عليه السلم في قول الله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم قال من لا تثق به

عن شيء منه نفسا ه

تحيض او لم تقبض ه

عن ابرهيم بن عبد الحميد قال سالت اباجعفر عليه السلم عن هذه الاية ولا تؤتوا
السفهاء اموالكم قال كل من يشرب المسكر فهو سفيه عن علي بن ابي حمزة عن ابي
عبد الله عليه السلم قال سالته عن قول الله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم قال هم اليتامى
لا تعطوهم حتى تعرفوا منهم الرشد قلت فكيف يكون اموالهم اموالنا فقال
اذا كنت انت الوارث لهم في قرب الاسناد هرون ابن مسلم عن مسعدة بن زياد قال
سمعت اباالحسن يقول لابيه يا ابة ان فلانا يريد اليمن افلا ازوده بضاعة
ليشتري لي بها عصب اليمن فقال له يا بني لا تفعل قال ولم قال لانها اذا ذهبت
لم تؤجر عليها ولم يخلف عليك لان الله تبارك وتعالى يقول ولا تؤتوا السفهاء
اموالكم التي جعل الله لكم قياما فاي سفيه اسفه بعد النساء من شارب الخمر
من لا يحضره الفقيه روى السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه
عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم في قول الله عز وجل يقول ولا تؤتوا
السفهاء اموالكم وفي خبر اخر سئل ابو جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل
ولا تؤتوا السفهاء اموالكم قال لا تؤتوها شراب الخمر ولا النساء ثم قال و
اي سفيه اسفه من شارب الخمر في مجمع البيان اختلف في المعني بالسفهاء على اقوال احدها
انهم النساء والصبيان رواه ابو الجارود عن ابي جعفر عليه السلم وثالثها انه
عام في كل سفيه من صبي او مجنون او محجور عليه للتبذير وقريب منه ما روي
عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال ان السفيه شارب الخمر ومن جرى مجراه وقيل
عنى بقوله اموالكم اموالهم وقد روي انه سئل الصادق عليه السلم عن هذا فقيل
كيف يكون اموالهم اموالنا فقال اذا كنت انت الوارث له في اصول الكافي
علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن عبد الله بن سنان عن

المراة لا يوصى اليها

العميري م

ابي

ابي الجارود قال قال ابو جعفر عليه السلم اذا حدثتكم بشيء فاسألوني من كتاب الله
ثم قال في بعض حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن القيل والقال و
فساد المال وكثرة السؤال فقيل له يا ابن رسول الله اين هذا من كتاب الله قال
ان الله عز وجل يقول لا خير في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف او
اصلاح بين الناس وقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما و
قال لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه
عن محمد بن عيسى عن يونس وعدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه
جميعا عن يونس عن عبد الله بن سنان م وابن مسكان عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر عليه
السلم اذا حدثتكم بشيء فسلوني من كتاب الله وذكر كما في اصول الكافي سواء
علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبد الله
عليه السلم حديث طويل يقول فيه عليه السلم ولا تأتمن شارب الخمر فان الله عز وجل
يقول في كتابه ولا تؤتوا السفهاء اموالكم فاي سفيه اسفه من شارب الخمر في
تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله وآله شارب الخمر لا تصدقوه اذا حدث ولا
تزوجوه اذا خطب ولا تعودوه اذا مرض ولا تحضروه اذا مات ولا تأتمنوه
على امانة فمن ائتمنه على امانة فاستهلكها فليس له على الله ان يخلف عليه ولا ان
يأجره عليها لان الله تعالى يقول ولا تؤتوا السفهاء اموالكم واي سفيه اسفه
من شارب الخمر حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن
ابان بن عثمن عن حماد بن بشير عن ابي عبد الله عليه السلم قال اني اردت ان
استبضع بضاعة الى اليمن فاتيت ابا جعفر عليه السلم فقلت له اني اريد ان

استبضع فلانا فقال لي اما علمت انه يشرب الخمر قال عليه السلم انك ان استبضعته
فهلكت او ضاعت فليس لك على الله عز وجل ان يأجرك ولا يخلف عليك فاستبضعته
وضيعها فدعوت الله ان يأجرني فقال اي بني مه ليس لك على الله ان يأجرك
ولا يخلف عليك قال قلت له ولم فقال لي ان الله عز وجل يقول ولا تؤتوا
السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما فهل تعرف سفيها اسفه من شارب
الخمر والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وفي رواية ابي الجارود عن
ابي جعفر عليه السلم في قوله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم فالسفهاء النساء والولد
اذا علم الرجل ان امراته سفيهة مفسدة وولده سفيه مفسد لا ينبغي له ان
يسلط واحدا منهما على ماله الذي جعل الله له قياما يقول معاشا قال وارزقوهم
منه واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا والمعروف العدة قوله وابتلوا
اليتامى الاية قال من كان في يده مال لبعض اليتامى فلا يجوز له ان يعطيه
حتى يبلغ النكاح ويحتلم فاذا احتلم وجب عليه الحدود واقامة الفرائض
ولا يكون مضيعا ولا شارب الخمر ولا زانيا واذا آنس منه الرشد دفع اليه المال
واشهد عليه وان كانوا لا يعلمون انه قد بلغ فانه قد يمتحن بريح ابطه او نبت
عانته فاذا كان ذلك فقد بلغ فيدفع اليه ماله اذا كان رشيدا ولا يجوز له
ان يحبس عنه ماله ويعتل عليه انه لم يكبر بعد في من لا يحفظ الغنم وقد
روى عن الصادق عليه السلم انه سئل عن قول الله فان آنستم منهم رشدا
فادفعوا اليهم اموالهم قال ايناس الرشد حفظ المال وفي رواية محمد بن
احمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن المغيرة عمن ذكره عن ابي
عبد الله عليه السلم انه قال في تفسير هذه الاية اذا رايتموهم يحبون آل محمد

فا

فادفعوهم درجة في مجمع البيان واختلف في معنى قوله الى قوله ولا تؤتوا رشدا فاقوى ان
يحمل على ان المراد به العقل واصلاح المال وهو المروى عن الباقر عليه السلم
ولا تاكلوها اسرافا وبدارا اى بغير ما اباح الله لكم وقيل معناه لا تاكلوا
من مال اليتيم فوق ما تحتاجون اليه فان لولى اليتيم ان يتناول من ماله
قدر القوت اذا كان محتاجا على وجه الاجرة على عمله في مال اليتيم فهو الاكل
على وجه الاسراف والاول اليق بمذهبنا وقد روى محمد بن مسلم على احدهما
عليهما السلم قال سالته عن رجل بيده ماشية لابن اخ له يتيم في حجره يخلط امرها
بامر ماشيته قال ان كان يليط نساها ~~محتاجا على وجه الاجرة على عمله في مال اليتيم فهو الاكل~~
على وجه الاسراف حياضها ويقوم على مهنها ويرد نادتها فليشرب من
البانها غير منهك للحلاب ولا مضر بالولد ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف
معناه من كان فقيرا فليأخذ من مال اليتيم قدر الحاجة والكفاية على
جهة القرض ثم يرد عليه ما اخذ اذا وجد عن سعيد بن جبير وهو المروى
عن الباقر عليه السلم في تفسير العياشي عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم
قال سالته عن قول الله ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف قال ذلك
اذا حبس نفسه في اموالهم فلا يحترث فليأكل بالمعروف من مالهم عن
اسحق بن عمار عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله ومن كان
غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف فقال هذا رجل يحبس
نفسه لليتيم على حرث او ماشية ويشغل فيها نفسه فليأكل بالمعروف و
ليس ذلك له في الدنانير والدراهم التي عنده موضوعة عن رفاعة
عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله فليأكل بالمعروف قال كان ابي يقول انها

من تفسير العياشي [illegible]

منسوخة في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمن بن عيسى عن
سماعة عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف
قال من كان يلي شيئا لليتامى وهو محتاج ليس له ما يقيمه فهو يتقاضى اموالهم
ويقوم في ضيعتهم فليأكل بقدر ولا يسرف فان كانت ضيعتهم لا تشغله عما يعالج
لنفسه فلا يرزأن من اموالهم شيئا عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد
واحمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
عليه السلم في قول الله عز وجل فليأكل بالمعروف قال المعروف هو القوت وانما عنى
الوصي او القيم في اموالهم وما يصلحهم محمد بن يحيى عن احمد بن اسمعيل عن حنان
بن سدير قال قال ابو عبد الله عليه السلم سالني عيسى بن موسى عن القيم للايتام
في الابل وما يحل له منها فقلت اذا لاط حوضها وطلب ضالتها وهنا جرباها فله
ان يصيب من لبنها في غير نهك لضرع ولا فساد لنسل احمد بن محمد عن محمد بن
الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل
ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف فقال ذلك رجل يحبس نفسه عن المعيشة
فلا بأس ان يأكل بالمعروف اذا كان يصلح لهم اموالهم فان كان المال قليلا
فلا يأكل منه شيئا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في مجمع البيان
واذا حضر القسمة اولوا القربى اختلف الناس في هذه الاية على قولين احدهما
انها محكمة غير منسوخة وهو المروي عن الباقر عليه السلم في تفسير العياشي عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلم عن قول الله واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى
والمساكين فارزقوهم منه قال نسختها آية الفرايض في عيون الاخبار في باب ما
كتب به الرضا عليه السلم الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل وحرم اكل مال

اليتيم

اليتيم ظلما لعلل كثيرة من وجوه الفساد اول ذلك انه اذا اكل الانسان مال اليتيم
ظلما فقد اعان على قتله اذ اليتيم غير مستغن ولا محتمل النفس ولا عليم بشانه ولا له من
يقوم عليه ويكفيه كقيام والديه فاذا اكل ماله فكانه قد قتله وصيره الى الفقر والفاقة
مع ما خوف الله تعالى وجعل من العقوبة فى قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من
خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله ولقول ابى جعفر عليه السلام ان الله
تعالى وعد فى اكل مال اليتيم عقوبتين عقوبة فى الدنيا وعقوبة فى الاخرة ففى
تحريم مال اليتيم استغناء اليتيم واستقلاله بنفسه والسلامة للعقب ان
يصيبه ما اصابه لما وعد الله تعالى فيه من العقوبة مع ما فى ذلك من طلب
اليتيم بثاره اذا ادرك ووقوع الشحناء والعداوة والبغضاء حتى يتفانوا فى كتاب
ثواب الاعمال ابى رحمه الله قال حدثنى سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسين بن سعيد عن اخيه الحسن عن زرعة بن محمد الحضرمى عن سماعة
بن مهران قال سمعته يقول ان الله عز وجل اوعد فى مال اليتيم عقوبتين اما
احدهما فعقوبة الاخرة النار واما عقوبة الدنيا فهو قوله عز وجل وليخش
الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا
قولا سديدا يعنى بذلك ليخش ان اخلفه فى ذريته كما صنع هو بهولاء اليتامى
حدثنى محمد بن الحسن قال حدثنى محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى
عن عبد الرحمن بن ابى نجران عن عاصم بن حكيم عن المعلى بن خنيس عن ابى
عبد الله عليه السلام قال دخلنا عليه فابتدا فقال من اكل مال اليتيم سلط الله
عليه من يظلمه وعلى عقبه فان الله عز وجل يقول ليخش الذين لو تركوا
من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا

[illegible]

في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن ابي نجران عن
عمار بن حكيم عن عبد الاعلى مولى ال سام قال قال ابو عبد الله عليه السلام مبتديا
من ظلم يتيما سلط الله عليه من يظلمه او على عقبه او على عقب عقبه قال قلت
هو يظلم فيسلط الله على عقبه او على عقب عقبه فقال ان الله عز وجل يقول و
ليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله
وليقولوا قولا سديدا واما في الاخرة فان الله عز وجل يقول الذين ياكلون
اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا في من لا يحضره الفقيه
وقال الصادق عليه السلام ان اكل مال اليتيم سيلحقه وبال ذلك في الدنيا
والاخرة اما في الدنيا فان الله يقول وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية
ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله واما في الاخرة فان الله عز وجل يقول ان الذين
ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا في تفسير علي بن ابرهيم
حدثني ابي عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام
انه لما انزلت ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا
وسيصلون سعيرا اخرج كل من كان عنده يتيم وسالوا رسول الله صلى الله عليه
في اخراجهم فانزل الله تبارك وتعالى ويسالونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير
وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح حدثني ابي عن ابن ابي عمير
عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
لما اسري بي الى السماء رايت قوما تقذف في اجوافهم النار وتخرج من ادبارهم
فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما في
تفسير العياشي عن محمد بن مسلم عن احدهما قال قلت في كم يجب لآكل مال اليتيم النار قال

في كتاب ثواب الاعمال لابي جعفر رحمه الله قال حدثني عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال في كتاب علي عليه السلام ان آكل مال اليتيم سيدركه وبال ذلك في عقبه من بعده [illegible] قال ان الله عز وجل يقول وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا

في

فی درهمین عن سماعة عن ابی عبد الله وابی الحسن علیهما السلم قال سألته عن رجل
اکل مال الیتیم هل له توبة قال یرده الی اهله قال ذلک بان الله یقول ان الذین
یاکلون اموال الیتامی الآیة عن عمر عن زراره عن ابی عبد الله علیه السلم قال سألته
عن الکبایر فقال منها اکل مال الیتیم ظلما ولیس فی هذا بین اصحابنا اختلاف والحمد لله
عن ابی بصیر قال قلت لابی جعفر علیه السلم اصلحک الله ما ایسر ما یدخل به العبد
النار قال من اکل من مال الیتیم درهما ونحن الیتیم عن ابی ابرهیم قال سألته عن الرجل
یکون للرجل عنده المال اما ببیع او بقرض فیموت ولم یقضه ایاه فیترک ایتاما
صغارا فیبقی لهم علیه فلا یقضیهم ایکون ممن یاکل مال الیتیم ظلما قال اذا کان
ینوی ان یودی الیهم فلا فی مجمع البیان وسئل الرضا علیه السلم کم ادنی ما یدخل
به اکل مال الیتیم تحت الوعید فی هذه الایة فقال قلیله وکثیره واحد اذا کان
من نیته الا یرده الیهم وروی عن الباقر علیه السلم انه قال قال رسول الله صلی
الله علیه واله یبعث ناس من قبورهم یوم القیمة تاجج افواههم نارا فقیل
له یا رسول الله من هولاء فقرأ هذه الایة فی اصول الکافی علی بن محمد عن بعض
اصحابه عن ادم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسین بن میمون
عن محمد بن سالم عن ابی جعفر علیه السلم حدیث طویل یقول فیه علیه السلم وانزل فی
مال الیتیم من اکله ان الذین یاکلون اموال الیتامی ظلما انما یاکلون فی بطونهم
نارا وسیصلون سعیرا وذلک ان آکل مال الیتیم یجی یوم القیمة والنار تلتهب
فی بطنه حتی یخرج لهب النار من فیه یعرفه اهل الجمع انه آکل مال الیتیم الحسین بن محمد عن
معلی بن محمد عن الحسن ابن علی بن الوشا عن علی بن ابی الحمزة عن ابی بصیر قال سمعت
ابا عبد الله علیه السلم یقول من اکل مال اخیه ظلما ولم یرده الیه اکل جذوة من النار

يوم القيمة في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن صالح
قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن اكل مال اليتيم فقال هو كما قال الله عز وجل ان
الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون
سعيرا ثم قال من غير ان اسأله من عال يتيما حتى ينقطع يتمه او يستغني بنفسه
اوجب الله عز وجل له الجنة كما اوجب النار لمن اكل مال اليتيم عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد
عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سالت ابا الحسن عليه السلم عن الرجل يكون في يده مال
لايتام فيحتاج اليه فيمد يده فياخذ وينوي ان يرده فقال لا ينبغي له ان ياكل الا
القصد لا يسرف فان كان من نيته ان لا يرده عليهم فهو بالمنزل الذي قال الله عز وجل
ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ذبيان
بن حكيم الأودي عن علي بن المغيرة قال قلت لابي الحسن عليه السلم ان لي ابنة اخ يتيمة
فربما أهدي لها الشيء فآكل منه ثم أطعمها بعد ذلك الشيء من مالي فاقول يا رب هذا
بذا فقال لا باس في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله باسناده الى الامام محمد بن علي
الباقر عليهما السلم عن النبي صلى الله عليه واله حديث طويل وفيه خطبة الغدير وفيها
قال صلى الله عليه واله بعد ان ذكر عليا واولاده عليهم السلم الا ان اعداهم الذين يصلون
سعيرا وروى عبد الله بن الحسن باسناده عن ابائه عليهم السلم انه لما اجمع ابو بكر على منع
فاطمة فدك وبلغها ذلك جاءت اليه وقالت له يا ابن ابي قحافة أفي كتاب الله ان
ترث اباك ولا ارث ابي لقد جئت شيئا فريا افعلى عمد تركتم كتاب الله ونبذتموه ورا
ظهوركم اذ يقول يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين والحديث طويل
اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير العياشي عن ابي جميلة المفضل بن صالح عن بعض
اصحابه عن احدهما قال ان فاطمة صلوات الله عليها انطلقت فطلبت ميراثها من نبي الله

صلى

سالته عن محمد النبي م

ذبيان

ابي عبد الله

صلى الله عليه واله قال ان نبي الله لا يورث فقالت اكفرت بالله وكذبت بكتابه قال الله يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قلت له جعلت فداك كيف صار الرجل اذا مات وولده من القرابة سواء ترث النسا نصف ميراث الرجال وهن اضعف من الرجال واقل حيلة فقال لان الله تبارك وتعالى فضل الرجال على النسا بدرجة ولان النسا يرجعن عيالا على الرجال علي بن محمد ومحمد بن ابي عبد الله عن اسحق بن محمد النخعي قال سال الفهفكي ابا محمد عليه السلم ما بال المرأة المسكينة الضعيفة تاخذ سهما واحدا ويأخذ الرجل سهمين فقال ابو محمد عليه السلم ان المرأة ليس عليها جهاد ولا نفقة ولا عليها معقلة انما ذلك على الرجال فقلت في نفسي قد كان قيل لي ان ابن ابي العوجا سال ابا عبد الله عن هذه المسئلة فاجابه بهذا الجواب فاقبل ابو محمد عليه السلم علي فقال نعم هذه مسئلة ابن ابي العوجا والجواب منا واحدا اذا كان معنى المسئلة واحدا جرى لاخرنا ما جرى لاولنا واخرنا واولنا في العلم سواء ولرسول الله صلى الله عليه واله ولامير المؤمنين عليه السلم فضلهما في من لا يحضره الفقيه وروى بن ابي عمير عن هشام ان ابن ابي العوجا قال لمحمد بن النعمن الاحول ما بال المرأة الضعيفة لها سهم واحد وللرجل القوى الموسر سهمان قال فذكرت ذلك لابي عبد الله عليه السلم فقال ان المرأة ليس عليها عاقلة ولا نفقة ولا جهاد وعدد اشيا غير هذا وهذا على الرجل فلذلك جعل له سهمان ولها سهم وروى محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن سالم عن ابيه قال سالت ابا عبد الله عليه السلم فقلت له كيف صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين فقال لان الحبات التي اكلها ادم وحوا في الجنة كانت ثماني عشرة حبة اكل ادم منها اثني عشر حبة واكلت حوا ستا فلذلك صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين

وفی روایة احمد بن الحسین عن الحسین بن الولید عن ابن بکیر عن عبد الله بن
سنان قال قلت لابی عبد الله علیه السلم لای علة صار المیراث للذکر مثل حظ الانثیین
قال لما جعل الله لها من الصداق فی عیون الاخبار فی باب ما جاء عن الرضا علیه السلم
من خبر الشامی و ما سال عنه امیر المومنین علیه السلم فی جامع الکوفة حدیث
طویل و فیه و ساله لم صار للذکر مثل حظ الانثیین فقال من قبل السنبلة کان
علیها ثلث حبات فبادرت الیها حوا فاکلت منها حبة و اطعمت ادم حبتین
فی کتاب علل الشرایع قال الفضل و روی عبد الله بن الولید العدلی صاحب سفین قال
حدثنی ابو القسم الکوفی صاحب ابی یوسف عن ابی یوسف قال حدثنا لیث بن سلیم
عن ابی عمر العبدی عن علی بن ابی طالب علیه السلم انه کان یقول الفرایض من ستة
اسهم اربعة اسهم و النصف ثلثة اسهم و الثلث سهمان و الربع سهم و نصف و الثمن
ثلثة ارباع سهم و لا یرث مع الولد الا الابوان و الزوج و المرأة و لا یحجب الام من الثلث
الا الولد و الاخوة و لا یزاد الزوج علی النصف و لا ینقص من الربع و لا تزاد المرأة
علی الربع و لا تنقص من الثمن و ان کن اربعا او دون ذلک فهن فیه سواء و لا تزاد
الاخوة من الام علی الثلث و لا ینقص من السدس و هم فیه سواء الذکر و الانثی و لا
یحجبهم عن الثلث الا الولد و الوالد و الدیة تقسم علی احرز المیراث فی عیون الاخبار
فی باب ما کتبه الرضا علیه السلم للمامون من محض الاسلام و شرایع الدین نص و الفرایض
علی ما انزل الله تعالی فی کتابه و لا عول فیها و لا یرث مع الولد و الوالدین احد الا
الزوج و المرأة و ذو السهم احق ممن لا سهم له و لیست العصبة من دین الله فی الکافی
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عیسی عن الحسین بن سعید عن عبد الله
بن بحر عن حریز عن زرارة قال قال لی ابو عبد الله علیه السلم یا زراره ما تقول فی رجل

الثلثان م

والوالد و الدیة

نزل

ترك ابويه واخوته من امه قال قلت السدس لامه وما بقي فللاب فقال من اين قلت هذا قلت سمعت الله عزوجل يقول في كتابه فان كان له اخوة فلامه السدس فقال لي ويحك يا زراره اولئك الاخوة من الاب فان كان الاخوة من الام لم يحجبوا الام عن الثلث ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب الخزار عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا يحجب الام عن الثلث اذا لم يكن ولد الا اخوان او اربع اخوات في تفسير العياشي عن زراره عن ابي جعفر عليه السلم قول الله فان كان له اخوة فلامه السدس يعني اخوة لاب وام واخوة لاب في من لا يحضره الفقيه وروى محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينه عن محمد بن مسلم قال اقرأني ابو جعفر عليه السلم صحيفة الفرائض التي هي املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي بن ابي طالب عليه السلم بيده فقرات فيها امرات مات وتركت زوجها وابويها فللزوج النصف ثلثة اسهم وللام الثلث سهمان وللاب السدس سهم في مجمع البيان من بعد وصية يوصي بها او دين وقد روي عن امير المؤمنين عليه السلم انه قال انكم تقرؤن في هذه الاية الوصية قبل الدين وان رسول الله صلى الله عليه وآله قضى بالدين قبل الوصية في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلم قال جرت في البرا بن معرور الانصاري ثلث من السنن الى قوله عليه السلم واما الثالثة فانه اوصى ... بالثلث من ماله فنزل الكتاب بالقبلة وجرت السنة بالثلث في تفسير العياشي عن محمد بن قيس قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول في الدين والوصية فقال ان الدين قبل الوصية ثم الوصية على اثر الدين ثم الميراث ولا وصية لوارث في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن ابرهيم

عن ابن العباس قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لا يحجب عن الثلث الاخ والاخت حتى يكونا اخوين او اخ واختين فان الله يقول فان كان له اخوة فلامه السدس ص

قوله ولا وصية لوارث محمول على التقية ح

بن مهزم عن ابرهيم الكرخي عن ثقة حدثه من اصحابنا قال تزوجت بالمدينة
فقال ابو عبد الله عليه السلم كيف رايت فقلت ما راى رجل من خير في امراة
الا وقد رايته فيها ولكن خانتني فقال وما هو قلت ولدت جارية فقال
لعلك كرهتها ان الله جل ثناؤه يقول اباؤكم وابناؤكم لا تدرون ايهم اقرب لكم
نفعا قال عن من فاي او هي الربع امان كتم الآية في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن
ابيه عن ابائه قال قال امير المومنين عليهم السلم تحل الفروج بثلثة وجوه
نكاح بميراث ونكاح بلا ميراث ونكاح بملك يمين في عيون الاخبار
في باب ما كتب به الرضا عليه السلم الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل
وعلة المراة انها لا ترث من العقار شيئا الا قيمة الطوب والنقض لان العقار
لا يمكن تغييره وقلبه والمراة يجوز ان ينقطع ما بينها وبينه من العصمة ويجوز
تغييرها وتبديلها وليس الولد والوالد كذلك لانه لا يمكن النقض منهما والمراة
يمكن الاستبدال بها فما يجوز ان يجي ويذهب كان ميراثه فيما يجوز تبديله
وتغييره اذا اشبهه وكان الثابت المقيم على حاله كمن كان مثله في الثبات والقيام
في من لا يحضره الفقيه روى الحسن بن محبوب عن ابي ولاد الحناط قال سالت ابا
عبد الله عليه السلم عن رجل تزوج في مرضه فقال اذا دخل بها فمات في مرضه
ورثته وان لم يدخل بها لم ترثه ونكاحه باطل وروى ابن ابي عمير عن
جميل بن دراج عن ابي العباس عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا طلق الرجل
امراته في مرضه ورثته ما دام في مرضه ذلك وان انقضت عدتها الا ان يصح
منه قلت فان طال به المرض فقال ترثه ما بينه وبين سنة وروى حماد عن
الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال سئل عن الرجل يحضره الموت فيطلق امراته

القوب الآجر

قلت

هل

هل يجوز طلاقه قال نعم وهي ترثه وان ماتت لم يرثها في كتاب معاني الاخبار
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن
ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال الكلالة ما لم يكن والد ولا ولد
في الكافي حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن سماعة بن علي بن رباط عن حمزة بن
حمران قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن الكلالة فقال ما لم يكن ولد ولا والد علي
بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن
عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلم قال الكلالة ما لم يكن ولد ولا والد
علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن عيسى عن يونس جميعا عن عمر بن اذينة
عن بكير بن اعين قال قلت لابي عبد الله عليه السلم امراة تركت زوجها واخوتها
لامها واخوتها لابيها فقال للزوج النصف ثلثة اسهم وللاخوة والاخوات من الام
الثلث الذكر والانثى فيه سواء وبقي سهم فهو للاخوة والاخوات من الاب للذكر
مثل حظ الانثيين لان السهام لا تعول ولا ينقص الزوج من النصف ولا الاخوة
من الام ثلثهم لان الله عز وجل يقول فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء
في الثلث وان كانت واحدة فلها السدس والذي عنى الله في قوله وان كان
رجل يورث كلالة او امراة وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا
اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث انما عنى بذلك الاخوة والاخوات من الام
خاصة عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا
عن ابن محبوب عن العلا بن رزين وابي ايوب الخزاز وعبد الله بن بكير عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر عليه السلم مثله من غير تغيير مغير للمعنى والحديثان طويلان اخذنا
منهما موضع الحاجة قال مؤلف هذا الكتاب للفرايض فروع كثيرة ولآياتها